الأخبار
al-akhbar

الخميس 28 آذار 2013
العدد 1966 السنة السابعة
jeudi 28 mars 2013 nº 1966 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

في انتظار جنبلاط [2]

أقباط مصر
امتحان الحكم الإسلامي

[20 ـ 21]

شهدت عزاقة الكنيسة حداداً مع الإخوان على مدى أشهر ما بعد الثورة (محمد عبد الغني ـ رويترز)

تحقيق

عبرا للبيع

6

تقرير

8 آذار
هذا ما جنته يداي

4

11
التجار هم المستفيدون دائماً: تضخم الأسعار 1.8 % في شهرين

15
«أهو ده اللي صار» بين زياد ويسري فودة وLBC ضلّت طريقها إلى لبنان

18
الدوحة تفتتح سفارة «الائتلاف» والأسد لـ«البريكس»: أنجحوا الحلّ

المشهد السياسي

في انتظار أن يحكي جنبلاط

بينما تكثفت الاتصالات والاجتماعات للبحث في موضوع قانون الانتخاب وشكل الحكومة الجديدة، اتسعت مروحة الأسماء المرشحة لرئاستها وضمنها الرئيس نجيب ميقاتي، فيما الجميع بانتظار موقف النائب وليد جنبلاط الصامت حتى الآن

نفت مصادر جنبلاط طرحه صيغة حكومية من ثلاث عشرات (مروان طحطح)

أسقطت قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر من حساباتهما إمكان عقد جلسة تشريعية يصدر عنها قانون يلغي قانون الستين الانتخابي. ورغم تأكيد مصادر القوات اللبنانية أول من أمس وجود اتفاق على هذا الأمر، بعد زيارة النائب جورج عدوان لعين التينة، نفت مصادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري وجود هذا التوجه، مؤكدة أن التركيز يتمحور حول الملف الحكومي. وفيما أكدت أمس مصادر فريقي 8 و14 آذار أن الاتصالات الجدية لم تُباشَر بعد بشأن تسمية رئيس للحكومة الجديدة، فإن الجميع بانتظار أن يعيّن رئيس الجمهورية ميشال سليمان موعداً للاستشارات، وبانتظار موقف النائب وليد جنبلاط. الأخير مرتاح إلى موقعه الجديد، وما زال يلتزم الصمت. كل ما صدر عنه حتى الآن هو أنه لا يريد أن يُنتِج «اصطفافات جديدة، وسأبقى وسطياً، ولا أريد أن أكسر العلاقة مع أحد». وتردد أمس أن جنبلاط حسم أمره لناحية إعادة تسمية الرئيس نجيب ميقاتي لرئاسة الحكومة العتيدة، وأنه يسعى إلى أن يحظى الأخير بدعم فريقي النزاع السياسي لترؤس حكومة وحدة وطنية تكون مقسمة إلى ثلاث عشرات: 10 وزراء لكل من 8 آذار والوسطيين و14 آذار. لكن مصادر جنبلاط نفت هذا الأمر جملة وتفصيلاً. كذلك بدأ التداول بأسماء الشخصيات المرشحة لرئاسة الحكومة، وسط حديث عن أن النائب ميشال عون يفضل الوزير محمد الصفدي على المرشحين الآخرين، وأنه «يقبل بالوزير السابق عدنان القصار، ولا يرفض تسمية ميقاتي». ورغم انقطاع الاتصالات بين فريقي 8 و14 آذار، بدا لافتاً أن مصادرهما تجزم بثقة بعدم وجود أي مؤشرات على الخشية من أي فراغ آتٍ، أو من انفجار الوضع أمنياً. وعلى العكس من ذلك، «فإن إسقاط الحكومة أحدث انفراجاً أمنياً في الشارع، والدليل على ذلك مرور حوادث الخطف المتبادلة بين آل جعفر وأهالي بلدة عرسال من دون أي تبعات خارج منطقة البقاع الشمالي»، بحسب مصادر سياسية من فريق 8 آذار، لافتة إلى أنّ التوتر الأمني الذي عاشته البلاد كان مفتعلاً من قبل فريق 14 آذار، وتيار المستقبل بالتحديد.

في هذا الوقت، استمر النقاش بشأن إمكان عقد جلسة لمجلس النواب، فاستمرت المواقف على ما هي عليه: التيار الوطني الحر وحلفاؤه متمسكون بالتصويت على اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، فيما تطالب قوى 14 آذار بأن تكون الجلسة التشريعية مخصصة حصراً لبحث التمديد لقادة الأجهزة الأمنية. ويؤدي هذان الموقفان إلى تعادل سلبي. فأي جلسة تشريعية غير متوافَق عليها ستضم في جدول أعمالها بند «الأرثوذكسي» قبل بند التمديد. وقوى 14 آذار لن تمنح خصومها نصاب التصويت على «الأرثوذكسي»، بعدما بات فريق 8 آذار شبه متيقن من كون القوات اللبنانية لن تصوّت للاقتراح المذكور. وفي قراءة هذه القوى أن فريقي الانقسام السياسي مقتنعان بأن الانتخابات لن تُجرى في موعدها، وبأن التمديد للمجلس النيابي صار شبه حتمي، وبالتالي، لن تكون لإسقاط «الأرثوذكسي» أي مفاعيل عملية على شعبية «القوات» عند إجراء الانتخابات بسبب الفارق الزمني الكبير بين الأمرين. وكانت قد تكثفت اللقاءات والمشاورات المتقابلة بين الأكثرية والمعارضة بشأن قانون الانتخابات النيابية، إضافة إلى نوع الحكومة الجديدة تمهيداً لاستشارات التكليف.

ففي الرابية التقى النائب ميشال عون المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل ومسؤول وحدة الارتباط في الحزب وفيق صفا بحضور وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل.

وأوضح الخليل أن البحث تناول «مسألتين أساسيتين: الأولى موضوع الانتخابات وما ستؤول إليه الأمور، والثانية موضوع الحكومة الجديدة رئيساً وتشكيلة». وإذ أكد «أن قانون الستين ملغى وهناك مواد قانونية تؤكد ذلك»، كشف «أننا سمعنا من الرئيس بري أنه عند أي جلسة للمجلس النيابي سيكون القانون الأرثوذكسي البند الأول على جدولها»، مشيراً إلى أن موعد الجلسة متروك لبري.

وعن الحكومة المقبلة ورئيسها، قال

إعلان شركات النفط اليوم

لم تؤثر استقالة الحكومة على استكمال الشركات النفطية الكبرى عملها لتقديم طلبات التأهيل للمناقصة للتنقيب عن النفط والغاز. وفي الرابعة من بعد ظهر اليوم تنتهي مهلة تقديم الطلبات، وسيعلن وزير الطاقة جبران باسيل بحضور أعضاء هيئة إدارة النفط النتائج والشركات التي تقدمت. وبحسب المعلومات، فإن النتائج مشجعة وإيجابية إلى حد غير متوقع. وستعلن أسماء الشركات المقبولة في 18 نيسان المقبل، على أن تنطلق المناقصات في 2 أيار المقبل.

حزب الله: لا لحكومة حيادية

رأى عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله، أن «الحكومة المستقيلة جاءت بقرار سياسي لمكوناتها وذهبت أيضا بالسياسة» وأن «كل المحاولات الماضية لإجبارها على الاستقالة بالتظاهر والاعتصامات والخيم والغضب الأسود والاتهامات وطرح الثقة لم تسقطها، فاستقالت بإرادة سياسية من داخلها». ونفى فضل الله أن يكون حزب الله قد تدخل في قرار رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي، «لا في تشجيعه ولا في ممانعته». وأضاف أن ذلك «يدحض كل الادعاءات السابقة بأن حزب الله يتحكم بقرار الحكومة وقرار رئيسها». «هناك مسار قانوني لم نعمل على وقفه، والتزمنا ما ينص عليه الدستور، وهذه أبسط قواعد الممارسة الديموقراطية. عسى أن يتعلم الجميع سلوك هذا الطريق بعيداً عن العصبية والانفعال»، أردف فضل الله.

وفيما قال النائب فضل الله إن «كل الخيارات مطروحة ولا نزال في دائرة التشاور ولم يحسم شيء حتى الساعة»، أضاف: «لسنا بوارد تشكيل حكومة حيادية؛ لأنَّ الحيادية غير موجودة. طروحات الحكومة الحيادية أو التكنوقراط تصلح في غير النظام السياسي اللبناني، لذلك لا مكان لهما في النقاش». وتابع: «نحتاج إلى حكومة سياسية قوية قادرة على مواجهة التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية وعلى إجراء الانتخابات في موعدها».

كلام فضل الله جاء خلال حوار مع طلاب في «الجامعة الأميركية في بيروت» أمس، بدعوة من «النادي الثقافي الجنوبي»، في حضور ممثلين عن الهيئات الطالبية لقوى 8 و14 آذار. أدار الحوار في قاعة عصام فارس

الزميل حسن علبق، الذي سأل فضل الله بداية عن التناقض بين عمل حزب الله الريادي. الثوري في مقاومة العدو الإسرائيلي وبين دوره السياسي في الداخل «حيث يتحوّل إلى حزب سياسي لبناني تقليدي».

فضل الله ركّز على التحديات التي تواجه حزب الله، في ظلّ الأطماع الإسرائيلية والحروب المتتالية، ولكن خصوصاً في ظلّ غياب الحماية وانعدام الرعاية من قبل الدولة «التي تخلّت عن دورها». وأضاف: «من هنا ولدت الحاجة لمقاومة شعبية ومؤسسات اجتماعية، تولت مهمات هي بالدرجة الأولى تقع على عاتق الدولة بقواها العسكرية ومؤسساتها الرعائية». النائب الجنوبي رأى أن «الدولة باتت على هيئة السلطة، أي

فريقا الانقسام السياسي مقتنعان بأن التمديد للمجلس النيابي صار شبه حتمي

الخليل: «لدينا ضوابط أو خطوط محظورة، كذلك إن بعض الأمور مفتوحة».
من جهته، أكد باسيل أن «تكتل التغيير والإصلاح يتمسك بمشروع اللقاء الأرثوذكسي حصراً ولا مجال للتسوية ولا مهرب من الهيئة العامة».
وكان نواب كتل التنمية والتحرير والتيار الوطني الحر والوفاء للمقاومة والطاشناق والمردة، قد اجتمعوا في المجلس النيابي وبحثوا في الصيغ القانونية لإلغاء قانون الستين. وصدر بيان عن المجتمعين تلاه النائب إبراهيم كنعان أكد أن «هذه الكتل، انطلاقاً من حرصها على إجراء الانتخابات في مواعيدها على أساس قانون غير قانون الستين انسجاماً مع الإرادة الوطنية الجامعة لذلك»، تناشد الرئيس بري «عقد جلسة عامة لإقرار قانون اللقاء الأرثوذكسي حصراً؛ لأنّ بتّ هذا الموضوع يؤدي إلى قانون جديد وإلغاء قانون الستين».
وأكد كنعان «أننا لسنا جماعة صفقات (...) و لا نذهب باتفاقات لنخالف قوانين».
في الموازاة، نقل النواب في لقاء الأربعاء عن الرئيس بري قوله إنه «لم يقرر بعد دعوة الهيئة العامة للمجلس النيابي إلى الانعقاد، وهو ما زال يدرس الأمور، وخصوصاً في ضوء الطلبات المتعددة والمختلفة من الكتل والأطراف السياسية».
وكان وفد من نواب «قوى 14 آذار» قد سلم الرئيس بري العريضة النيابية الموقعة من 69 نائباً والهادفة إلى تمديد عمل قادة الأجهزة الأمنية. وأعلن النائب سمير الجسر الذي شارك في عداد الوفد أن «الرئيس بري مع تمديد السنّ القانونية، لكنه يترك لنفسه أمر تحديد تعيين جلسة للهيئة العامة لمجلس النواب».
ونقلت أوساط الوفد عن بري طلبه من الوفد «الاتفاق لأنه لا يستطيع تخصيص جلسة فقط للتمديد من دون جلسة أخرى للأرثوذكسي»، لذلك «هو يريد دعوة المجلس لعقد جلسة لبندي التمديد والأرثوذكسي».
وفي موضوع متصل، أكد وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل خلال احتفال بيوم تكريم المختار أن استقالة الحكومة لا تعني استقالة الأجهزة الأمنية من مهماتها، مؤكداً «الاستعداد لمنع نقل الأحداث السورية إلى لبنان».
إلا أن التوتر استمر في طرابلس حيث جرت اشتباكات محدودة بين جبل محسن والتبانة. وأطلق مسلحون قذيفة إنيرغا على باب التبانة. كذلك ألقى مجهول قنبلة يدوية في شارع سوريا، ورافق ذلك طلقات نارية.
من جهة أخرى، عثر على الشيخ سلمان الحرفاني مقتولاً داخل محله في حاصبيا بعد إصابته بأعيرة نارية من قبل مجهولين.
وكان قد عُقد في مكتب قائد الجيش العماد جان قهوجي في اليرزة، اجتماع أمني في إطار التنسيق المشترك بين الجيش والأجهزة الأمنية لمواكبة الأوضاع الراهنة.

ميقاتي: المحافظة على المفتي

على صعيد آخر، نقل زوار رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي تأكيده «المحافظة على مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني شخصياً وعلى مقام دار الفتوى».
وأكدت مصادر رئيس الحكومة المستقيل أن المفتي لن يُعزَل ولن تُختصَر ولايته؛ لأن الأمر يحتاج إلى موافقة جميع رؤساء الحكومات السابقين. فيما أكد مدير الأوقاف في دار الفتوى الشيخ هشام خليفة، أن انتخابات المجلس الشرعي ستجري في موعدها المحدد، وقال: «لا خوف من قيام مجلسين شرعيين؛ لأنهم لن يستطيعوا أن يأتوا بمفتٍ ثانٍ؛ لأن المفتي قباني لا يزال على قيد الحياة ويمارس مهماته بشكل طبيعي».

حزب الله في الصين

في مجال آخر، بناءً على دعوة رسمية من الجمعية الصينية للتفاهم الدولي، بدأ وفد من الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية اللبنانية برئاسة مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله عمار الموسوي زيارة للصين. والتقى الوفد قيادات في الحزب الحاكم وشخصيات برلمانية.

14 آذار تلم شملها فتؤلف لجنة!

ميسم رزق

دفعت استقالة الرئيس نجيب ميقاتي فريق الرابع عشر من آذار إلى عقد لقاء لـ«لمّ الشمل»، لكن دون جدوى. ليست هي المرة الأولى التي يتصرّف فيها هذا الفريق، وفق ما تفرضه عليه تحديات المرحلة، فيبدو دائماً في حالة انتظار لأي تطوّر يدفعه إلى «الملمة» نفسه في كل مرة. يعلم الآذاريون أن «ليس بإمكانهم الذهاب نحو الاستشارات بشأن الحكومة بشكل مبعثر». ليس ذلك بغريب عليهم. فقد أثبتت المرحلة السابقة أن كل طرف فيهم يغنّي على ليلاه. حتّى جاءهم قانون اللقاء الأرثوذكسي، فرفع عنهم الغطاء، وكشف عوراتهم التي لطالما ستروها بشعارات «الحرية والسيادة والاستقلال». لكن الظروف اختلفت. «فما قبل استقالة ميقاتي ليس كما بعدها». ترى هذه القوى أن «ما وراء قرار رئيس الحكومة المستقيل أكثر من مشكلة قرار التمديد للواء أشرف ريفي»، وقد أقنعت نفسها بأنّ «ما حصل يرتبط بتغيّرات إقليمية ودولية، تصب في مصلحتها». تتقاطع قراءتها في الجزء الأكبر منها مع قراءة خصومها. ثمة إجماع قل نظيره على أنّ سقوط حكومة ميقاتي أتى في سياق الاتفاق ـ الكردي التركي، والدخول الأردني في حرب إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، والتوتر السعودي ـ الإيراني المتصاعد، وزيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للمنطقة.
على هذه الخلفية، ارتأت قوى 14 آذار إعادة فتح باب التنسيق بين أحزابها ومكوناتها على مصراعيه، فعقدت أمس لقاءً تشاورياً موسّعاً في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، بمشاركة نحو 60 نائباً وشخصية سياسية، وضعت خلاله موضوع شكل الحكومة العتيدة في مقدمة النقاش. ويُعدّ هذا اللقاء الجامع هو الأول بين جميع مكونات هذه القوى، بعد الشرخ الذي أحدثه تأييد الأحزاب المسيحية (القوات والكتائب) لمشروع اللقاء الأرثوذكسي في اللجان المشتركة. تحت عنوان تحديد الأولويات تمّت الدعوة «لجوجلة الأفكار لما يُمكن أن تقدم عليه هذه القوى في الأيام المقبلة». على مدى ساعتين استُمع إلى الكثير من الأسئلة التي بقيت من دون إجابات، من قبيل: من هو مرشح 14 آذار لرئاسة الحكومة؟ ما هو شكل الحكومة الذي نريد؟ ما هو الموقف الذي سنتخذه في حال الدعوة إلى جلسة عامة للتصويت على الأرثوذكسي؟ ما هو الموقف من قانون الانتخاب؟ مع العلم أن مصادر نيابية بارزة أكّدت أن الاجتماع «ساعد في حلحلة المُشكل الانتخابي بين تيار المستقبل وحلفائه بنسبة 95 في المئة». وشددت على «الأجواء الجدّية التي طغت عليه»، مشيرة إلى أن «الجميع تحدثوا بصراحة ووضوح في جميع الملفات». كذلك أكدت أن «النقاش الذي دار عكس شعوراً لدى جميع التيارات والأحزاب والوسطيين في فريق الرابع عشر من آذار بالمسؤولية في ظل هذه المرحلة الدقيقة»، وقد تمّ «الاتفاق على اتخاذ خيارات جدّية، وضرورة الحفاظ على تماسك الفريق، والتزام خطه بعد كل المشاكل التي عصفت به أخيراً».
وقد كان لكل من النواب نهاد المشنوق وأحمد فتفت وسامي الجميّل وجورج عدوان والرئيس فؤاد السنيورة مداخلات بارزة شددت على أهمية «الاتفاق على العناوين الكبيرة للمرحلة المقبلة، وخصوصاً الحوار والحكومة وقانون الانتخابات»، من دون أن «تُتَّخَذ قرارات نهائية داخل الاجتماع». ونفت المصادر ما حُكي عن «وجود رأيين حول شكل هذه الحكومة: رأي يدعو إلى أن تكون حكومة حيادية، ورأي آخر مع تشكيل حكومة إنقاذية»، قائلة إن «هذا الاختلاف في وجهات النظر سبق عقد اللقاء الذي حصل فيه توضيح للمواقف السابقة، وتمّت الدعوة إلى التنسيق في جميع العناوين التي ذُكرت». إلا أن مصادر أخرى أكدت أن «الحكومة كانت الموضوع الأبرز، وأخذت الحيّز الأكبر من النقاش»، وأن «الباقي كان تفاصيل». ويبدو أن ممثل حزب الكتائب في بيت الحريري، النائب سامي الجميّل، تجنب الوقوع في خطأ إعلان موقف نهائي من كل ما حكي، قبل عودة الرئيس أمين الجميّل من الولايات المتحدة الأميركية. فقد علمت «الأخبار» أن الجميّل الابن تلهى عن الدخول في تفاصيل العناوين المطروحة على طاولة الآذاريين، مكتفياً بالتركيز خلال مداخلته على الجانب التنظيمي في فريق الرابع عشر من آذار، مشدداً على «إعادة ترتيب البيت الداخلي». فيما استفاد النائب عدوان من الفرصة. أخذ كل وقته في شرح وجهة النظر القواتية التي تقول بأن «الجهد يجب أن يتركز على تأليف الحكومة، وتوحيد الموقف خلال الاستشارات». إذاً، «الأولوية للحكومة، لا للانتخابات النيابية». هذه الحكومة التي يجب أن «تكون حكومة حيادية تشرف على الانتخابات». من دون أن «ترشح أي من الأحزاب والتيارات اسماً محدداً لترؤس الحكومة». وقد شدد عدوان على «أهمية الدفع نحو تشكيلها كي لا يُعطى الفريق الآخر أي ذريعة لتأجيلها». وفي ما يتعلق بالحوار، «لا يزال الموقف القواتي منه على حاله حتّى اللحظة». أهم ما يمكن الخروج به من هذا الاجتماع أن 14 آذار لا تزال ضائعة. أكثر من ستين شخصية بين نواب ووزراء سابقين ومستشارين وسياسيين لم يصلوا إلى نتيجة. لم يُتَّفَق على شيء، سوى تشكيل لجنة خماسية تتابع البحث للوصول إلى أجوبة. لجنة من ممثلي الأحزاب والمستقلين، شبيهة بالأمانة العامة التي تجول على القيادات لتقريب وجهات النظر، ووضع خطة المرحلة المقبلة. وصدر عن المجتمعين بيان أشار إلى أن «الاجتماع أتى تأكيداً لوحدة مكونات قوى 14 آذار في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان، وأهمية تنسيق المواقف في كل المواضيع المطروحة، وخصوصاً في موضوع تسمية رئيس الحكومة وشكل الحكومة وقانون الانتخاب، وتأكيد وجوب إجراء الانتخابات في موعدها الدستوري».

تجنب سامي الجميل إعلان موقف من المواضيع المطروحة مركزاً على قضايا 14 آذار الداخلية

على شكل النظام وتركيبته. الهيمنة فيه لقوى احتكارية ومصالح مجموعات متنفذة. تتستر بستار الطائفية والمذهبية، وتنشر من حولها ثقافة الولاء لها، باعتباره ولاءً للطائفة أو المذهب»، فصارت علاقة المواطن مع السلطة محكومة إلى انتمائه الطائفي ولم تنشأ لدينا ثقافة المواطنة بل ثقافة أخرى تقوم على الولاء للقوى المتنفذة كولاء للطائفة، وهو مقدم على الولاء للوطن»، أردف. وللخروج من هذا المشهد «الذي يزداد سوداوية» اقترح فضل الله «إعادة بناء الدولة وثقافة المواطنة وفق مفاهيم وطنية، نحافظ فيها على التنوع الطائفي بما هو ثروة وطنية».
وعن القانون الانتخابي، قال فضل الله إن «القانون الأقرب إلى الدستور هو الذي يسمح بأن يكون النائب منتخباً من كل اللبنانيين، ما يفرض عليه أن يكون نائباً وطنياً وليس طائفياً أو مناطقياً (...) أي اعتماد لبنان دائرة واحدة مع النسبية».
وذكّر نائب حزب الله بأنّ «الدولة التي نريدها ترتكز على قوة لبنان بفضل معادلة الجيش والشعب والمقاومة التي أصبحت معادلة ميثاقية لا يمكن أي سلطة أن تتنكر لها، بل لا يمكن أي سلطة أن تنشأ بمعزل عنها». «نحن نتمسك بالسلم الأهلي ورفض الفتنة وتجنب الوقوع في شراكها، ونتحمل كل الضغوط والتحريض والاستفزاز لمنع انجرار لبنان إليها»، تابع فضل الله.

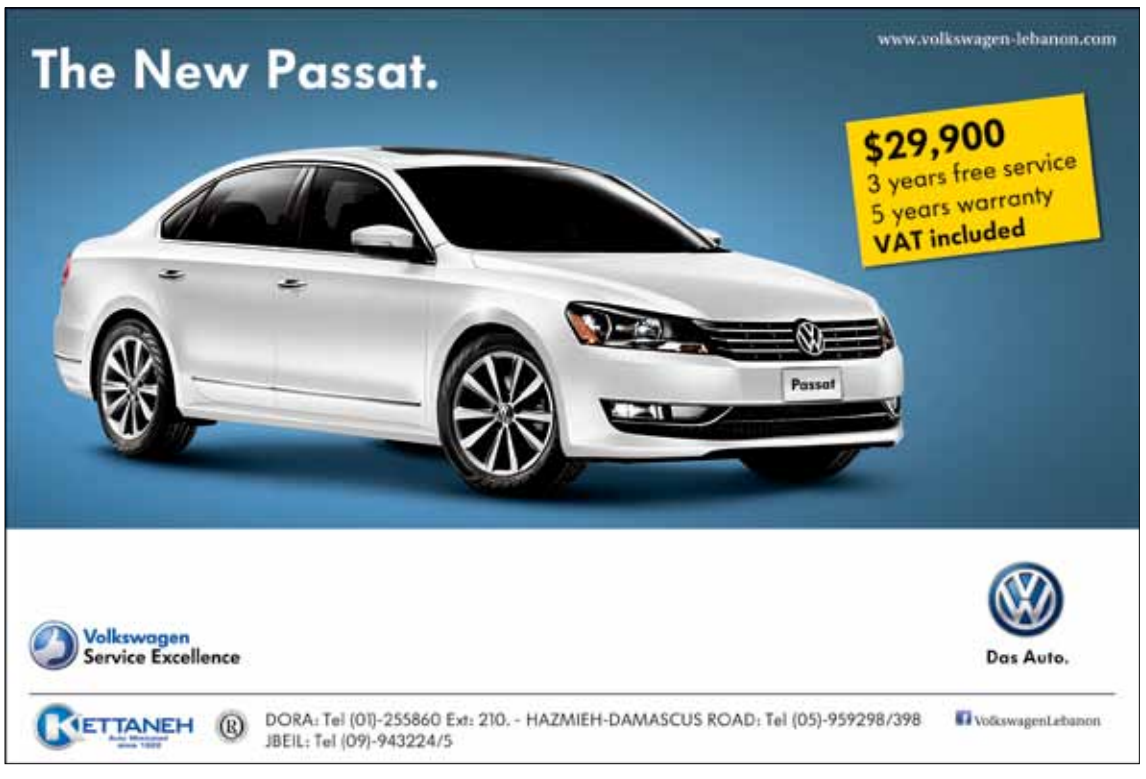

رسائل إلى المحرر

بين الغنم وتيس الماعز

جميل أن تجري انتخابات الرابطة المارونية في جو ديمقراطي أخوي، تعلو البسمة اوجه الحاضرين الناخبين وتتسابق القبلات على الوجنتين، وكأن طبعها على الخدود الحليقة بقوة وبشغف، يمنة ويسرة ثم يمنة، واجب من واجبات اللياقة الظاهرة، تؤكد عمق الصداقة والمعرفة المتبادلة على مر السنين.
ورائع ان تشاهد من يسمّون نخبة الموارنة، ورثة الصدق والامانة وحاملي سيف الشجاعة، الذين تحدّوا حكّامهم وأمراءهم، وسطّروا ملاحم البطولة ليحافظوا على قراهم وجبالهم، يتدافعون للوصول الى صندوق الاقتراع للادلاء بصوتهم أحراراً غير مكبلين، يدخلون العازل بعد ان يغرقوا سائليهم بالوعود والابتسامات المطمئنة، ثم يخرجون بعد وقت غير قصير، بعد التشاور مع ضميرهم الحي، انفرادياً، ويدلوا بصوتهم من دون التخلي عن الابتسامة والقهقهة.
وحدها عيونهم تكشف حقيقتهم، وتفضح المستور من ادعائهم، وتظهر لمن يراقبهم، مدى الافتراق الحاصل بين ما نطق به الفاه وما غمزت به العين. سبعة سنتمترات تفصل العين عن الفم، والاف الكلمات تشرح الصدور، ولكنها تزنر مطلقها بكلمة واحدة ناقصة: الصدق.
في غمرة يوم الانتخابات الطويل، حيث الكل يعرف الكل وحيث كانت «المحبة تصارع المحبة»، اسر لي احد المرشحين، الناجحين في ما بعد، وهو محام، وقد رآني في نشاط كبير، اقدم التحيات الممزوجة بالاحترام الفائق:
ـ يا صاحبي، هل تعرف ما هي اولى حسنات المحامي الناجح؟
أجبت: هي الحنكة اولاً ومعها الكلام الموزون.
أردف محدثي: لا، بل هو الكذب.
أجبته سريعاً: وما قد تكون اذاً اولى سيئاته؟
هنا اختفى الرجل عن نظري بلمحة برق، ورأيته على بعد امتار، وقد بدأ للتو حديثاً مع شخص آخر، وفي الوقت نفسه يرمقني من بعيد بنظرة تحبب ودهاء، وكأنه يسألني ان اتعلم طريقته الناجحة في الأداء.
لقد كانت انتخابات المجلس التنفيذي للرابطة المارونية، رئيساً وأعضاء، قمة في الديمقراطية والحضارة، تلك الحضارة التي نعيشها هذه الايام والتي تذكرنا بمرحلة الانحطاط، بعد سقوط الدولة العباسية، وزمن القرون الوسطى في اوروبا.
انها حضارة الواقع الذي نعيشه كل يوم، وهو نسخة عن كل انتخابات نشارك فيها، بلدية كانت ام نيابية.
لقد كانت نخبة الموارنة سعيدة وفرحة بانتصارها على نصفها الثاني، بالصدق والامانة، وخصوصا بعنفوان الموارنة!

نديم نادر

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

سباق الاستحقاقات: تمديد المجلس يتقدم

إذا كان يقتضي كالرئيس نجيب ميقاتي انتظار 139 يوماً، وكالرئيس سعد الحريري 135 يوماً لتأليف حكومة، فذلك يعني أنها لن تبصر النور قبل تمديد مجلس النواب ولايته مستبقاً نهاية الولاية الحالية في 20 حزيران. يعني أن تأليفها ليس مستعجلاً، وقد لا يكون في مدى قريب

نقولا ناصيف

على مرّ السنوات الخمس المنصرمة من ولاية الرئيس ميشال سليمان، لم يُكتب لأيٍّ من الحكومات الثلاث المتعاقبة إلا تأليفها بطريقة قيصرية. كانت تلك حال حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2008 بعد تسوية الدوحة، وحكومة الرئيس سعد الحريري عام 2009 بعد المصالحة السعودية ـ السورية، وحكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2011 بعد انهيار المصالحة تلك. أما رابعتها، فلا أحد يعرف كيف، وبمَن، ومع مَن؟
تكاد تبريرات عدم استعجال التأليف تكون القاسم المشترك بين الأفرقاء المعنيين لأسباب شتى:
أولها، أن رئيس الجمهورية ليس مستعجلاً إجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف الرئيس الجديد قبل أن يتيقن من وجود توافق عام على الحكومة الجديدة ومواصفاتها ودورها في المرحلة المقبلة. لا يكفي توافر الغالبية النيابية لتسمية الرئيس المكلف من دون التأكد من تعاون فريقي النزاع، قوى 8 و 14 آذار، لمساعدته على تأليفها، لئلا يرتطم بجدار الاعتذار. وهو مغزى رغبة الرئيس في التمهيد للتكليف، ومن ثم التأليف، بحوار داخلي واتصالات تفضي إلى إنجاح مهمة الرئيس المكلف أياً يكن.
لا عجلة لدى سليمان ما دامت المادة 53 من الدستور لا تقيّده بمهلة محددة لدعوة النواب إلى استشارات ملزمة، تماماً كالمادة 64 التي لا تلزم الرئيس المكلف بمهلة مقيّدة لتأليف الحكومة. منذ إقرار اتفاق الطائف لم يستنفد أي من رؤساء الجمهورية الوقت في إجراء الاستشارات النيابية الملزمة، وكانوا يسارعون في الساعات التالية لاستقالة الحكومة إلى إجراء الاستشارات الملزمة تحوّطاً من إهدار الوقت. إلا أن رئيس الجمهورية يميل إلى الشذّ عن القاعدة وتأخير الاستشارات إلى حين توافر مقومات تأليف حكومة لم يعد اختصاص الرئيس المكلف وحده، بل يشاركه فيه معظم الأفرقاء، تارة باختيارهم هم حقائبهم، وطوراً بتسميتهم هم وزراءهم، وأحياناً بتبادل استخدام الفيتو على توزير آخرين. لا يلف الغموض مواصفات الحكومة المقبلة، بل أيضاً دور رئيسها والأكثرية التي ستسميه.
والواقع أن رئيس الجمهورية اجتهد قليلاً في استخدام الصلاحية المنصوص عليها في المادة 53 بعيد إسقاط حكومة الحريري في كانون الثاني 2011 عندما حدّد موعداً لاستشارات ملزمة سرعان ما أرجأه أسبوعاً كاملاً كان كافياً لقلب الأكثرية من فريق إلى آخر وانتقال التكليف من الحريري بعد تخلي النائب وليد جنبلاط عنه إلى ميقاتي. حينذاك اتهم سليمان بالتسبّب بخسارة الحريري التكليف في وجه منافسه ميقاتي مفسحاً في المجال، في أيام قليلة اقتضاها التأجيل، أمام انتقال الغالبية النيابية إلى قوى 8 آذار وخروج الحريري من الحكم.
كانت تلك المرة الأولى التي يستخدم فيها رئيس الجمهورية، جزئياً، عامل الوقت في صلاحية دستورية ملزمة له لكنها غير مقيّدة بمهلة، مانحاً نفسه حقّ الاجتهاد في التوقيت الملائم لاستشارات ملزمة تفضي إلى تسمية الرئيس المكلف. ولا تعدو رغبته في تأخير الاستشارات ـ إلى وطأة غموض المواقف ـ إلا أيضاً إلى تكريس سابقة مشابهة لغُرف راح يقتدي به الرؤساء المكلفون المتعاقبون عندما يعدّون الوقت مسألة ثانوية في مهمة التكليف. يستعجلون التكليف ويتباطأون في التأليف، ويُفقِدون من ثم رئيس الجمهورية المبادرة في التدخّل لإنهاء المأزق.
لا يسع رئيس الجمهورية إرغام الرئيس المكلف على استعجال تأليف الحكومة، ولا يسعه كذلك ـ وخصوصاً ـ انتزاع التكليف منه بمرور أشهر من دون توصّل الرئيس المكلف إلى تأليف الحكومة. لا يملك رئيس الجمهورية حمل الرئيس المكلف على الاعتذار عن عدم تأليف الحكومة، ولا استعادة مجلس النواب ترشيحهم إياه. فإذا تأليف الحكومة أزمة دستورية أكيدة عالقة بين يدي الرئيس المكلف.
ثانيها، من الآن إلى 20 نيسان، موعد بدء المهلة الدستورية لإجراء انتخابات 2013 في الشهرين اللذين يسبقان نهاية الولاية، لن يسع أي رئيس مكلف تأليف حكومته الجديدة تحت ثقل التناقضات التي تحيط بمواقف الأفرقاء منها، مواصفات ومهمات وتوزيراً. يعني ذلك أيضاً أن المشكلة ستمسي عندئذ بين يدي مجلس النواب الذي يقتضي تدارك نهاية ولايته في 20 حزيران بالاجتماع لتمديدها تفادياً لفراغ دستوري حتمي. وهو مؤشر مباشر إلى أن المستعجل الوحيد هو مجلس النواب، لا رئيس الجمهورية ولا الرئيس المكلف، الأمر الذي يرجح أولوية تمديد ولاية المجلس على تأليف الحكومة.
ثالثها، أن أياً من الأفرقاء المعنيين

لا مهلة مقيّدة للاستشارات الملزمة كما لا مهلة مقيّدة للتأليف (مروان طحطح)

تقرير

هذا ما جنته على نفسها 8 آذار

تُجري قوى 8 آذار حواراً «داخلياً» هادئاً: ماذا كسبنا من إسقاط الرئيس سعد الحريري؟ لا تغفل الأكثرية أن الرئيس نجيب ميقاتي أدى دور الحريري و«حبّة مسك». الفائز في مسابقة «السّني الأول» أجّل الفتنة... قليلاً

فراس الشوفي

عامان على اغتراب الرئيس سعد الحريري. تبدو البلاد في يُتم وقتامة لم تعهدها منذ سنين. اليُتم طبعاً لا علاقة له بغياب الحريري. رحل الرجل إلى فرنسا. إلى الشوارع الهانئة والمقاهي الباريسية، حيث لا خطوط تماس تعبث بالاستجمام، ولا أحمد الأسير يُفسد بصخبه هدوء الصباحات، ولا صوت حنّا غريب ومطالب زملائه. أمّا هنا، ففي كلّ زاوية ذكرى لـ«قوم الحريري».
إذا ركبت طائرة، استقبلك صوت المذيعة في مطار «رفيق الحريري الدولي». وإن أصابك عارضٌ صحّي ما، وأنت من فقراء بيروت وضواحيها، فلن يلمّك إلّا «مستشفى رفيق الحريري الحكومي»، ولن يؤوي أولادك سوى مجمّع الجامعة اللبنانية في الحدث، عفواً، «مجمّع رفيق الحريري الجامعي».
المفارقة أن الحريري الابن لا علاقة له بتلك التسميات. ربّما لم يخطر على باله أن يسمّي أي مرفق باسم أبيه الراحل. هناك من سبقه. تلك المآثر فعلها الرئيس نجيب ميقاتي في ولايته الأولى. لا هم، التسميات جزءٌ من «بروباغندا» الفوز بمسابقة «السّني الأول». وهل نَسي أحد المحقّق ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدوليّة؟ وكيف بدأ الثعلب الألماني بتشويه الحقائق والفبركة؟ وصولاً إلى المحكمة الدولية، «الإسرائيليّة» على ما يقول الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. كان ميليس فاتحة ولاية ميقاتي، الأولى.
البلاد الآن في فراغ حكومي. يُشغَل النوّاب والأقطاب والوزراء وكل من يمتّ إلى السياسة بصلة، في البحث عن حكومة وقانون انتخاب وتسوية، أو اشتباك. وعلى الهامش، تستعيد قوى 8 آذار عامين ونصف عام من التجربة مع ميقاتي، «ماذا كسبنا من إسقاط الحريري؟».
في الورقة القطريّة ـ التركية قبيل إسقاط حكومة الحريري، وصل الأخير إلى حيث وصل قبله النائب وليد جنبلاط. ظلّ جنبلاط في قرارة نفسه يتّهم سوريا باغتيال والده الرّاحل كمال جنبلاط، ومع ذلك غذّى لحم كتفيه السياسيَّين من جبروت جيشها ومخابراتها. وكذلك فعل الحريري، قَبل التخلّي عن «حقيقة» قَتل أبيه مقابل السلطة. الأمثلة كثيرة عن تخلّي الحريري عن أي شيء مقابل السلطة. وفي مثال مغمور، وافق الحريري أثناء تكليفه رئاسة الحكومة بعد انتخابات 2009 على نزع بند ترسيم الحدود مع سوريا، بطلب من سوريا عبر قناة اتصال اللواء رستم غزالة ـ اللواء الراحل وسام الحسن.
يقول بعض من في 8 آذار، إن خطوة إسقاط حكومة الحريري وقتها، كانت استباقاً لحرب ضروس ستُشن على سوريا ولبنان في الإعلام والأمن والسياسة. ولم يكن لدى هؤلاء أدنى شكّ في أن الحريري من خلال رئاسته للحكومة، سيشكّل رأس حربة في الهجوم على حزب الله وسوريا، وأنه سينقلب على الاتفاقات والضمانات بمجرّد أن يشتمّ رائحة قرار دولي ـ عربي، أو حتى بإيعاز سعودي. إذاً، كان ميقاتي صمام أمان بالنسبة إلى 8 آذار وحلفائها الإقليميين، في مقابل صاعق فتنة حريري.
هناك أصحاب رأي مقابل. في 8 آذار نفسها من يقول إنّ «ميقاتي أسوأ مئة مرّة من الحريري، إذا كان الأمر على قاعدة السيئ والأسوأ، كان علينا الحفاظ على الحريري، وهذا بالتجربة وليس نظرياً». يفنّد هؤلاء أسباب قناعتهم: «أسقطنا الحريري بحجّة ملف شهود الزور، ماذا فعل ميقاتي بملفّ شهود الزور؟». حمى ميقاتي كل من له علاقة بالملفّ، لا بل عزز مواقعهم، من المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، إلى اللواء الراحل وسام الحسن، إلى مدّعي عام التمييز السابق سعيد ميرزا، الذي كان الحريري نفسه يكبح جماحه. فيما عزّز ميقاتي ميرزا وأتى به مستشاراً إلى السرايا الحكومية، يطمئن إليه كل يوم في طريق طلعته ونزلته إلى المكتب.
والنّأي بالنفس؟ يضحك هؤلاء. من قال إن النأي بالنفس في البيانات والشّعارات فقط؟ «انظر إلى الحدود اللبنانية، مفتوحة على مصراعيها

تأليف الحكومة؟

في الموالاة والمعارضة لم يوحِ بأنه يستعجل تأليف الحكومة قبل تحقّقه من الدور الذي ينتظرها وموقعه فيها، ومن موقف الخارج منها ومن الرئيس المكلف المحتمل. بعد انقضاء أسبوع على الاستقالة لا أحد حتى الآن يعرف مَن يكون الرئيس المكلف، خلافاً لتقليد متبع منذ الحقبة السورية ـ ولا يزال ساریاً ـ كان يفصح عن اسم الرئيس المكلف قبل استقالة الحكومة، وفي معظم الأحيان في الساعات القليلة التي تليها.

> تراجع حزب الله وعون عن السلبية ولم يشمت تيار المستقبل

وفي معزل عن تمديد ولاية مجلس النواب ـ وهو واقع حتماً ـ لن يطول عمر الحكومة الجديدة أكثر من بضعة أشهر تنتهي بانتخابات رئاسة الجمهورية التي تبدأ مهلتها الدستورية في مثل هذه الأيام من آذار 2014، قبل شهرين من انتهاء ولاية سليمان في 25 أيار. مفاد ذلك أن الحكومة الجديدة ـ عندما تبصر النور في الأشهر الثلاثة المقبلة بعد تمديد ولاية البرلمان ـ ستكون في مواجهة الاستحقاق المقبل أشهراً قليلة قبل دخوله. الأمر الذي يضفي عليها صفة انتقالية، لا حكومة مصالحة وطنية بين قوى 8 و14 آذار ولا حكومة تسوية سياسية.

رابعها، أن الأفرقاء المحليين يتعاملون مع استقالة حكومة ميقاتي بأعصاب باردة. بعد ساعات من ردود فعل بعضها اتسم بالانفعال والسلبية غضباً أو ابتهاجاً أو تقليل أهميتها، استعادوا جميعاً هدوءهم. تخلى حزب الله والرئيس ميشال عون عن معظم ما قالاه في أول تعليق على مفاجأة ميقاتي. بدوره تيّار المستقبل لم يتلقّ الاستقالة بتشفٍّ وشماتة ولا تصرّف على أنه حقق مكسباً سياسياً كبيراً، مع يقينه بأن استقالة ميقاتي لا تعيد الحريري والسنيورة إلى السرايا. لم يتعرّض تيّار المستقبل للرئيس المستقيل، ولا بكّر وحلفاؤه في المعارضة في طرح الشروط.

لم تفضِ الاستقالة إلى قلب الأكثرية النيابية مجدداً من فريق إلى آخر، بل كرّست أكثر من أي وقت مضى خللاً في توازن القوى في المجلس، وقد أضحى فعلاً بلا أكثرية نيابية، معلقاً بين أقليتين كبيرتين هما قوى 8 و14 آذار، وأقلية ثالثة تجمع ميقاتي وجنبلاط. لم تربح قوى 14 آذار باستقالة الحكومة الغالبية، ولم تفقد قوى 8 آذار جنبلاط تماماً. الأمر الذي يجعل ميقاتي صاحب الحظوظ الأوفر للبقاء في رئاسة الحكومة.

> إسقاط الحريري كان استباقاً لحرب ستشن على سوريا ولبنان

لتهريب السلاح والمقاتلين إلى سوريا». ثمّ في الداخل، ترك ميقاتي بنظر هؤلاء، الشيخ أحمد الأسير على سبيل المثال ينمو ويكبر، فضلاً عن انتشار المسلّحين والتكفيريين في طرابلس، «ولا يكتفي بكفّ يد الأجهزة الأمينة عنهم، بل يدعمهم بالمال، ويحميهم بالسياسة». أمّا المحكمة الدوليّة «الإسرائيلية»، فموّلها ميقاتي تحت حجّة «لا تحرجوني أمام الشارع السّني».

وبعد، يرى الآذاريون أن الحريري تطرّف إلى هذا الحدّ في الموقف من النظام السوري لأسباب سخيفة، أهمها الحقد على إخراجه بهذا الشكل من السلطة، والإتيان بميقاتي.

يستمع أصحاب الرأي الأول لحجج الرأي الثاني، يهزّون الرؤوس، ثمّ يبدأون بتقديم حجَجهم. لا يمكن نفي معرفتهم المسبقة «بخداع ميقاتي»، وأن رئيس الحكومة المستقيل بدأ بالابتزاز منذ اللحظة الأولى لتكليفه رئاسة الحكومة بعد الاستشارات النيابيّة، «نجيب قضى الولاية ابتزاز».

يؤكّد هؤلاء أن السعودية «بالتجربة»، ذهبت بعيداً في مسألة الحرب على الرئيس السوري بشّار الأسد. ويضيفون: «إن هذا الأمر هو نتيجة قرار دولي بضرب محور المقاومة، ولا يمكن الحريري أن يتخطّاه. وهو سيكون مضّطراً، إن لم يكن على قناعة، إلى تنفيذ الرغبة السعودية بمحاربة الأسد بكلّ ما أوتي من قوّة، فكيف إذا كان رئيساً للحكومة؟».

من هنا وقع الاختيار على ميقاتي. «اختياره أمّن الأكثرية عبر أصوات جنبلاط، ثمّ أجّلنا الفتنة قدر المستطاع». ومن قال إن حكومة الحريري كانت ستعيش مع الانقسام السياسي وتطوّر الأزمة السورية؟ «منيح اللي صار هيك». رحل ميقاتي بعد أن فشل بابتزاز الأكثرية في التمديد لريفي، ولو نجح لكان ابتدع سبباً آخر. على الأقل، هذا ما يُجمع عليه سياسيو 8 آذار، وأن ميقاتي استقال بعد أن لمس جوّاً مواتياً؛ «لأن من أشار عليه بعدم الاستقالة بعد اغتيال الحسن، أوعز إليه بها الآن».

كلام في السياسة

لفظت واشنطن الرقم السري... فاستقال ميقاتي

جان عزيز

ثمة كليشيه شهيرة في سينما الثريللر. هي تلك التي تحكي قصة رجل طيب، يُنوّم مغناطيسياً، ليتحول بكلمة سر واحدة إلى «عميل نائم». كليشيه تقليدية، قوربت في الفن السابع بكل أوجهها، بين الجد والتسلية وصولاً إلى الباروديا أو «المسخرة» مع وودي آلن في «لعنة جوهرة العقرب». شيء من هذا القبيل أصاب نجيب ميقاتي في تقديم استقالة حكومته يوم الجمعة الماضي، بحسب رواية قطب سياسي مناوئ لرئيس الحكومة المستقيل. يقول القطب نفسه إنه قبل أن يسافر ميقاتي إلى روما لحضور تنصيب البابا الجديد، كان على تنسيق شبه يومي مع نبيه بري، حول كل المدى الزمني المنظور. وكان الكلام بينهما حول احتمالات المرحلة كافة: إذا لم يقر قانون جديد للانتخابات، وإذا لم تجر الانتخابات نفسها، وإذا وقع الفراغ البرلماني... ولم يكن بين الطرفين أي إشارة إلى استقالة أو شيء قريب منها. بعدها سافر «الرجل الطيب» إلى الفاتيكان. كانت كل المؤشرات حول ما حُكي عن حصار حزب الله، قد ظهرت قبل سفره. فالأمين العام لمجلس التعاون الخليجي كان قد أبلغ بيروت، في 5 آذار، فرمان «ديمقراطياته العظمى»، بأن على لبنان أن يُخرج حزب الله من مكان من اثنين: إما من سوريا وإما من الحكومة. وكان اتهام حزب الله بتفجير بلغاريا قد حصل. وكانت الإدانة في ملف قبرص قد صدرت أيضاً. وكان أوباما قد أفتى من «ديمقراطية اسرائيل النابضة» ـ كما وصفها ـ بأبلسة حزب الله... كل ذلك كان قد حصل قبل سفر نجيب ميقاتي إلى روما يوم الأحد في 17 آذار، ولا كلام عن استقالة أو من يستقيلون.

فجأة، لفظت واشنطن كلمة السر التنويمية، كما يزعم القطب نفسه. إذ لم تكد طائرة نجيب ميقاتي تحط في مطار دا فينتشي، حتى كانت الأخبار تصل سريعة فورية من جرود عرسال إلى مبنى وزارة الخارجية الأميركية في فوغي بوتوم في واشنطن: غارة سورية على ذلك الثغر الاستراتيجي والحيوي بالنسبة إلى كل ابناء العام سام. وفجأة أيضاً، يتابع القطب، أصدرت خارجية القرية الكونية الأميركية بياناً شديد اللهجة يدين الغارة. لكن الغريب، أن عبارة لافتة وردت في البيان، تقول على لسان مسؤول في الخارجية الأميركية: «نحن نقف الى جانب التزامنا الطويل الأمد بقرار مجلس الأمن الدولي 1559 الذي يدعو إلى الاحترام التام لسيادة لبنان وسلامة أراضيه ووحدته واستقلاله تحت السلطة الوحيدة والحصرية للحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية». هكذا لفظت واشنطن كلمة السر الميقاتية. والكلمة في العبارة المذكورة ليست مفردة، بل هي رقم. إنه 1559. ففعلت فعلها كالسحر، أو كالتنويم، وبدأت آلية استقالة ميقاتي، كما يروي القطب نفسه.

لماذا يمكن لرقم مثل 1559 أن يؤثر بهذا الشكل على رئيس حكومة؟ يجيب القطب نفسه: لأن هذا الرقم ليس مجرد أربعة أعداد. بل هو السياق السياسي الفعلي الذي جاء بنجيب ميقاتي رئيساً للحكومة سنة 2005. يومها، كانت قد مضت أشهر على صدور قرار مجلس الأمن الذي يحمل هذا الرقم. وكان قد اصبح تييري رود لارسن مسؤولاً عن متابعته وتنفيذه. وكان الشق الأول المتعلق بانسحاب الجيش السوري قد التزم به بشار الأسد في 5 آذار 2005. وكان على لارسن متابعة شقين باقيين: الرد على التمديد لإميل لحود، ونزع سلاح حزب الله. في هذا السياق بالذات، قيل إن لارسن يومها هندس وصول ميقاتي إلى رئاسة الحكومة. كان يدرك أن انقلاب موازين القوى لم يكتمل بعد. وأن إعلان انتصار جون بولتون في بيروت قد يكون خطوة متسرعة. لذا لا بد من مرحلة انتقالية. جاء نجيب ميقاتي. ووُهبت حقيبتا الداخلية والعدل للحريري. فبدأ انقلاب الأجهزة والقضاء. أُطلقت المحكمة الدولية. ذهب رؤساء الأجهزة الأمنية إلى سجن زهير الصديق. ووصل فؤاد السنيورة حاكماً مطلقاً، لا دولة رئيس وحسب، بل «رئيس الدولة» كما رُفعت له اللافتات قرب منزل ميقاتي بالذات.

ويتابع القطب المناوئ لميقاتي راوياً، ان معرفة رجل الأعمال الطرابلسي بالدبلوماسي النروجي قديمة جداً. فهي لم تبدأ سنة 2005. ولا حتى سنة 2000 حين كُلف لارسن بترسيم الخط الأزرق. بل إنه، كما يقول القطب، منذ النصف الثاني من التسعينيات، كان نجيب ميقاتي، يتولى تعريف عدد من السياسيين والأمنيين اللبنانيين، إلى لارسن، في إطار عطلات تنظم في فندق جليدي في البلاد الاسكندينافية. وكان عنوانها الأطلاع على أوضاع المنطقة، من أحد أبرز مهندسي أوسلو. هكذا، صار رقم 1559 كلمة السر الميقاتية، بحسب القطب المناوئ. الذي يضيف أكثر، بأن لديه معلومات تفيد بأن لارسن نفسه كان في روما أيضاً، يوم تنصيب البابا... ماذا يعني هذا الكلام؟ يعتقد القطب نفسه أن ذلك يعني نهاية المرحلة الانتقالية الميقاتية الثانية، بعد مرحلة 2005، والتي بدأت في كانون الثاني 2011. تلك المرحلة التي بدأت فعلياً، يوم طلب حمد بن خليفة من بشار الأسد، في تلك النزهة الحلبية، تسمية ميقاتي رئيساً لحكومة ما بعد الحريري الابن. انتهت، لأن موازين القوى أولاً قد تغيرت. وانتهت، ثانياً، لأن أدوات هذه المرحلة الانتقالية وصلت إلى خطين أحمرين: أولاً عجزها عن إجراء الانتخابات بقانون يعيد الحريري أو السنيورة حاكماً مطلقاً كما حصل سنة 2005. وثانياً عجزها عن حماية التركيبة الأمنية المحلية، ذات الوظيفة الخارجية الإقليمية وحتى الدولية، التي أرسيت سنة 2005 أيضاً. صدرت كلمة السر التنويمية، فاستقال نجيب ميقاتي، تمهيداً لاستمرار مخطط يحمل رقماً واضحاً: 1559.

هل ظُلم نجيب ميقاتي في قراءة القطب المناوئ؟ الحكم للآتي من الأيام، ومع الآتي معها إلى الحكم.

ما قل ودل

أعدّت مجموعة بلال بدر في مخيم عين الحلوة «نشيداً جهادياً» تتبنى فيه الانتماء إلى جبهة النصرة في حيّ التعمير، وتعلن فيه مبايعتها لبدر أميراً في قتال «اللينو الحقير»، في إشارة إلى نائب قائد الكفاح المسلح العقيد محمود

العيسى الملقب بـ«اللينو» (الصورة)، بحسب ما ذكر في النشيد الذي تُلي على إيقاع أزيز الرصاص. يشار إلى أنّ بدر كان قد أُصيب في الاشتباكات الأخيرة التي شهدها المخيم بين أنصار حركة فتح وأنصار القوى الإسلامية المتشددة.

علم وخبر

الراعي إلى أميركا الجنوبية

يستعد البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي للقيام بزيارة عمل لأميركا الجنوبية مطلع الأسبوع الثاني من شهر نيسان، لاستطلاع أوضاع الجالية اللبنانية هناك، على أن تستمر الزيارة أكثر من شهر.

كرامي «مش فارقة معو»

على الرغم من الاعتداء الذي تعرض له الوزير فيصل كرامي في طرابلس، شوهد أمس في عين التينة أثناء زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري وهو يقود سيارته من دون أي مواكبة أمنية.

ديكتاتورية حمد

أجبر رئيس بلدية بيروت بلال حمد، أعضاء المجلس البلدي على التصويت مع أو ضد «النظام التقاعدي لموظفي البلدية» من دون نقاش بنود النظام، في اجتماع عقده للمجلس الأسبوع الماضي. وكان حمد قد ضَمَّن النظام مواد لتعديل قرار بلدي صادر عام 2008 حول «النظام التقاعدي لموظفي البلدية». ويهدف التعديل إلى إضافة مفعول رجعي على القرار، بحيث يستفيد بنحو غير قانوني عدد من الموظفين ممن انتهت فترة خدمتهم في البلدية قبل إصدار القرار، واستفادوا من تعويض نهاية الخدمة. وكانت البلدية قد فتحت مهلة عند نشر القرار للموظفين الذين استفادوا من تعويضات نهاية الخدمة ويريدون الاستفادة من النظام التقاعدي لإعادة تعويضات نهاية الخدمة مع فوائدها، ولم يبادر أحد إلى إعادة المبالغ، ما أسقط عنهم الحقّ في الاستفادة من النظام التقاعدي.

تقرير

عبرا الجديدة لـ«البيع» والضيعة

لعبرا المسيحية الفضل في إراحة نظيرتها المسلمة وصيدا والجنوب من «أحمد الأسير شو»، ولو مؤقتاً. إذ أعلن الشيخ الصيداوي، يوم الجمعة الفائت، تعليق اعتصاماته إلى «ما بعد مرور أعياد جيراننا المسيحيين بسلام». لكن هل تكتفي عبرا باللفتة الكريمة لتطمئن بالتزامن مع استعادتها كابوس تهجيرها في 27 نيسان المقبل؟

آمال خليك

من لم يسمع بعبرا في العامين الأخيرين؟. ومن يستطيع، في ذهنه، ان يفصل عبرا عن الشيخ أحمد الأسير ومسجده بلال بن رباح؟ ضاعت هوية البلدة الأصلية في جلباب الشيخ، واختفت خلف لحيته ولحى أنصاره الطويلة. وليست عبرا الأصل، أي البلدة المسيحية، وحدها ضحية العهد الأسيري فحسب، بل أيضاً عبرا الجديدة أي المحال التجارية والمباني السكنية التي بناها وسكنها لبنانيون، من مختلف المناطق والمذاهب والثقافات والآراء ومنها مسجد بلال نفسه وإمامه الأسير.

من أين ندخل إلى عبرا الضيعة؟. استفسار لم يعد سطحياً أو عابراً بعد استعار حركة الأسير في الآونة الأخيرة. إنما يعنيه الكثيرون من المتوجهين من بيروت باتجاه بلدات شرق صيدا وجزين. هل يسلكون الطريق الاعتيادية التي تمر في قلب عبرا الجديدة، بين مبانيها ومحالها المترامية على الجانبين ومن بينها مدخل المربع الأمني المحيط بمسجد بلال؟ أم يريحون رؤوسهم ويسلكون الطريق المختصرة، أي أوتوستراد حارة صيدا ـ مجدليون الذي يمر تحت سفح عبرا الجديدة من جهة والحارة من جهة أخرى؟

كثر باتوا يعتمدون الخيار الثاني. «أريح رأس»، يقول أحد أصحاب المحال الواقعة على طريق عبرا الجديدة. وبرغم أنه وزملاءه التجار متأثرون سلبياً بهذا الخيار، إلا أنه يتفهم مخاوف الناس والصورة السوداوية التي التصقت بعبرا مؤخراً. محل الرجل يقع مقابل مدخل المربع الأمني للأسير. على يمينه وشماله، تتمركز آليات للجيش ونقطة مراقبة دائمة له. يشير إلى أن الوجود العسكري بحده الأدنى يبعث على القلق بين الناس الذين يظنون بأن «تطوراً أمنياً ما سيحصل استدعى حضور الجيش». لذا فإنهم «يستغنون كلياً عن المرور من المكان ويستعيضون عن محاله بالتسوق من أماكن أخرى».

تحوّل الكثيرين عن عبرا واضح على المحال التي عرض عدد كبير منها للبيع أو الإيجار على غرار ما يحدث في مدينة صيدا. ومن أبرز ملامح الأزمة الاقتصادية المستجدة في عبرا، قرار مالكي «سوبر ماركت البساط» المحاذي للمسجد، بيعه للأسير نفسه بعد تقلص عدد زبائنه إلى الحد الأدنى واستخدام أنصار الأخير موقف السيارات التابع للسوبرماركت.

في الأحياء السكنية والمحال المحيطة بالمسجد لافتات كثيرة تحمل عبارة «شقة للبيع» أو «شقة للإيجار». الأسماء على مداخل الابنية، تشير إلى تنوع أصحابها وشاغليها مناطقياً وطائفياً. إذ إن هذه المدينة الصغيرة، توحد سكنياً، أشخاصاً مسيحيين من صيدا وشرقها وبلدات جزين ودروزاً من منطقة حاصبيا وسنّة من صيدا وإقليم الخروب والعرقوب وشيعة من الجنوب. معظم هؤلاء قادهم الى هنا التهجير إما بسبب الاحتلال الإسرائيلي أو تداعيات الحرب الأهلية. فيما صعد آخرون من المقتدرين مادياً من صيدا إلى عبرا، كما إلى البلدات المطلة على صيدا كالهلالية والبرامية ومجدليون، للهرب من اكتظاظ المدينة. هؤلاء ينزلقون تدريجياً إلى العادات المجتمعية المدينية. تنوع سكان المبنى الواحد طائفياً ومناطقياً يساهم أحياناً كثيرة في حصر العلاقة بين الجيران بـ«مرحبا».

كيف تكونت عبرا الجديدة التي هي في الأساس أراض تابعة لوقف البطريركية الكاثوليكية؟

قبل خمسينيات القرن الماضي، كانت هذه الأراضي حقولاً من القمح والحبوب يزرعها أهالي عبرا الأصليون ويعتاشون منها. في الخمسينيات، بدأت البطريركية ببيع الأراضي تدريجياً لرجال أعمال ومستثمري عقارات. أول الأبنية أنشأته البطريركية عام 1960، تبعها صيداوي مسيحي يدعى عادل النحاس أنشأ مبنى ثانياً، قبل أن يسير على دربهما العشرات. بعد انتخاب أول مجلس بلدي في عبرا عام 1966، قررت البلدية إخضاع المنطقة للتنظيم المدني بالتعاون مع نقابة المهندسين. تأسست عبرا الجديدة على قاعدة من المربعات المتجاورة تضم عدداً من الأبنية لا يتجاوز ارتفاع الواحد منها ثلاثة طوابق. إلا أن الحرب الأهلية بداية، ثم الاجتياح الإسرائيلي وتهجير أهالي عبرا وبلديتها عام 1985، «فرّخ» أبنية عشوائية متفاوتة الأحجام والارتفاعات. مع عودة أهالي عبرا وبلديتها عام 1992، جرت محاولة لضبط التمدد العشوائي الجديد. أما ما قد أنجز فقد بات امراً واقعاً وسمحت الدولة بشرعنة المخالفات. لكن التهجير لم يغير في شكلها العمراني فحسب، بل غيّر الخريطة الديموغرافية لصالح المسلمين وفرض تقلصاً في عدد المسيحيين المقيمين في عبرا الجديدة. إذ باع هؤلاء أملاكهم وهم في «منفاهم». حالياً، لا يزيد عدد المقيمين من أبناء عبرا الضيعة المجاورة، على خمس عائلات من أصل عشرين ألفاً. مع ذلك، لا تزال عبرا الجديدة تحتفظ بشيء من مسيحيتها. مدرستا مكسيموس وراهبات عبرا المريميات تجذبان ليس مسيحيي المنطقة فحسب، بل عدداً كبيراً من «أبناء الإسلام». كأن المدرستين تحاولان التعويض عن عدم وجود كنيسة في عبرا الجديدة بالمقارنة مع عدد المساجد السنة التي أنشئت لمواكبة السكان الجدد. فهل يعتبر الأسير التغير الديموغرافي هيمنة إسلامية على المسيحيين على غرار ما يكيله من اتهامات لحزب الله بمحاولة الهيمنة على عبرا؟

قبل أسابيع، اخترع الأسير مشكلة شقتين تقعان في نقطة وسطية بين المدرستين ومسجد بلال، صنفهما بأنهما مركزان لحزب الله يستخدمهما كنقطة رصد له بهدف اغتياله. في الظاهر لم يرصد جيران الشقتين أي حادث يدفع إلى إعلان الحرب عليهما. القوى الأمنية التي كشفت على الشقتين أفادت بأن إحداهما شاغرة بعد اغتيال صاحبها القيادي في الحزب الشهيد أبو حسن سلامة. فيما الثانية يشغلها طلاب التعبئة التربوية في الحزب الذي حوّلها منذ عام 1996 إلى «فوييه» لمن يدرس في الجامعات القريبة. وإذا كانت الشقتان بريئتين من تهم الأسير، إلا أن ذلك لا يعني أن لا وجود للحزب. في الظاهر، لا مراكز من أي نوع للحزب أو رايات أو لافتات، لا في عبرا ولا في جوارها المسيحي، لكن يوجد عناصر ومناصرون له. فالشيعة المقيمون في عبرا الجديدة كثر. ومن بين هؤلاء، عدد كبير من المنتمين أو المحسوبين على الحزب، يقيمون منذ سنوات طويلة. وبرغم نفوذهم الاجتماعي والمادي وحضورهم العددي، إلا أنهم لا

تقرير

وفدان من عرسال يتحريان عن مصير حسين جعفر في

رامح حمية

أدّت الاتصالات السياسية والاجتماعية والأمنية، التي شارك فيها مفتي بعلبك ـ الهرمل الشيخ بكر الرفاعي، إلى وقف عمليات الخطف بين أهالي عرسال وآل جعفر، لإعطاء المزيد من الوقت لأهالي عرسال للكشف عن مصير المخطوف حسين جعفر.

وبدا لافتاً أن وفدين من البلدة توجها إلى «معرّة يبرود» وبلدة «فليطا» السوريتين، لمعرفة مصير حسين جعفر، وما إذا كان مخطوفاً في إحدى البلدتين، بحسب ما كشف أحد مخاتير بلدة عرسال محمد عز الدين لـ«الأخبار». و لفت إلى أن معلوماته تؤكد أن الوفد الأول قصد «معرّة يبرود» السورية عصر أول من أمس، لكن أهالي البلدة «أكدوا عدم وجوده أو معرفتهم بمصيره». أما الوفد الثاني فقد دخل الأراضي السورية ليل أول من أمس في محاولة أخرى، واستغرقت وقتاً أطول من سابقتها، حيث بقي الوفد هناك حتى يوم أمس، ولتأتي النتيجة مشابهة للزيارة الأولى.

من جهته، وسع الجيش اللبناني انتشاره الذي بدأه على الطريق الدولية، خصوصاً عند تقاطع بلدة اللبوة ـ عرسال، ليصل إلى جرود الهرمل عند آل جعفر، وطريق الهرمل ـ القبيات التي شهدت مساء أول من أمس عملية خطف شابين من عرسال وزبود، ما لبث آل جعفر أن أطلقوهما. وعقدت فاعليات عرسال ومخاتيرها ومجلسها البلدي اجتماعاً واسعاً، وطلبوا في بيان من «الدولة التدخل

ثانويّــة خاصة في بيروت تُعلِن عن حاجتِها لمعلمين ومعلمات لمادة اللّغة العربيّة وآدابها لكافّة المراحل.
على المرشّح/ة:
• أن يكون حائزاً على شهادة تعليمية
• يملك خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات
Send Your CV at professeur.edu@gmail.com

تخشى على هويتها

غرض عدد كبير من محالّ عبرا للبيع أو الإيجار على غرار ما يحدث في مدينة صيدا (مروان طحطح)

ناطورة المقابر

في مجالس عبرا الخاصة، يحبس كثيرون أنفاسهم مما ينتظرهم. الذكرى الثامنة والعشرون لتهجيرهم تعود هذا العام ككابوس يقرع رؤوسهم. تصاعد التيارات الإسلامية المتشددة في صيدا وعين الحلوة لا يطمئن على المدى البعيد. لكن حتى ذلك الحين، فإن الأسير برأي الكثيرين «بيكفي وبيوفي». ينقل البعض أن أحد حراس المربع الأمني تهجم على أحد أبناء البلدة بسبب تعليقه صليباً في سيارته. بالإضافة إلى الشعارات التي كتبت مراراً على جدران المدرستين المسيحيتين في الأشهر الأخيرة وفيها: «فلوا المدرسة والدير للبيع». مع ذلك، يقلل البعض حتى الآن من تداعيات معارك الأسير ويستبعد أن تتحول عبرا الضيعة إلى خط تماس. يستند هؤلاء إلى أن الأسير يقاتل طواحين الهواء. علماً بأن موفداً من حزب الله يزور عبرا الضيعة بشكل مستمر ويؤكد لفعاليتها أنه «لن يتحول إلى فريق في اقتتال مذهبي ولن يقوم بأي عمل يضير مسيحيي المنطقة».

وإذا كان انضباط الحزب وتفاهمه مع الجنرال ميشال عون صمام أمان للبعض في عبرا الضيعة، فإن تجربة التهجير نفسها لقنتها دروساً. جورج عبدو يؤكد أن «مش الإسلام هجرونا بل قياداتنا». يحفظ الكثيرون أن أول ما نطق به النائب الراحل مصطفى سعد بعد استفاقته من غيبوبته إثر محاولة اغتياله قبل 3 أشهر من التهجير، كان دعوة مسيحيي شرق صيدا للعودة. مصطفى وشقيقه أسامة وحركة أمل تقدموا لاحقاً مسيرات العودة واستعادة الأهالي لبيوتهم وأملاكهم. في المقابل، لا ينسى الكثيرون دور وليد جنبلاط وجرافات مؤسسة رفيق الحريري في التهجير والتدمير. كما يذكرون جيداً أن الأسير ليس أول من طرح فكرة إنشاء فصيل سني مسلح، بل الحريري نفسه الذي هدف منه إلى إقامة دولة سنية من صيدا حتى كفرفالوس مروراً بعبرا وجاراتها. وحتى بعد اغتياله، عاد الحريري إلى عبرا الضيعة عبر صورة كبيرة رفعت بمحاذاة مدافنها لناحية مجدليون. الصورة التي وصفت بـ «ناطورة المقابر» أزيلت قبل عام، بعد احتجاجات ومراجعات عدة من الأهالي.

يمارسون حزبيتهم أو شيعيتهم هنا. على سبيل المثال، منذ سنوات حاول بعض السكان، وبمبادرة فردية، تنظيم مجالس عاشورائية سنوية في منازلهم بسبب عدم وجود مصلى أو حسينية أو أي مركز ديني شيعي في المنطقة. ارتفعت أصوات رافضة، فما كان من الحزب نفسه إلا أن منع تنظيم الشعائر، حرصاً على الرضا العام.

هذا عن «الضيوف» فماذا عن أصحاب الأرض؟. في الشكل، تبدو عبرا الضيعة مستقلة ومنعزلة عن قسمها الجديد، برغم أنه يتبع لبلديتها عقارياً وإدارياً. مفترق خاص ينقلنا نزولاً من الطريق العام نحو الضيعة. هنا بيوت حديثة الإنشاء. جميعها أعيد بناؤها بدءاً من عام 1992، مذ عاد أصحابها الذين لم يتجاوزوا الستمئة من أصل ألف وثمانمئة نسمة. في مثل هذه الأيام قبل 28 عاماً، وخلال معارك شرقي صيدا، قصفت البلدة ولغّمت بيوتها قبل أن يجرف ركامها وتسوّى بالأرض. منذ سنوات، اقتصرت علاقة عبرا الضيعة بعبرا الجديدة، عموماً، على التسوق. اختلاف الثقافات يدفع أهلها على سبيل المثال إلى قصد المطاعم في البلدات المسيحية وصولاً إلى جزين. وهو ما يفعله سكان صيدا وعبرا الجديدة ممن يتناولون الكحول التي انقطع بيعها منذ الثمانينيات بعد حملة تفجير وإقفال محالها. علماً بأن عبرا الجديدة مذ كان الكثير من سكانها مسيحيين، كانت تسمى شارع الحمرا. مطاعم وحانات وأول مطعم بيتزا جعلت شارعها الرئيسي مقصداً لـ «الكزدورة». الانفصال بين «العبراوين» كرسه رفض البلدية دمج المقيمين على أراضيها في لوائحها، وأجمع سكانها وفعالياتها ورجال الدين على رفض «توطين» أي منهم فيها حرصاً على وجودها الديموغرافي. وعليه، فإن مجلس بلديتها المسيحي برئيسه وأعضائه التسعة يدير شؤون العشرين ألف ضيف. عضو مجلس البلدية نعمان سليمان استغرب جعل بلدة عبرا المسيحية ساحة للصراع السني ـ الشيعي. «شو خصنا نحنا؟» يتساءل، مشيراً إلى أوجاع البلدة التي تكفيها والتي دفعت ثمن الاقتتال المذهبي الذي اشتركت فيه أطراف لا تزال تشكل أبواقاً طائفية حتى اليوم. لكن «البيوت التي عادت للحياة بعد الهدم ترفض أن تموت مجدداً» يصر سليمان الذي يقر بخشية الكثيرين من اندلاع التطهير الطائفي مجدداً. في عبرا يتردد انطباع أن «الأسير بعد أن يخلص من الشيعة ويهجرهم من عبرا سينتقل لتهجير المسيحيين». علماً بأن الأخير لا ينفك يذكر، كجزء من فضائله، أنه سني يقيم في بلدة مسيحية منذ عام 1997. عبرا في المقابل لا تكره الأسير وإن كان بعضها لا يحبه أو يخشاه. يذكرون أنه منذ عامين يقصد مقر البلدية في الأعياد المسيحية ليقدم التهاني والهدايا. بديبلوماسية حذرة يتحدث إلينا رجا وقسطا قسطنطين من فعاليات البلدة وأعضاء لجنة الوقف، عن النأي بالنفس المتبادل بين عبرا الضيعة من جهة وعبرا الجديدة بأسيرها ومعاركه من جهة أخرى. النأي وصل إلى حد عدم تدخل البلدية بشأن المربع الأمني والخيمة، وهما بحاجة لترخيص منها. ولماذا الحاجة لرأي البلدية ما دام وزير الداخلية والبلديات نفسه يوعز بالتغاضي عما يفعله الأسير؟.

> منع حزب الله مناصريه من تنظيم احتفالات عاشورائية حرصاً على الرضى العام

سوريا

للمساعدة في إطلاق المخطوفين، وإنهاء حالات الخطف المدان الذي يستهدف عرسال». وشددوا على أن ردود الفعل التي تلت اختطاف جعفر في جرود عرسال «مبالغ فيها، ولا سيما إطلاق النار على سيارة إسعاف وجرح من فيها وخطف سائقها»، ذلك «أن السلم الأهلي مسؤولية الجميع، وأنهم أحرص الناس مع آل جعفر للمحافظة عليه».

وإذ رأوا أن «الخطف بأشكاله كافة عمل مدان وهو إساءة لعرسال واستهداف لها بالدرجة الاولى»، أكدوا أن أهالي عرسال «لا يؤمّنون غطاءً للمخلين بالأمن والمعتدين على الحريات الشخصية كائناً من كان». وطالب المجتمعون «آل جعفر وأهالي المنطقة الكرام العمل على إطلاق سراح المخطوفين والمساعدة بما لديهم من معلومات وإيداعها لدى الأجهزة الامنية، مع تأكيد استعدادهم الكامل للمساعدة حتى كشف مصير حسين كامل جعفر». وأهاب العراسلة «بإخوانهم آل جعفر الكرام تجنب الوقوع في مخططات الفتنة التي ربما تحاك لعرسال والمنطقة بشكل عام»، طالبين من «الدولة بمؤسساتها وأجهزتها كافة التدخل وبشكل حاسم للمساعدة في إطلاق المخطوفين وإنزال أشد العقوبات بالمرتكبين».

ورداً على اجتماع عرسال، علمت «الأخبار» أن عشيرة آل جعفر عقدت اجتماعاً في بلدة سهلات الماء في جرود الهرمل، طالبوا بعده أهالي عرسال «بضرورة الكشف عن مصير ابنهم، والإسراع في معالجة المشكلة،

> وسع الجيش انتشاره على الطريق الدولية، وخصوصاً عند تقاطع بلدة اللبوة ـ عرسال

خصوصاً أن حسين جعفر خطف عندهم، وهم الذين يعرفون مصيره». وأكد ياسين علي حمد جعفر لـ«الأخبار» أن المخطوف حسين لا بد أن يعود إلى عائلته، مقدّراً جهود أهالي عرسال لإطلاقه، وأكد «أننا لن ننجر إلى فتنة لأن الوطن أكبر من مشكلتنا»، لكنه في المقابل انتقد السياسيين الذين «لم يعيروا مسألة خطف ابنهم اهتماماً، وكأن الأمر لا يعنيهم»، كذلك عتب على جهاز الأمن العام اللبناني، مطالباً مديره العام اللواء عباس إبراهيم بإيلاء القضية «الاهتمام الكافي لإخراج المنطقة من حالة التوتر، وإعادة ابننا حسين إلى عائلته».

الخميس 28 آذار 2013 العدد 1966 ■ الأخبار

تقرير

الإيجارات بعد تصحيح الأجور: زيادة 12,5% فقط

دار، ولا يزال، نقاش حول احتساب زيادة الإيجارات الناتجة من مرسوم تصحيح الأجور لعام 2012، وكأن في الأمر لغزاً، بينما الواقع جلي وكل ما يتطلّبه عملية حسابية بسيطة وفقاً لما يؤكّده وزير العمل السابق شربل نحاس

الحديث عن نسبة 17% ناتج من عدم معرفة (مروان طحطح)

بعد تصحيح الأجور في العام 2012، ذهب البعض من القضاة وأصحاب المصالح، إلى قراءة مجتزأة للنصوص في معرض احتساب الزيادة الصحيحة على الإيجارات. فلم يُنظر إلى آلية التصحيح، وإلى إلغاء مرسوم 2008 ولا إلى إعادة احتساب الزيادة بعد إزاحة مفاعيله ولم يُرَ إلّا نسبة 100% بوصفها الزيادة على الشطر الأوّل، فاستنتج أن زيادة الإيجارات يجب أن تكون 50%. وأدّت هذه القراءة الخاطئة إلى مطالبات عديدة ونزاعات متكرّرة وإرباك بين المالكين والمستأجرين.

في المقابل، أصدرت وزارة المالية تعميماً تضمن احتساباً صحيحاً للزيادة المتوجبة على الإيجارات، وهي 12,5%. وهذا الاحتساب مطابق لما كان قد سبق لوزارة العمل، عند صدور المرسوم، إبلاغه إلى وزارة العدل وإلى مجلس الشورى.

ينصّ قانون «إيجار العقارات المبنية» على الآتي: «تزاد تباعاً بدلات الإيجار بنسبة تعادل نصف نسبة الزيادة الطارئة في كل مرة على الجزء الأوّل من الراتب المحدّدة في المراسيم المتعلقة بزيادة غلاء المعيشة وتحديد أجور المستخدمين والعمال وذلك اعتباراً من تاريخ العمل بكل زيادة».

في عام 2008، أصدرت الحكومة قراراً بإعطاء زيادة مقطوعة بقيمة مئتي ألف ليرة على الأجور للمؤسسات الخاضعة لقانون العمل، وتبع ذلك قانون لزيادة الرواتب والأجور في القطاع العام بالقدر نفسه. ونصّ القرار على التالي: «يُرفع الحد الأدنى للرواتب والأجور إلى 500 ألف ليرة، أي بنسبة 66%» واستطرد: «تطبّق على بدلات الإيجار نصف نسبة الزيادة الملحوظة في الفقرة السابقة وذلك اعتباراً من تاريخ العمل بهذا القانون».

وفي عام 2012، صدر مرسوم تصحيح الأجور الشهير، وألغى مرسوم عام 2008 لتعارضه مع القانون، ونص على أنّه اعتباراً من 1 شباط 2012 تُضاف إلى الأجر الذي كان يتقاضاه الأجير بتاريخ 31 كانون الثاني 2012، زيادة غلاء معيشة تحتسب وفق الآلية التالية:

أوّلاً، يُنزّل من الأجر مبلغ المئتي ألف ليرة.

ثانياً، تطبّق على الرصيد زيادة غلاء معيشة قدرها 100% على الشطر الأوّل

> **إثارة متعمدة للتغطية على مسائل أكثر أهمية (شربل نحاس)**

حتّى مبلغ 600 ألف ليرة، على ألّا تقل الزيادة عن 500 ألف ليرة. و25% على الشطر الثاني الذي لا يتجاوز 1,5 مليون ليرة.

ثالثاً، يُحتسب الفارق بين المبلغ الإجمالي الناتج من الفقرة السابقة والأجر الذي كان يتقاضاه الأجير بتاريخ 31 كانون الثاني 2012، ويكون هذا الفارق هو الزيادة التي تضاف إلى الأجر.

النسبة التي نبحث عنها هي الزيادة الإضافية على الإيجارات، بعد الأخذ في الحسبان الزيادة التي حصلت عام 2008 والتي تكرست قانوناً، وليس كأنّ شيئاً لم يحصل في ذلك العام ! حينها تمّت زيادة الشطر الأوّل من الأجر بنسبة 66,6%، وبالتالي فإنّ الزيادة على الإيجارات تكون 33,3%.

أمّا في عام 2012، فقد رُفع الشطر الأوّل بنسبة 100%، ما يعني أنّ الزيادة على الإيجارات يجب أن تكون بنسبة 50%.

وطبقاً لمعادلة رياضية بسيطة وهي: (1+33%)/(1+50%) = 1+12,5%، تكون الزيادة الصحيحة التي تأخذ في الحسبان المرسوم والقانون، 12,5%. أمّا الرقم 12,7% المتداول فهو ناتج عن عدم تدوير الكسور ولا يغير شيئاً يذكر.

لا تلغي هذه الزيادة مفاعيل قانون 2008 الذي قضى بزيادة 33% على الأجور، بل هي نتيجة عملية حسابية تستند إلى مضمون مرسوم تصحيح الأجور لعام 2012 ومفاعيله بدل التوقف عند اقتطاع محطة من محطات الاحتساب التي ينص عليها، أي تستند الى احتساب الزيادة التي طرأت على الأجور والزيادة التي تتبعها على الإيجارات بين عامي 2008 و2012.

وأما ذهاب البعض إلى نسبة 17% فلعله ناتج من عدم معرفته بعملية القسمة المبينة أعلاه واعتماده على الطرح البسيط: 50%-33%=17%.

«هل المسألة مجرد كسل أم ضعف في الحساب أم فيها تعمد لإثارة المشاكل بين المواطنين وكأن ما هم فيه لا يكفيهم؟» يسأل شربل نحاس. «تلك الإثارة متعمّدة فيما تتمّ التغطية على مسائل أخرى أكثر أهمية مثل تصحيح الأجور لعام 2012».

(الأخبار)

تقرير

جبل محسن: يوميات على هامش الاشتباكات

خمس سنوات مرّت على بدء أولى الاشتباكات بين الجارتين: باب التبانة وجبل محسن. يوميات كثيرة تغيرت في حياة أكثرية صامتة، تعيش الخوف والقلق والجوع مع كلّ جولة بين الطرفين المتحاربين

باسم الحكيم

تصحو نور، ابنة السنتين، مذعورة من نومها. «تغلّ» في حضن والدتها باكية، علّه يحميها من أصوات القذائف والصواريخ، ومن الشظايا التي وصلت إلى الشرفة الصغيرة حيث تسكن. يمنعها الخوف من تناول وجبة الغداء المكوّنة من الأرز والخضر المسلوقة، ثم يخطفها النوم مجدداً رغم الضجيج المحيط بها. في الغرفة المحاذية، ينام شقيقاها يوسف وفرح، خائفين أيضاً، بعدما أخبرهما أبوهما حقيقة ما يجري في جبل محسن، ووعدهما بالانتقال في أي لحظة، إلى مكان أكثر أمناً. يقول الوالد هذا الكلام، وهو يدرك أن مجرد الخروج من المنزل يعني الموت المحتوم تحت وطأة القنص الشديد، فلا يمكن لأحد عبور الشارع قبل أن يهدأ صوت المدفع. التقط عن شرفة منزله صور سيارات تحترق، وأرسلها لأصدقائه في بيروت، ذيّلها بعبارة تقول «رغم المشاكل التي يعانيها البلد، أنتم تعيشون في نعمة، بينما نحن نعيش يومنا لحظة بلحظة».

هذا نموذج مصغّر عن يوميات واحدة من عائلات جبل محسن، الذين يعيشون على ضفاف الحياة. الأمر يكاد يصبح عادياً، في طرابلس، بما أنه يتكرّر منذ خمس سنوات تقريباً. يقول أحد سكان المنطقة إن «أكثر من 15 معركة وقعت لأسباب لا علاقة لنا بها على الإطلاق، لكننا ندفع الثمن من حرية تحركنا والخوف على أنفسنا وعائلاتنا». المنطقة لها في كل عرس قرص، فكلما وقع خلاف سياسي في لبنان، حتى ولو لم تكن الفيحاء معنيّة به، يدفع أهلها الثمن، في حين يعيد البعض سبب المعارك إلى عوامل خارجية.

الصورة الأسوأ للمنطقة، كانت في المعركة الأخيرة على «محور» التبّانة والجبل، عند اختطاف حسان سرور في كمين خلال محاولة تسلل إلى الأراضي السورية في تلكلخ، وكانت ردة الفعل أن قطعت الطرقات، واختطف شابان من جبل محسن، وجرت تصفية أحدهما. يروي أحد سكان الجبل كيف واجه الظروف خلال الاشتباكات الأخيرة. يقول: «صدف وجودي خارج المنطقة، وفوجئت عند عودتي بقطع الطرقات للمطالبة بالإفراج عن حسّان سرور، وبصعوبة كبيرة وبعد مرور على حواجز تفتيش، تمكنت من الوصول إلى بيتي». وعندما اندلعت الاشتباكات «لم أتمكن من المغادرة وصرنا كمن يعيش في دائرة انقطعت عنها المواد الغذائيّة. وأكثر المتضررين من الوضع الذين يدفعون الثمن هم أولئك الذين لا صوت لهم من تجار وأصحاب مصالح انقطعت أرزاقهم، فوقفوا على الأطلال».

خلال هذه الايام القاسية، اضطر أهالي المنطقة إلى تخزين الطعام والخبز، تحسباً من لحظة تقفل فيها الطرقات والمعابر، فلا يجدون ما يأكلونه. يقول الرجل: «أخزّن أكياس الخبز في ثلاجتي منذ شهرين، أخرج القديم لأتناوله مع عائلتي وأضع الجديد مكانه». وبحكم وجود منزل أهل زوجته عند «خطوط التماس»، فقد انتقلوا للإقامة عنده على أساس أنه يقيم في منطقة أكثر أمناً. «لكن حتى المناطق الآمنة في لحظات الشدّة، تصبح خطرة كغيرها، ونضطر للاستقرار في بيوت الوسط، لأن الطبقات العليا معرّضة للقذائف والصواريخ، وكذلك الطبقات السفلى من المباني».

يضيف الرجل: «رسمت خطوط التماس منذ مدة، فلا بيوت لنا عندهم، ولا بيوت لهم عندنا»، لافتاً إلى «أنهم يعرفوننا من لهجتنا فيوقفوننا على الطرقات ويتم الاعتداء علينا. وقبل وقوع المعركة تعرّضوا لمجموعة من شبابنا». الوضع يبدو أسوأ لأن بعض مستشفيات المنطقة، كالمستشفى الإسلامي والملا والسلام والنيني لا تستقبل مصابي الجبل، وأكثر ، فقد أطلقت النار على عناصر من الجيش اللبنانيين بعد نقلهم إلى المستشفى الحكومي في طرابلس القبة، التي يشغل إحدى طبقاتها عناصر من الجيش السوري الحر».

وإذا كان الوضع اليوم على هذه الحال، فإن معالم الفرز بدأت عام 2009، يوم هجّر أهالي الجبل من التبانة، واضطروا أن ينقلوا نشاطهم إلى مناطقهم. تلقى هؤلاء التجار من الطائفة العلوية وقتها، إنذارات وتهديدات بإحراق محالهم، إذا ظلوا في المنطقة. يومذاك، قرّر البعض نقل نشاطه التجاري إلى داخل الجبل، بينما أحرقت محال أولئك الذين ظنوا أن التهديدات لن تنفذ. وكما يقول المثل: «من خاف سلم».

لا تنتهي القصة هنا، فالمشاكل تتجدد يوميّاً، وستبقى نور وفرح ويوسف وسواهم من أطفال الجبل والتبانة أيضاً، يحلمون بأن يعيشوا يوماً في أمان، ألّا يفكروا بالأسوأ كلما أغمضوا أعينهم، فيصحون مذعورين على أصوات الرصاص والقنابل.

حتى المناطق الآمنة في لحظات الشدّة تصبح خطرة كغيرها (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

تقرير

ليلة القبض على 900 جهاز خلوي في المطار

وضع القضاء يده على قضيّة سرقة هواتف خلوية في مطار بيروت الدولي، بعدما تمكّنت المفرزة القضائية في الضاحية الجنوبية بالتنسيق مع جهاز الأمن في المطار، من توقيف أفراد العصابة الثلاثية على دفعتين، وفي زمنين مختلفين

علي الموسوي

في شهر نيسان 2012، وصلت إلى مطار بيروت شحنة من الأجهزة الخلوية، تضمّ 900 جهاز من نوع «سامسونغ أس 2»، وكان حديث النزول إلى الأسواق. وكما جرت العادة، حضرت الشركة المستوردة من الخارج، وهي «شركة شرفان»، لإجراء معاملات التخليص الجمركية المعتادة، غير أنّ المعنيين فيها، فوجئوا بأنّ الطرد المرسل لهم، على ضخامته وكبره، قد تبخّر كلّياً، ولم يعثر على أيّ أثر له على الإطلاق.

وإزاء هذا الفقدان غير المرتقب، حصل تحقيق فوري في المطار، انتهى بإحالة الملفّ، بناء على إشارة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، على المفرزة القضائية في الضاحية الجنوبية بحكم الصلاحية المكانية، لمتابعة التحقيق ومعرفة سرّ الاختفاء السريع للهواتف الخلوية.

في هذه الأثناء، كان أفراد العصابة المرتكبون قد وضعوا المسروقات في أماكن آمنة بعيداً عن الأنظار، وتستّروا عليها خشية افتضاح أمرهم بانتظار التوقيت المناسب لتصريفها في السوق المحلّية، وبالتقسيط على دفعات، من دون إثارة ريبة أحد.

وبالفعل اختير شهر تشرين الأوّل 2012 موعداً للاستفادة من ثمن هذه البضاعة، أي بعد مرور ستّة أشهر على سرقتها. حمل جهاد ح. كمّية من التلفونات، ودار بها على المحال التجارية المتخصّصة بالبيع في مدينة بيروت تحديداً دون سواها من المناطق، وهي معروفة بالاسم، وبقدرتها على تصريف هذه البضاعة بأوقات سريعة لأنّها نقاط معتمدة ومركزية، موهماً أصحابها بأنّه اشتراها من أحد الأشخاص بداعي أنّها مهرّبة من سوريا.

لم يستطع جهاد المذكور تمرير أكذوبته بطلاقة. اشتُبه به فتمّ توقيفه وتسليمه للنيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان التي ادّعت عليه وأحالته بدورها على قاضي التحقيق بيتر جرمانوس فاستجوبه وأبقاه موقوفاً بموجب مذكّرة توقيف وجاهية لمدّة شهرين، ثمّ أخلى سبيله. وبالمقابل، سطّر استنابة قضائية جديدة وملحّة إلى مفرزة الضاحية الجنوبية القضائية طالباً منها التوسّع في التحقيق ومتابعة الاستقصاءات والتحرّيات اللازمة لمعرفة الضالعين الرئيسيين بعملية السرقة وتوقيفهم.

> **أتلف السارقان ما لم يستطيعا تصريفه من الهواتف**

نشط رجال التحرّي في تقصّي الحقائق، وصبّوا اهتماماتهم على ضرورة معرفة كيفية حدوث الاستيلاء على الطرد، وكيفية إخراجه من المطار، وما إذا كان الأمر قد تكرّر أو أعيد ثانية في بضاعة أخرى، وتقاطعت الشبهات والخيوط والاستنتاجات ووضع شخصان تحت المراقبة، وما إنْ حان وقت التنفيذ، حتّى ألقي القبض عليهما. الأوّل عميل جمركي مدني يعمل في شركة تخليص للبضاعة ويدعى فؤاد د.م.، والثاني موظّف في شركة «الميدل ايست» ومهمّته قيادة الرافعة الصغيرة الخاصة بالبضاعة بغية تحميلها وإفراغها.

خلال التحقيق الأوّلي، اعترف الموقوفان باتفاقهما على سرقة البضاعة بإخراج الطرد الموضوعة فيه، من المطار، من دون لفت الأنظار، والاستفادة من ثمنها. تصرّفا بقسم من الهواتف الخلوية عبر بيعه بالجملة من محال مختلفة، ولكنّهما لم يستطيعا التخلّص من باقي الهواتف، فعمدا تحت هاجس الخوف من انكشاف وضعهما، إلى نقلها إلى بلدة المغيرية في إقليم الخروب في قضاء الشوف، وإحراقها بالكامل، وإزالة آثارها من مسرح الجريمة وكأنّ شيئاً لم يكن.

أنهت مفرزة الضاحية الجنوبية القضائية مهمّتها، وسلّمت في نهاية الأسبوع المنصرم، الموقوفين الاثنين إلى القضاء، لكي تأخذ العدالة مجراها.

متفرقات

إطلاق المختطفين اللبنانيين في نيجيريا

أعلن المدير العام لوزارة الخارجيّة والمغتربين هيثم جمعة، الإفراج عن ثلاثة مغتربين لبنانيين كانوا قد اختطفوا في وقت سابق في لاغوس في نيجيريا، في خطوة قالت تقارير إعلامية إنها جرت في مقابل فدية مالية.

وكانت الخارجية اللبنانية قد أعلنت في وقت سابق اختطاف مغتربين من آل مطر من بلدة اللوبية، وثالث من آل حيدر من بلدة السكسكية (قضاء الزهراني) صباح أمس في لاغوس من قبل مجموعة طلبت فدية مالية لإطلاق سراحهم.

إضراب تحذيري لتجار صيدا

نفذ عدد من أصحاب المحال التجارية في صيدا إضراباً تحذيرياً، احتجاجاً على تدهور الحركة الاقتصادية في المدينة. وكان اثنا عشر محلاً قد أقفلت أبوابها خلال الشهر الجاري، فيما كانت محال أخرى قد سبقتها. ويبدو أن محالاً جديدة ستلقى المصير ذاته. والسبب هو انعكاس حركة الشيخ أحمد الأسير المستمرة منذ الصيف الفائت والإجراءات الأمنية المكثفة التي ارتبطت بالمدينة. وبحسب لجان التجار في صيدا والجنوب، فإن الحركة التجارية انخفضت بنسبة 50 في المئة. وبالتزامن مع الوقفة الاحتجاجية التي نفذها التجار ظهر أمس، إذ أقفلوا أبواب محالهم لمدة نصف ساعة، كان وفد اللجنة المنبثقة عن اللقاء التشاوري الصيداوي الذي أطلقته النائبة بهية الحريري، يزور الأسير في مقره في عبرا. وعرض الوفد معاناة أبناء المدينة وتأثر حركتها بسبب ما يقوم به.

العام الدراسي الرسمي ينتهي في 29 حزيران

مرة جديدة، أرجأت وزارة التربية إعلان المواعيد المستحدثة للامتحانات الرسمية حتى اليوم الخميس. وعلمت «الأخبار» أنّ هيئة التنسيق تداولت أمس مع وزير التربية حسان دياب صيغة جديدة لتعويض خسارة 21 يوم تدريس فعلي بتكثيف التعليم عبر استغلال العطل الأسبوعية والأعياد، مع تأجيل الموعد السابق للامتحانات 10 أيام، أي بدلاً من أن تبدأ في 11 حزيران تبدأ في 21 حزيران مع البريفيه وتنتهي قبل شهر رمضان بيوم واحد. وبذلك تجري المحافظة على فترة المراجعة كاملة كما اعتادها الطلاب أي بين عشرين يوماً وشهر. إلى ذلك، حدد أمس المدير العام للتربية فادي يرق، في مذكرة أصدرها، 29 حزيران تاريخاً لانتهاء العام الدراسي 2012-2013. وأعلن بدء العمل في الثانويات والمدارس الرسمية بمعدل 6 أيام أسبوعياً، مع إمكان الاستفادة من فترة ما بعد الظهر، بهدف إنجاز المناهج المقررة وإتمام الامتحانات المدرسية.

(الأخبار)

وزارة الصحة: ادعاء سكريّة عار من الصحة

نفت وزارة الصحة العامة، في بيان أصدرته أمس، أن يكون ادعاء النائب السابق د. اسماعيل سكرية بشأن حقن غير صالحة أدت إلى حالات وفاة في صفوف الحوامل صحيحاً، مطالبة مطلقها بأن يضع نفسه بتصرف الأجهزة في الوزارة أو القضاء إذا كانت لديه معلومات جدية بدل الصراخ في الإعلام لتشويش الرأي العام. كذلك اتصل وزير الصحة علي حسن خليل بالنائب العام التمييزي حاتم ماضي ووضع بتصرفه كلام سكرية، طالباً التحقيق معه بالموضوع وخلفياته. ودعت لجنة وفيات الأمهات في الوزارة، بعد اجتماع عقدته للغاية، المواطنين إلى عدم الأخذ بالشائعات، وخصوصاً أنّ الوزارة كانت قد أولت أهمية خاصة للموضوع وشكلت لجنة من الاختصاصيين لرصد حالات الوفيات والتحقق من أسباب الوفاة. وأكدت اللجنة أن لبنان سجل انخفاضاً ملحوظاً لوفيات الأمهات بشهادة منظمة الصحة العالمية. وقد انخفضت النسبة من 150 وفاة من أصل مئة ألف ولادة إلى 25.

أزمة الشاحنات على الحدود تتفاقم

اعتصم أصحاب الشاحنات والشاحنات المبردة، احتجاجاً على توقيف شاحناتهم في أحد المرائب في المصنع (أسامة القادري)، وناشد محمد هبش رئيس الجمهورية ميشال سليمان، والرئيس السوري بشار الأسد، وكل أصحاب القرار أن يعملوا على فتح الطريق وإطلاق الشاحنات والبرادات المتوقفة على الحدود بين البلدين.

وشرح هبش كيف أن «الأحداث عطلت عمل نحو 200 شاحنة، منها ما بقي في المناطق الحدودية، ومنها ما توقف بعد خروجه باتجاه الأراضي السورية، من نقطة جمارك جديدة يابوس»، معلناً «انتماءنا إلى لقمة عيشنا ولا شأن لنا بالسياسة وبما يجري في سوريا».

الخميس 28 آذار 2013 العدد 1966 ■ الأخبار

تنشر «الأخبار» النص الحرفي للمحضر رقم 110 المتضمن القرار رقم 5 الصادر عن جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 2013/3/21 (قبيل استقالتها)، وهو يتعلّق باحالة مشروع قانون سلسلة الرواتب على مجلس النواب معدّلا ومرفقا بمجموعة من الاجراءات الادارية والضريبية

هذا ما قرره مجلس الوزراء قبيل استقالته!

خلال التظاهرة الأخيرة لهيئة التنسيق النقابية (هيثم الموسوي)

الموضوع: مشروع قانون يتعلق برفع الحد الادنى للرواتب والاجور في الادارات العامة وفي الجامعة اللبنانية والبلديات واتحادات البلديات والمؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل وتحويل رواتب الملاك الاداري العام واعطاء زيادة غلاء معيشة.

قرر مجلس الوزراء الموافقة على ما يلي:

أولاً: ضبط وتفعيل تطبيق بعض القوانين والانظمة في القطاع العام:

1 . تحديد دوام العمل في الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات:

أ . تحدد عدد ساعات العمل الاسبوعية في الادارات العامة والمؤسسة العامة والبلديات بخمس وثلاثين ساعة موزعة كما يلي:

. ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة السابعة عشرة ضمناً. على ان تعطى ساعة استراحة بين الساعة الثانية عشرة والساعة الثالثة عشرة.

. يوم الجمعة من الساعة الثامنة وحتى الحادية عشرة.

. يومي السبت والاحد: تعطيل.

ب . اعتماد نظام خاص لتحديد ساعات العمل الاسبوعية في المرافق العامة التي تستدعي طبيعة المهام المنوطة بها استمرار العمل فيها ضمن اوقات الدوام الرسمي وخارجه.

ج . تحدد دقائق تطبيق هذا القرار بتعاميم تصدر عن دولة رئيس مجلس الوزراء بعد استطلاع رأي هيئة التفتيش المركزي.

2 . تحدد عدد ساعات العمل الاضافي التي يمكن تكليف الموظف او المستخدم او الاجير او سواهم بها، بما لا يزيد عن 36 ساعة شهرياً، على ان يعمل بهذا التعديل فور المباشرة بتطبيق سلسلة الرتب والرواتب الجديدة.

3. لا يجوز ان يزيد مجموع التعويضات والاجور، من اي نوع كانت، والمكافآت والعائدات التي يتقاضاها الموظف او المستخدم او الاجير او سواهم من موازنة الدولة أو من موازنات المؤسسات العامة خلال سنة مالية واحدة على 40% من مجموع رواتبه الشهرية في السنة نفسها، على ان يعمل بهذا التعديل فور المباشرة بتطبيق سلسلة الرتب والروابت الجديدة.

4 . باستثناء وظائف الفئة الاولى او ما يماثلها، يعلق التوظيف في الادارات العامة الذي يحتاج الى موافقة مسبقة من مجلس الوزراء بجميع انواعه واشكاله، الى حين اعادة النظر بهيكلية هذه الادارات العامة، على ان تبقى سارية المفعول قرارات مجلس الوزراء الصادرة قبل تاريخ هذا القرار.

5 . تعدل احكام التناقص التدريجي في ساعات التدريس الفعلية المطلوبة اسبوعياً من افراد الهيئة التعليمية في ملاكات التعليم الرسمي وفي التعليم الخاص، بحيث ترتبط احكام التناقص بسن المعلم او الاستاذ بدلاً من عدد سنوات خدمته، على ان يبدأ العمل باحكام التناقص عند بلوغ المعلم أو الاستاذ سن الثانية والخمسين.

6 . خلافاً لأي نص اخر، لا يتقاضى رئيس واعضاء مجلس ادارة المؤسسات العامة المتفرغون والمديرون العامون في الادارات العامة والمديرون العامون ومديرو المؤسسات العامة، اي تعويض، من أي نوع كان ومن اية جهة كانت، اذا كان العمل الذي يقوم به اضافة لوظيفته الاصلية ملازما لهذه الوظيفة، اما الاعمال التي يقوم بها أو اللجان التي يشارك فيها ولا تكون ملازمة لوظيفته الاصلية فيتقاضى عنها التعويض المقرر عن ساعات العمل الاضافي.

7 . تبدأ العطلة القضائية في القضاء العدلي والقضاء الاداري والقضاء المالي والقضاء الشرعي والمذهبي بتاريخ الاول من شهر آب وتنتهي بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر آب من كل سنة.

8 . تضاف 5 سنوات إلى الحد الادنى من سنوات الخدمة الفعلية التي يجب ان يقضيها الموظف او العسكري، الى اي سلك انتمى، ليتمكن من طلب انهاء خدماته بانقضائها.

9 . لا يشمل المفعول الرجعي المقرر بموجب قانون سلسلة الرتب والرواتب الجديد، التعويضات التي استحقت للموظف او المستخدم، من اي نوع كانت، قبل تاريخ العمل بهذا القانون.

10. تكليف وزير التربية والتعليم العالي اعداد خطة متكاملة لتنظيم التعاقد في المدارس الرسمية بما يتوافق مع حاجاتها الفعلية ورفعها الى مجلس الوزراء خلال مهلة شهرين.

11 . تكليف وزير التربية والتعليم العالي، الطلب الى الجامعة اللبنانية ضبط عملية التفرغ والتعاقد بالساعة وتطبيق قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بها، ورفع الاقتراحات الى مجلس الوزراء خلال مهلة شهرين.

12 . التأكد من تطبيق نظام تقييم الاداء في الادارات العامة والمؤسسات العامة، والطلب الى وزير التربية والتعليم العالي وضع مشروع لنظام تقييم الاداء لافراد الهيئة التعليمية في المدارس الرسمية ورفعه الى مجلس الوزراء خلال مهلة شهرين.

13 . تكليف وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية، بالتنسيق مع الوزارات والهيئات الرقابية والمعنية والامانة العامة لمجلس الوزراء، اعداد جميع النصوص اللازمة (مشاريع قوانين . مراسيم . قرارات) للمباشرة بتطبيق ما ذكر اعلاه.

ثانياً: الايرادات:

1 . رفع معدل الضريبة على القيمة المضافة الى 15% على السلع والخدمات التالية:

أ . عمليات استيراد وتسليم:

> **حسم 5 % من فرق الزيادة بدون غلاء المعيشة على مختلف الرواتب والاجور المقترحة**

> **دوام العمل حتى الخامسة مساء مع ساعة راحة يوميا والسبت والاحد عطلة**

. الاجهزة الخلوية وقطع الغيار العائدة لها

. السلمون والقريدس والكافيار على جميع انواعها

. عمليات استيراد المركبات البرية المستعملة وغير المستعملة وقطع الغيار العائدة لها، تحدد دقائق تطبيق هذه المادة بموجب قرار يصدر عن وزير المالية.

2 . خفض نسبة 20% من الضريبة على القيمة المضافة القابلة للاسترداد والمدفوعة من قبل الاشخاص غير المقيمين في لبنان على مشترياتهم عند نقلها من ضمن امتعتهم الشخصية الى خارج البلاد من اجل استعمالها لاغراضهم الخاصة.

3 . رفع معدل الطابع المالي النسبي من 3 بالألف الى 4 بالألف.

4 . رفع رسم الطابع المالي على فواتير الهاتف بقيمة 1500 ليرة. (ملاحظة المحرر: تصبح قيمة رسم الطابع المالي على فواتير الاتصالات الثابتة والانترنت 2500 ليرة)

5 . رفع رسم الطابع المالي على السجل العدلي من 2000 ليرة الى 4000 ليرة.

6 . رفع رسم الطابع المالي على الفواتير والايصالات التجارية من 100 ليرة الى 250 ليرة.

7 . زيادة رسم الطابع المالي على رخص البناء.

8 . فرض رسم على رخص استثمار المياه الجوفية وتعبئة المياه.

9 . فرض غرامة على الآبار غير المرخصة.

10 . زيادة الرسوم على استهلاك المشروبات الروحية المستوردة.

11 . مضاعفة الرسوم التي يستوفيها كتاب العدل لصالح الخزينة.

12 . فرض رسم على المغادرة عن طريق البر بقيمة 5000 ليرة.

13 . رفع معدل الضريبة على جوائز اليانصيب من 10 الى 20%.

14 . تمديد العمل بقانون تسوية مخالفات البناء لمدة 5 سنوات على ان يشمل المخالفات الحاصلة بين تاريخ 1994/1/1 وتاريخ 2010/12/31.

15 . فرض ضريبة على ارباح البيوعات العقارية:

. تخضع للضريبة بمعدل 15% ارباح التفرغ عن العقارات التي تعود لاشخاص طبيعيين او معنويين غير خاضعين للضريبة على الدخل أو كانوا يتمتعون باعفاءات دائمة او خاصة او استثنائية من تلك الضريبة. (ملاحظة المحرر: تم اعفاء كل الشركات المصرّح عنها من هذه الضريبة، بما في ذلك شركة «سوليدير» على سبيل المثال لا الحصر، وقد رفض مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة الموافقة على فرض الضريبة نفسها على بيع اسهم الشركات التي يمكن استعمالها لبيع العقارات والمضاربة من دون تسديد الضريبة المقترحة! (علما ان جميع الوزراء وافقوا في الجلسة على ان اعفاء الاسهم من الضريبة سيسهّل التهرّب «المقونن» من تسديدها).

. يعفى من الضريبة المذكورة اعلاه:

أ . التفرغ عن المسكن الاساسي للشخص الطبيعي على ان لا يتجاوز ذلك المسكنين

ب . العقارات المنتقلة عن طريق الارث

ج . تنزيل 8% من قيمة الربح عن كل سنة حيازة للعقار. على ان يحصل الاعفاء التام من الضريبة بعد 12 سنة من حيازة العقار، وعلى ان يدفع الفرق في السنة الاخيرة. (ملاحظة المحرر: سيستطيع البعض التهرّب من تسديد كامل الضريبة عبر تأجيل التسجيل القانوني لسنوات عدّة، اذ يستطيع التخلّص من نصف الضريبة بعد 6 سنوات فقط)

16 . يفرض رسم 2% من اصل رسم الفراغ العقاري عند تنظيم عقد بيع عقاري ممسوح على ان يبادر الشاري الى التسجيل على الصحيفة العينية خلال مهلة شهرين على الاكثر من تاريخ انقضاء مهلة ترقين القيد الاحتياطي، والا توجب عليه رسم التسجيل كاملاً.

17 . الاجازة باجراء اعادة تقييم استثنائية لعناصر الاصول المتداولة والثابتة. (ملاحظة المحرر: سيؤدّي ذلك الى تصفية الارباح المكلّفة بالضريبة على ارباح البيوعات العقارية التي تراكمت قبل تطبيق هذا القانون، اذ ان اعادة التقييم الاستثنائية ستخفّض الضريبة الى ما بين 1,5% و3% فقط، وعلى سبيل المثال تستفيد «سوليدير» من تخفيضات ضريبية بهذه الطريقة تقدّر بنحو ملياري دولار!).

18 . اضافة الى رسم الاشغال المقرر قانوناً، تفرض على المخالف غرامة توازي ضعف رسم الاشغال المقرر على الاشغال غير القانوني للاملاك العمومية البحرية دون ان يترتب له اي حق مكتسب من اي نوع كان. (ملاحظة المحرر: كانت الغرامة محددة بخمسة اضعاف الرسم وقد اقترحت وزارة المال تخفيضها الى الضعفين في مشروع قانون موازنة عام 2013، الا أن مجلس الوزراء خفّضها الى ضعف واحد فقط).

19 . تقتطع لصالح الخزينة القيمة التي اضيفت إلى الضرائب والرسوم المعمول بها قبل صدور النصوص المعدلة لها، وتحتسب نسبة الحصص المعطاة للصناديق او الهيئات او لاية جهة كانت من هذه الضرائب او الرسوم، في حال وجودها، على اساس قيمة الضرائب والرسوم النافذة قبل العمل بالنصوص التعديلية.

20 . تضع وزارة المالية جدولاً يحدد قيمة الارض في مختلف الاراضي والمناطق، وتعمل الوزارة على تحديثه بصورة دورية سنوياً، ويعتمد التخمين المحدد بهذا الجدول كحد ادنى في احتساب الرسوم المتوجبة عن عمليات التفرغ، وعلى الوزارة نشر هذا الجدول سنوياً في الجريدة الرسمية وعلى موقعها الالكتروني (ملاحظة المحرر: قد يتم استخدام آلية التخمين لخفض قيمة الضريبة المستحقّة).

ثالثاً: الموافقة على مشروع قانون البناء المستدام (البناء الاخضر) وعلى مشروع مرسوم باحالته الى المجلس النيابي.

رابعاً:

1 . الموافقة على مشروع قانون برفع الحد الادنى للرواتب والاجور في الادارات العامة وفي الجامعة اللبنانية والبلديات واتحادات البلديات والمؤسسات العامة غير الخاضعين لقانون العمل وتحويل رواتب الملاك الاداري العام واعطاء زيادة غلاء معيشة، وذلك وفقاً لاقتراح اللجنة الوزارية، مع التعديلات التالية:

. حسم 5% من فرق الزيادة (بدون غلاء المعيشة) على مختلف الرواتب والاجور المقترحة.

. الغاء المادة الثالثة المتعلقة بتحويل مخصصات السلطات العامة (الجدول رقم 25) والابقاء على الجدول المعمول به حالياً.

2 . الموافقة على مشروع باحالة مشروع القانون المذكور على مجلس النواب.

(الأخبار)

بعد أيام من الارتفاعات المدعومة بأداء الاقتصاد الأميركي، تراجع سعر برميل النفط في لندن أمس، مع قلق المستثمرين من تداعيات أزمة قبرص وقدرة أوروبا على احتوائها

109,14

دولارات

عاد سعر أونصة الذهب في التعاملات الفورية إلى الارتفاع أمس، رغم تعاملات متذبذبة في الأسواق على وقع أزمة قبرص التي ستستمر بالتأثير عليها خلال الجلسات المقبلة

1602,68

دولاراً

مجدداً يسجل سعر صرف اليورو أمام الدولار تراجعاً بالتزامن مع بحث السلطات القبرصية كيفية إعادة فتح مصارفها اليوم واحتواء موجة هروب ودائع من القطاع المتعثر

1,276

دولار

بلغ فائض الموازنة العامة في الكويت هذا المستوى خلال الأشهر العشرة الأولى من عامها المالي الجاري، وتشكل عائدات النفط 94٪ من إجمالي الإيرادات بحسب وزارة المال

60,5

مليار دولار

تقرير

التجار هم المستفيدون دائماً

مؤسسة البحوث والاستشارات: تضخم الأسعار 1,8٪ في شهرين

أقرّت زيادة الأجور للقطاع الخاص، تلتها سلفة لتصحيح أجور القطاع العام، ثم أقرت سلسلة الرتب والرواتب... ما يجمع هذه الأحداث الثلاثة هو ارتفاع مداخيل فئات مستهلكة من اللبنانيين وامتصاصها من التجّار!

المستهلك قلق دائما من تفلت الأسعار من الرقابة (أرشيف ــ مروان طحطح)

محمد وهبة

لم تكد البلاد تخرج من أزمة سلسلة الرتب والرواتب حتى دخل الفراغ الحكومي إليها من باب استقالة الرئيس نجيب ميقاتي. أرادها ميقاتي مدوّية بصرف النظر عن الدوافع والأسباب، لكنه لن يتمكن من حصر انعكاساتها بالسياسة فقط، لأن أول آثارها سيظهر سريعاً في الاقتصاد، حيث الانكماش كان قد ضرب ضربته السنة الماضية. هذه الاستقالة تركت المستهلكين فريسة التجّار الذين كانوا يطالبون بمنع إقرار سلسلة الرتب والرواتب، رغم أنهم أكبر المستفيدين منها... فالأسعار ارتفعت لأنهم محتكرون ومتفلتون من كل عقاب وتعايشوا مع الفوضى التي أصبحت دستورهم في ظل حياد الدولة عن ضبطهم بالشكل المناسب...

حتى الآن، ليس هناك أدنى موجب لارتفاع أسعار المواد الغذائية والأساسية في لبنان. فالضرائب التي أقرّها مجلس الوزراء بهدف تمويل كلفة سلسلة الرتب والرواتب لا تطال بأي شكل من الأشكال أيّاً من المواد الغذائية والأساسية. المستهلك يعلم ذلك، لكنه لا يملك إلا وسيلة شتم هؤلاء الذين يتحكمون بمعيشته ويقبضون على روحه بعدما عمدوا إلى رفع الأسعار وامتصاص الزيادة التي حصل عليها بفعل تصحيح الأجور الأخير. الأشهر القليلة الماضية التي سبقت إقرار سلسلة الرتب والرواتب توضح ما يجري. آلاف الأسر المقيمة في لبنان استشعرت ارتفاع أسعار بعض أنواع المواد الغذائية والأساسية من دون مبرر. في الغالب لا تحصي هذه الأسر معدلات الزيادة بين فترة وأخرى، لكنها تصبّ تركيزها على وجود ظاهرة ارتفاع الأسعار. فهل هذا مؤشر على الارتفاع أم أنه مجرّد وهم الأسر الفقيرة وقلقها من الإنفاق؟

لا شكّ في أن المؤشر الأول الذي يمكن الركون إليه في هذا المجال، وخصوصاً في ظل غياب نشاط الإحصاء المركزي عن إصدار نشرته الإحصائية، هو معدل التضخّم الذي تعدّه مؤسسة البحوث والاستشارات التي يديرها الخبير الاقتصادي كمال حمدان. لدى هذه المؤسسة مؤشرات تكشف عن ارتفاع التضخم في أول شهرين من السنة الجارية بمعدل 1,8%. وإذا ما أضيف هذا المعدّل إلى التضخم المحقق عام 2012 والمحدّد بنسبة 6%، وفق المؤسسة نفسها، فإن الارتفاع سيكون كبيراً خلال سنة وشهرين. وتشير المؤسسة إلى أن أسعار الألبسة زادت بنسبة 7,6% والغذاء والمشروبات بنسبة 2,5% والسكن بنسبة 2,2%. أما تضخم الغذاء فهو مكوّن من ارتفاع بنسبة 2,5% للأكل، و1,7% للتبغ و3,9% للكحول.

ويعدّ مؤشر الشهرين الأولين من عام 2012 مرتفعاً قياساً إلى الفترة نفسها من السنوات الخمس الأخيرة، وهي تأتي منسجمة أو مكملة لآخر إحصاءات أصدرتها إدارة الإحصاء المركزي عن عام 2012 والتي تشير إلى تضخم أسعار المواد الغذائية بنسبة 4,8%.

إذاً، هو المنحى التصاعدي نفسه الذي يفرض نفسه، لكن هل ما شعر به المستهلكون المقيمون في لبنان هو ترجمة عملية لما كان يرفضه أصحاب العمل، وعلى رأسهم الجمعيات التجارية؟

الإجابة تأتي مباشرة على لسان رئيس نقابة أصحاب السوبر ماركت في لبنان نبيل فهد. هذا الرجل هو نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، وقد أوضح لـ«الأخبار» أن «السوريين الذين أتوا إلى لبنان عوّضوا قسماً كبيراً من النقص في الطلب الاستهلاكي، لكن معدلات الاستهلاك لدى السوبر ماركت لم تزد ولم تتقلص، بل هي مستقرّة». ويضيف فهد إلى كتلة الطلب عنصراً آخر هو الزيادة في الأجور التي أقرت للقطاعين العام والخاص «فلا شكّ أن الزيادة في أجور القطاع الخاص ضخّت سيولة في السوق منذ شباط 2011 إلى اليوم، وقد تبعتها زيادة في رواتب القطاع العام أعطيت منذ أشهر... لا يجب الاستهانة بأثر هذه السيولة في السوق التي تراكمت بين أيدي المستهلكين، رغم أن لها مفاعيل مختلفة على المدى الطويل».

وبحسب مصادر صناعية، فإن الطلب الاستهلاكي زاد في لبنان للأسباب المذكورة، أي المقيمون الإضافيون في لبنان وزيادة مداخيل الأسر، بنسبة 25%. إلا أن هذا الأمر لا يعني أنه ليست هناك مسببات خارجية لارتفاع بعض أنواع الأسعار. فعلى سبيل المثال، ارتفع سعر الحمص منذ 12 شهراً بنسبة 50%، فيما أسعار السمسم على ارتفاع أيضاً، ويضاهيها في ذلك ارتفاع أسعار البلاستيك المستخدم في التوضيب والتعليب بنسبة 3% خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، والكرتون أيضاً بنسبة 10%.

لكن الأسعار في الفترة المقبلة لم تتخذ مساراً واضحاً بعد، ولا سيما أن بعضها مرتبط أيضاً بمسارات التصدير في المنطقة. فبحسب رئيس نقابة أصحاب الصناعات الغذائية جورج نصراوي، «إذا فتحت طرق الترانزيت عبر سوريا، فإن مواسم الخضر والفاكهة في لبنان سترتفع أسعارها لأنها مستخدمة بكثرة في مجالات التصنيع الغذائي المعدّ للتصدير، وإذا استمرّ إغلاق طريق سوريا بلا بدائل فستنخفض أسعارها إلى مستويات متدنية». والمعروف أن لبنان ينتج فاكهة وخضراً تستعمل لتصنيع الكبيس على أنواعه وتعليب الفول والحمص والبازيلا وسواها، وإنتاج المربيات والمشروبات والمياه المعدنية...

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان
دعوة الجمعيّة العموميّة غير العاديّة

يدعو مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي تعقد في مركز النقابة في جلستها الأولى في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه السادس والعشرون من نيسان ٢٠١٣ (٢٠١٣/٤/٢٦)، وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الجمعيّة مدعوة حكماً للمرة الثانية إلى الإجتماع في مركز النقابة الساعة الثانية عشر ظهر يوم السبت الواقع فيه السابع والعشرون من نيسان ٢٠١٣ (٢٠١٣/٤/٢٧)، ويكون النصاب قانونيّاً بمن حضر.

يشترط لحضور الجمعية العمومية أن يكون العضو الحاضر مسدداً اشتراكاته السنوية لعام ٢٠١٣ بما فيها اشتراكات صندوق التقاعد (مادة ١٠ فقرة أ من النظام الداخلي)، ومصحوباً ببطاقته الممغنطة.

جدول الأعمال:

١ـ مناقشة تعديلات الحسابات للعام ٢٠٠٩.
٢ ـ مناقشة حسابات السنتين ٢٠١٠ و٢٠١١ وتقارير مراقب الحسابات.
٣ ـ تعيين مراقب حسابات سنة ٢٠١٢.

أمين السرّ: **ألفرد نعمة**
النقيب: **أمين صالح**

أخبار

البنزين يتراجع 2300 ليرة خلال شهر

إذ منذ نهاية شباط الماضي انخفض سعر صفيحة البنزين (95 أوكتان) من 37100 ليرة إلى 34800 ليرة، فيما بلغ سعر الصفيحة من نوع «98 أوكتان» 35500 ليرة، بعدما تضمّن جدول تركيب أسعار المحروقات الذي أصدرته وزارة الطاقة، تراجعاً في سعر هذه السلعة الحيوية بواقع 700 ليرة. واللافت هو أنّ جميع المشتقات النفطية التي يشملها الجدول سجّلت تراجعاً فتراجع سعر صفيحة المازوت 500 ليرة إلى 26200 ليرة، والكاز بقيمة 800 ليرة إلى 28600 ليرة. أما سعر الغاز الواصل إلى المستهلك فقد تراجع 400 ليرة إلى 18 ألف ليرة لقارورة زنة 10 كيلوغرامات، وانخفض 500 ليرة لقارورة زنة 12,5 كيلوغراماً ليُصبح سعرها 21900 ليرة.

«العداد الذكي هو ثروة الكهرباء»

القول لوزير الطاقة والمياه جبران باسيل خلال إطلاق المرحلة التنفيذية لمشروع مقدمي الخدمات (Service Providers) في مبنى مؤسسة كهرباء لبنان وافتتاح المركز الجديد لإدارة المشروع. وأوضح الوزير أنّ الأعمال التنفيذية تبدأ في نيسان المقبل «على أن ندخل في 8 آب 2013، مرحلة بدء المراقبة والمحاسبة للشركات وقياس جودة الخدمة التي تقدمها إلى المواطنين».

ويهدف المشروع إلى السيطرة على الهدر الفني وغير الفني وتحسين الجباية عبر إدخال مصحلة الشركات الخاصة في المعادلة. وبرأي باسيل: «كما لدينا ثروة الخلوي، فالعداد الذكي هو ثروة الكهرباء، فهذا الجهاز الجديد الذي سيتم تركيبه عند كل مشترك وعلى كل محوّل والذي سيتم بواسطته إعطاء مؤسسة كهرباء لبنان قدرة عالية على التحكم بالتيار الكهربائي من داخل المؤسسة». وشدّد على أنّ «هذه الشبكة الذكية ستوقف السرقات».

وبحسب بيانات وزارة الطاقة فإنّ معدّل الهدر الفني والسرقات يبلغ 40%.

11.5

مليارات دولار

قيمة الشيكات المتقاصّة في لبنان خلال الشهرين الأولين من عام 2013، مسجّلة ارتفاعاً بنسبة 1,5% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2012، بحسب بيانات مصرف لبنان. وهذا المؤشر أساسي لتحديد مستوى الحركة الاقتصادية، إذ إن الشيكات هي وسيلة الدفع الرئيسية في القطاعات الأساسية، وتعكس شهية الشركات على الطلب وحتّى المستهلكين على الإنفاق. ويُشار إلى أنّه رغم الأزمة السياسية المستمرّة بشكل أو بآخر منذ عام 2011، استمرّت الشيكات المتقاصّة بالنموّ خلال الفترة المذكورة.

موسيقى

الأغنية المصرية تنتعش بألحان البنات

فيروز كراوية، ومريم صالح، ودينا الوديدي، ويسرا الهوّاري، وآية مصطفى... ضمن التغيّرات الكثيرة التي فرضها الغناء المستقل في مصر، ها هن الفنانات الشابات يخضن مجال التلحين بعدما اقتصر الأمر على الرجال منذ زمن أم كلثوم

القاهرة ـ **محمد خير**

بسبب الخوف أو عدم الرغبة أو ربما لأسباب أخرى، ظلّت المغنيات المصريات بعيدات عن خوض مجال التلحين الموسيقي، سواء التلحين لتجاربهن الخاصة أو لتجارب الآخرين منذ زمن أم كلثوم حتى زمن أنغام وشيرين، على عكس المطربين الرجال من عبد الوهاب وصولاً إلى تامر حسني، لكن يبدو أنّ ذلك يتغيّر اليوم. ضمن تغيرات كثيرة تفرضها تجارب الغناء المستقل في مصر، يخوض عدد كبير من الفنانات الشابات تجربة التلحين.

رغم أنّها بدأت مع أغنيات الشيخ إمام، واستمرت في غناء كلمات العامية المصرية الشديدة المحلية مع ميدو زهير ثم مصطفى إبراهيم، إلا أنّ الصوت القوي والحادّ لمريم صالح ناسبته أكثر. أو هكذا ارتأت. موسيقى الروك التي تتخللها بعض اللمحات الشرقية الطفيفة. أصوات الغيتار الكهربائي عالية، لكن صوت مريم أعلى. هكذا يتبدى في «وطن العكّ» الذي يبدو فيه لحن مريم للأغنية تنويعاً على اللحن الوهابي القديم «مولاي وروحي في يده»، لكنها سرعان ما تترك اللمسات الوهابية و«الشيخ الإمامية» لتقدم تجاربها الموسيقية الواحدة بعد الأخرى، فتقدم لحنها الباكي الإيقاعي «طول الطريق» من كلمات ميدو زهير، وآخر لمصطفى إبراهيم «حصر مصر» تبدو فيه البطولة للمساحات التعبيرية في صوتها على خلفية الـ «بيس غيتار».

وبالحديث عن «بطولة الصوت»، تجدر الإشارة إلى دينا الوديدي التي ارتبطت كثيراً بحفلات الورش الموسيقية وبغناء السيرة الهلالية، وظهرت في الأغنية الجماعية «خلينا نحلم» في بدايات الربيع العربي، لتقدم في تجربتها الخاصة موسيقى تستلهم الفولكلور بأنواعه المتنوعة عربياً، لكن عبر مزجه بالروك الصاخب. عُرفت دينا بأغنيتها الخاصة الأولى «الحرام» للشاعر منتصر حجازي، التي تبدأ دينا لحنها بدقّات الإيقاع الفولكلوري «الحزايني» من دون غناء، قبل أن يدخل الكمان والبيانو والغيتار لمرافقة نبرتها العالية، بكلمات تنتقد أعداء الفن والحياة «الحرام مش إني اغنّي/ الحرام مش إنّي احب/ الحرام هوة الكلام/ اللي نصّه يا عم كدب»، لكن يبدو أنّ ذلك «المزج الموسيقي» سمة محببة عند الوديدي. في أغنيتها «أدين بدين الجدعنة»، تمزج قصيدة مصطفى إبراهيم التي تحمل عنوان الأغنية، وتمزجها بكلمات ـ رثائية أيضاً ـ للشاعر جرجس شكري «زيّنوا جسمه باللي سابوه/ خربوا بلادنا والطفل قتلوه»، لكنّ الكلمات المصرية يرافقها لحن مستوحى من فولكلور شمال أفريقيا والمغرب العربي. وتقدم الوديدي مع مريم صالح تجربة مميزة في أغنية «العُرس» التي تطلب فيها الأم من الموت الابتعاد عن وليدها «احجل بعيد يا موت/ بعيد عن الناس والبيوت/ لسّاها الحياة يا دوب/ بتدب في عروق مولودي»، مع توزيع موسيقي لافت عبر مزج الغيتار والدرامز من جهة، والناي والدف من جهة أخرى.

> يبدو لحن مريم صالح في أغنيتها «وطن العك» تنويعاً على «مولاي وروحي في يده»

لكن يسرا الهوّاري تمنح بطولة ألحانها لآلة الأكورديون، وهو اختيار لم يعد منتشراً كثيراً، لكنه يتناسب مع خفة ظل أغنيات الفنانة الشابة. أكثر أغنياتها نجاحاً، وأوّل كليباتها، هي أغنية «السور» التي أخذت كلماتها من كاريكاتور رسمه الفنان وليد طاهر مرافقاً إياه بالكلمات التي تنتقد «السور واللي بانيه واللي معلّيه»، لكن ليسرا أغنيات أخرى من ألحانها، وكلماتها أيضاً، مثل «جسيكا» و«يا أتوبيس». البطل هو الأكورديون الذي يمنح الألحان دوماً ملمحاً شبه مسرحيّ. وتخوض يسرا في «قطرة الندى» تجربة لحنية خاصة، إذ تنتقي كلمات لم يكتبها شاعر، بل الموسيقار عمار الشريعي ولحّنها لفيلم «أحلام هند وكاميليا»، فتعيد تقديمها بلحنها الخاص، كذلك تفعل مع قصيدة «في الشارع» لأمينة جاهين، التي كانت مقدمة لفيلم محمد خان «الحرّيف»، فتبدو كما لو كان لديها شغف بالتعامل مع التجارب الشعرية المكتوبة لوسائط أخرى، سينما أو لحن أو كاريكاتور. قريباً من أكورديون يسرا، تحمل آية مصطفى غيتارها في كل مكان، على اليوتيوب وفي الحفلات. قدمت حفلات مشتركة مع يسرا فمنحتها زاوية موسيقية ولحنية مختلفة، ويبدو ذلك واضحاً في أغنيتهما المشتركة «أنا عايزة أروح وألاقيك» من ألحان آية وكلمات محمد الحاج، لكن الشاعر يسري سلام يبدو الأكثر تعاوناً في تجربة آية مصطفى الموسيقية، إذ تلحّن وتغني من كلماته «حضور وغياب»، «دفتر سفر»، «سكون» و«مد وجزر»، أغنيات هادئة في أغلبها وتشدو بالحنين وبالوحدة، حيث يرافق صوت آية فقط غيتارها الوحيد والحزين.

يسرا الهوّاري

بافتح شباكّ الصبحية

من بين 13 أغنية في ألبومها الأول «برة منّي»، تختبر فيروز كراوية (1980) مهارتها التلحينية في أغنية واحدة هي «بافتح شباك الصبحية». تختار للأغنية لحناً شرقياً ـ هو سمة مفضّلة لكراوية عكس مجايلاتها ـ أتاح لها التفاعل مع الكلمات ذات الروح الفولكورية التي كتبها عمر طاهر: «يا مفارق من غير ما تسلّم ع العمر اللي راح/ بتقربنا جراح وتعلّم وتفرّقنا جراح». في الأغنية التي صارت من أنجح ألحان الألبوم، تستفيد كراوية من إحدى سمات تلحين المطرب لنفسه، وهي «الراحة» التي يغني بها اللحن المتناسب وطبيعة صوته، ما يتضح كذلك مع مريم صالح، التي تبدو تجربتها على النقيض الموسيقي لكراوية.

zoom

شباب «المهرجانات» الهامش يعبر عن نفسه

القاهرة ـ **أحمد ندا**

على الأطراف، بعيداً من قلب القاهرة بقوانينها ومنشآتها وضوضائها، ظهرت تجمعات سكنية، شكلت ما يشبه المدن الصغيرة خارج تخطيط المدينة، وبلا أي رغبة في الاندماج من قبل أبنائها النازحين من محافظات مصر المختلفة. لم تستوعبهم العاصمة، ولم تؤمن لهم الجغرافيا متسعاً للذوبان داخل تفاصيل المكان. الطبقة الدنيا راحت تعيد تشكيل نفسها في العاصمة، والعشوائيات السكنية التي ظهرت على أطرافها صارت تملك عالمها الخاص وقوانينها، وفنونها وتفضيلاتها الجمالية. في هذه المناطق، ولدت الأغنيات التي كسرت الحصار، فانتشرت في السنين الثلاث الأخيرة الأغنيات المعروفة في الشارع المصري باسم «المهرجانات». البداية كانت مع ثلاثة شبان ينتمون إلى مناطق «مدينة السلام» و«عين شمس» و«المطرية» في أطراف القاهرة الشمالية: فيفتي الشهير بالأسطورة، والسادات الشهير بالعالمي، وعمرو حاحا الشهير بالدكتور. بدأ الأمر على يد فيفتي الذي سجّل كلمات المهرجان الأول على كمبيوتر أحد أصدقائه وسماه «مهرجان السلام»، تتحدث الكلمات عن الأصحاب: «اصحى لمهرجانا/ مهرجانا مهرجان أصحاب/ ولا ولا تعالى هنا/ يا عيني على الصحاب/ داخل ما بينهم واحدة/ فرقتهم واحد ورا واحد».

جاءت تسمية هذه الأغاني باسم «المهرجان» لأنّ موسيقاها تعبّر عن حالة المهرجان الغنائي، وأيضاً بسبب إمكانية مشاركة أكثر من مؤد في أغنية واحدة. يردون وينادون بعضهم على بعض بـ «كوبليهات» مختلفة، بالإضافة إلى إمكان دمج الراب والشعبي في أغنية واحدة.

من محل إصلاح أجهزة الخلوي في عين شمس، انتقلت الحكاية من مجرد تجربة فردية لمجموعة شباب، إلى نوع موسيقي جديد يفرض وجوده على الساحة المصرية، والعالمية. هنا، تعلّم عمرو حاحا كيفية توليف النغمات الموسيقية التي تستخدم كرنات للأجهزة الخلوية كي يروّج بضاعة محله. تدريجاً، انتقل شغفه إلى برامج التأليف الموسيقي والتوزيع المتوافرة على الإنترنت. ومن هنا التقط بعض المغنين في منطقته، قدرته على تأليف النغمات، فخاضوا تجربة تلحين وتأليف الأغنيات بطريقة حاحا الجديدة،

> أغنيات من العشوائيات ترتكز على المؤثرات الصوتية الإلكترونية

التي تضيف المؤثرات الصوتية الإلكترونية. قبل عقدين، كانت هذه الأدوات نقلة في عالم الموسيقى والتوزيع على يد حميد الشاعري. اليوم بعد انتشار برامج التوزيع والمؤثرات على الإنترنت، صارت متاحة لكل الراغبين في خوض هذه التجربة، ومنهم عمرو حاحا الملقّب بـ «دكتور المزيكا». انتشرت أعمال هؤلاء على الإنترنت، وكانت الأغنية ترفع على الشبكة العنكبوتية، فيتم تنزيلها بمعدل 50 ألف مرة في الأسبوع الواحد. وبفطرتهم رفضوا تجحيم مشروعهم الغنائي عن طريق شركات الإنتاج، فآثروا أن يبقوا على الإنترنت، ومنه أقاموا حفلاتهم على المسارح الكبيرة في القاهرة.

حفلة

تريو طارق يمني: «دبكة» البيانو

بعد أمسيته «البرازيلية» في «مترو المدينة»، يحلّ عازف البيانو والمؤلف اللبناني على بيروت، حيث يقدّم مع غوران كرماك (توبا) وكريستيان كراينكان (درامز) برنامجاً مختلفاً يتضمن مقطوعات من ألبومه «أشور»

طارق يمني

ساندي الراسي

قبل مدّة، قدّم عازف البيانو والمؤلف اللبناني طارق يمني (1980) حفلة موسيقية في «مترو المدينة» هيمنت عليها أجواء الموسيقى البرازيلية. ومساء اليوم، ننتظره مجدداً، لكن هذه المرة في «جمهورية الموسيقى الديمقراطية» DRM في إطار الثلاثي الذي أسسه مع غوران كرماك (توبا) وكريستيان كراينكان (درامز). هؤلاء سيقدّمون برنامجاً مختلفاً يتضمن مقطوعات من ألبومه «أشور».

تعّرف يمني الى العازفين السلوفينيين في هولندا عام 2005. لكنّ فكرة إنشاء ثلاثي تأخرت أربع سنوات، تبعها عام 2010 إطلاق الألبوم الأول «أشور». إلى جانب قطع تنتمي الى هذا العمل، يعدّ الثلاثي لحفلة الليلة بعض المقطوعات الخارجة عن الألبوم، ومنها «الدبكة الجديدة» التي بناها يمني على إيقاعات الدبكة التقليدية.

عندما نسمع مقطوعات «أشور»، ونحاول الاصغاء الى كل من الآلات الثلاث على حدة، نشعر أنّ لكل دورها، وليست مجتمعة معاً على نحو عشوائي. البيانو يؤدي طبعاً الجمل اللحنية الأساسية. الدرامز هنا لتحديد الإيقاع، ويبدو لنا أنّ التوبا التي تحلّ مكان الباص بأدائها النوتات الأكثر انخفاضاً في السلّم، تجعل التناغم بين الآلات محكماً.

هذا الألبوم الذي يتألف من عشر مقطوعات يضمّ أعمالاً من تأليف يمني مثل Passaggiata و«سماعي يمني» و«أشور»، إضافة الى تنويع للحن أو مقطوعة معروفة مسبقاً على غرار Dexterity لتشارلي باركر، و2-26 لجون كولترين و Everybody's Got To Learn Sometimes لجايمس وورن. في استعادته لهذه الاخيرة، يبدأ يمني بمقطع على البيانو تتكرر فيه الجمل اللحنية بطريقة «هوسية» وبإصرار، مع مرافقة خفيفة للدرامز. بعد الدقيقة الاولى، يتبدل الجو تماماً ليميل أكثر الى الحلم والخفة، مع مرافقة خفيفة للتوبا.

في مقال سابق، أشرنا الى فوز يمني بجائزة «ثيلونيوس مونك» لمؤلفي موسيقى الجاز («الأخبار» 2013/2/7)، بفضل مقطوعة «سماعي يمني» قبل نحو ثلاث سنوات. وكان المؤلف اللبناني الشاب قد عدّ العمل «تجريبياً يمزج بين الموسيقى الشرقية والجاز». في الواقع، فإنّ للأغنية نسختين. واحدة مرفقة بصوت رشا رزق مؤديةً الـ «أمان»، وأخرى آلية مع ثلاثي يمني فقط. لكل سحرها، وما يجذبها الى الأذن، إلا أنّ صوت رزق وطريقتها في التلاعب به يثبّتان العنصر الشرقي في الأغنية أكثر منه لدى وجود آلتي النفخ والايقاع مع البيانو، فيضفيان عليها نكهة مختلفة، وخصوصاً أنّ الأغنية صعبة الأداء تتبدل وتتنوع وتذهب في اتجاهات عدة.

من جهة أخرى، كان يمني قد تلقى دروساً في العزف الكلاسيكي على البيانو لبضع سنوات، قبل أن ينتقل الى الجاز. والشاب المنفتح على مختلف أنواع موسيقى العالم لا يخفي تأثره بكبار المؤلفين الكلاسيكيين وموسيقاهم التي يعدّها جزءاً من هويته الموسيقية. في الألبوم، نسمع مقطوعة مبنية على «بريلود» باخ الثاني في مقام «دو مينور» من مجموعته «الكلافسان المعدّل جيداً». يستمتع يمني بالتنويع على لحن هذا الـ «بريلود»، محافظاً على الدقة في أداء النوتات ووضوحها، وبالتالي على إحدى خصائص موسيقى باخ. وفي الوقت عينه، يضيف لمسة «جازية» من ناحية تبديل قيمة النوتات، وتطويلها تارة، وتسريع تواليها طوراً، مرافقاً إياها في نطاق الباص بآلة التوبا التي تعدّ العنصر المجدِّد في هذا الثلاثي.

في الألبوم أيضاً مقطوعة مبنية على إيقاع الدبكة بعنوان Dabke in Eb Nakriz. صيغ إيقاعية تتكرر كأنها حركة دائرية، شبيهة بحركات رقصة الدبكة، تتبعها بعض المقاطع الاكثر بطئاً. وهنا يؤدي البيانو منفرداً.

أمضى يمني 12 عاماً في التمرين استعداداً لهذا الألبوم الذي نلمس فيه نضجاً موسيقياً ونيّة جادة بالتوصل الى صوت جديد. يرى الفنان أنّ الجاز لغة معقدة جداً لها قواعدها النحوية، لكن الأهم أنها ثمرة عمل عفوي ينبع من الذات بطريقة طبيعية لينتج عملاً له قيمته الموسيقية.

«ثلاثي طارق يمني»: 8:30 مساء اليوم ـ DRM (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 70/030032

رمضان 2013

الدراما السورية لم تفلت من «لعبة الموت»

وسام كنعان، زكية الديراني

رحل المنتج أديب خير قبل أن تكمل السيناريست السورية ريم حنا كتابة مسلسل «لعبة الموت» الذي اتفقا على إنجازه، معتمدة على فكرة فيلم Sleeping With The Enemy (1991) للأميركي جوزف روبن الذي اقتبسه عن رواية بالعنوان نفسه لنانسي برايس. لكن شركة «سامة» أصرت على إنجاز المشروع عقب رحيل مؤسسها. بعد تأجيلات عدة، عقدت أمس مؤتمراً في أحد فنادق بيروت بحضور أبطال العمل، سيرين عبد النور (نايا) وماجد المصري (رأفت) وعابد فهد (عاصم) وفي غياب مخرجه الليث حجو الذي اختار الابتعاد عن أي ظهور إعلامي منذ فترة.

هكذا، كشف المؤتمر عن انطلاق التصوير مطلع نيسان (أبريل)، على أن تتنقّل الكاميرا بين مصر ولبنان. بداية، شرحت حنّا عن سبب اختيارها فكرة الفيلم، لافتةً إلى انجذابها إلى مشاعر التملّك والعشق التي يكنّها الرجل لزوجته في الشريط وما يتبعها من أزمات توصله إلى درجة الأذية. رأت صاحبة «ذكريات الزمن القادم» أنّ الحالة تضيء على مشاكل تخص أعماق النفس البشرية التي تبحث عن المبرّرات باستمرار. وأفصحت حنا عن خوفها من المقارنة بين الرواية والعمل التلفزيوني الجديد، لأنها لا تصبّ في مصلحتها. فقد سبق أن عانت من تلك المشكلة بعد تحويلها رواية «ذاكرة الجسد» لأحلام مستغانمي إلى مسلسل، معتبرة أنّها لو كتبت ذلك السيناريو بنفسها من دون الرواية، لكان ذلك أفضل لها. في حديث مع «الأخبار»، تقول حنا بأنّها كتبت نصّها الخاص، ولم تستفد إلا من روح الفكرة التي شاهدتها في الفيلم من دون تمكنها من الحصول على الرواية الأصلية. بدوره، تحدث عابد فهد عن الشخصية التي يؤدّيها، معتبراً أنها ليست بعيدة عن مجتمعنا العربي، فهناك نساء يهربن من أزواجهن جراء الحصار الذي يتعرضن له. فيما أفصح نجم «مرايا» أنّه لم يحضر الفيلم بل شاهد «بروموشن» عنه وقرر ألا يشاهده كي لا يتأثر بأداء بطل الشريط الأصلي. ورداً على سؤال «الأخبار» عن مدى وقوع الدراما السورية اليوم في حالة التغريب التي وقعت فيها الدراما العراقية اثر سقوط بغداد وعجزها عن مواكبة الواقع الدامي الجديد، ردّ عابد فهد بأنّ هناك مشاريع تصنع حالياً وتتخذ من الأزمة السورية وتداعياتها مادةً لها، منها مسلسل «سنعود بعد قليل» لرافي وهبي والليث حجو ويلعب فهد أحد أدواره. لكنه أضاف «بما أنّه على الدراما تحقيق شرط الترفيه، فيُفترض أن تنأى بعض الأعمال عما يحدث وعن الموت اليومي خصوصاً أنّ المواطن السوري ملّ نشرات الأخبار، وقد شوهته الأحداث الدامية. ربما يصلح أن يشاهد قصصاً مختلفة إلى حد ما». وأكدت ريم حنا في ردها على سؤالنا أنّها قررت أن لا تكتب في عين العاصفة، بل تحتاج إلى وقت حتى تستطيع تقييم ما كان يجري على الأرض، وبناء وجهة نظر تمكّنها من صناعة نص درامي محكم يحاكي الوضع، وأضافت أنّه سبق لها أن كتبت «رسائل الحب والحرب» الذي تناول مرحلة حرجة في تاريخ سوريا ولبنان خلال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي بعد مرور زمن طويل على تلك الأحداث. فيما شبّه أحد الحضور مشاعر الحبّ والشغف والتملك التي يكنّها رجل لزوجته في الفيلم بعلاقة أي مواطن بأرضه مهما اختلف انتماؤه، وهو ما وافقت عليه حنا. ثم عاد عابد فهد ليؤكد بأنّه سيحرص على أن يكون أداؤه مختلفاً عن أدائه لشخصية المقدم رؤوف في «الولادة من الخاصرة»، على اعتبار أنّ هناك تقاطعات عدة بين الشخصيتين. علماً أنّ فهد يجسد شخصية زوج المرأة في المسلسل. بدوره، نوه النجم ماجد المصري إلى أنّه أمام التجربة التلفزيونية الأولى التي تجمعه بنجوم من سوريا ولبنان. وأضاف أنّ الإعلام يسهم في نقل صورة مبالغ فيها عما يحدث في الوطن العربي، مشدداً على ضرورة التنبّه لهذا التفصيل، «فهناك الكثير من الناس يعيشون حياتهم بشكل طبيعي رغم وجود التوتر». أما الممثلة اللبنانية سيرين عبد النور، فقد اكتفت بتوجيه تحية إلى الراحل أديب خير، معربةً عن إعجابها بعابد فهد (بموت عليه) في موازاة حالة الغنج والأحاديث العابرة التي لا تمت لموضوع العمل بصلة!

العمل الذي يربو على ثلاثين حلقة، سيعرض في رمضان على قناة cbc المصرية، ويجري التفاوض حالياً مع قنوات أخرى لشرائه كي تكون النتيجة هي نهوض شركة «سامة» بعد تلقيها ضربة تحت الحزام أفقدتها الرجل الأول فيها، لتؤكد بقاءها في ساحة التنافس. وقد يكون مسلسلها الوحيد لهذا العام واحداً من أكثر الأعمال مشاهدةً في الموسم الرمضاني بفضل أبطاله وقصته المشوقة.

سيرين متوسطة عابد فهد وماجد المصري أمس (مروان بو حيدر)

> يصور الليث حجو المسلسل في مصر ولبنان ابتداء من الشهر المقبل

رصد

«أهو ده اللي صار» بين زياد ويسري فودة

للمرّة الأولى أول من أمس، أطلّ الفنان اللبناني على شاشة مصرية. تحدّث في السياسة، والمد الإسلامي، وسوريا و«حزب الله». لكنّ أجمل محطات حلقة «آخر كلام» عندما كشف عن وجهه وهواه... المصري

رامي الأمين

قبل أي شيء، لا بدّ من توجيه تحية إلى السيدة التي كانت تحاول في كادر صغير داخل الشاشة، أن تترجم «إشارات» زياد الرحباني إلى لغة الإشارة. تعبت كثيراً في حلقة أول من أمس من «آخر كلام» التي استضاف فيها يسري فودة الرجل «السابق لأوانه» كما وصفه، و«للمرة الأولى على قناة مصرية». لكنّ تلك السيدة على «أون.تي.في» لم تبد يائسة تماماً، مع أنّ الرحباني انزلق إلى الحديث عن الوضع اللبناني بمصطلحاته اللبنانية البحتة، فبدت السيدة كأنها تبحث عن إشارات «مستحيلة» لإيصال أفكاره المربكة والمتمادية في الاستطراد، إلى المشاهدين من الصمّ والبكم. بلا شكّ، كان بإمكان الرحباني التعبير عن الكثير من وجهات نظره بدقيقة واحدة بدل الربع ساعة. وهذه واحدة من مشكلاته في المقابلات التلفزيونية، هو الذي لا يمتلك تماماً «خير الكلام» الذي لا يعبّر عنه إلا بـ«ما قلّ ودلّ». لكن الرحباني في النهاية، يوصل فكرته، «بلا مساحيق ولا تكلّف ولا نفاق» ولو بعد عناء، والعناء هنا مضاعف للجمهور المصري، وطبعاً ليسري فودة الذي بدا عليه الإرباك في مراحل مختلفة من المقابلة بسبب صعوبة التواصل بين اللكنتين اللبنانية والمصرية. مع ذلك، استطاع فودة محاورة الرحباني في مواضيع غير مطروحة سابقاً في المقابلات «اللبنانية» معه، فالأخيرة غالباً ما تغوص في السياسة إلى حدّ يطغى على كل ما عداها من مكوّنات في شخصية الرحباني، بما في ذلك الفن. حسناً فعل فودة بأن بدأ بالسياسة، وأنهى الحديث فيها باكراً (نسبياً)، فتطرق إلى الصعود الإسلامي في المنطقة، والوضع السوري، و«حزب الله» وأحوال مصر. في كل تلك المواضيع السياسية، استطرد الرحباني وخلط الحابل بالنابل في محاولة لإيصال أفكاره، فأدخل فودة في زواريب صيدا والشيخ أحمد الأسير (الذي سيقدم لجوءاً سياسياً في هوليوود لأن مؤثراته السينمائية منه وفيه) وفؤاد السنيورة و«قانون اللقاء الأرثوذكسي» ليقول له إنّ الإسلام السياسي يتصرف من موقع يفترض فيه أنّه الأصل فيما بقية الأطراف طارئون على المشهد أو ضيوف، ويمنّنهم بقبولهم أو السماح لهم بالوجود. أكّد لفودة أنّ الصعود الإسلامي سيهبط من دون الحاجة إلى محاربته. أما في الملف السوري، فقلل الرحباني من شأن التهديدات التي تلقاها من «مثقفين سوريين» بمنعه من إحياء حفلته (التي مرّت بسلام) في القاهرة. وكرّر موقفه المعارض للثورة السورية، مع تسجيله أنّ بعض المناطق شهدت حراكاً صادقاً، لكن ما لبثت أن جنحت المطالب إلى تيار متطرف «وبتصير رح تصدق النسخة الرسمية من الرواية». ومع أنّ الرحباني أكّد أنه «ولا مرة قلت إنني من الطرف الثاني»، ما لبث أن قال «أنا مع المخابرات أكيد، والشعب السوري مع المخابرات، مش مع هيدا التيار المتطرف».

لا جديد في هذا الصدد. مواقف الرحباني السياسية يعرفها جمهوره اللبناني جيداً عبر مقالاته في «الأخبار»، ومقابلاته الصحافية والتلفزيونية. أما الجمهور المصري، فهو على الأغلب ليس مهتماً بسماع آراء زياد السياسية، بقدر ما هو مهتم به كفنان كبير، تأثر بالفن المصري منذ طفولته، باعتراف والده عاصي الرحباني، وفق ما قال في اللقاء. وهنا بدأت الحلقة تصير ممتعة وفريدة في التطرق إلى ما لا يختلف أحد في أنّ الرحباني يبرع ويبدع فيه، أي الموسيقى. هنا، لم تعد اللكنة مهمة. صار النقاش أكثر سلاسة بين فودة والرحباني الذي كشف عن إعجاب وتأثر واضحين بمحمد عبد الوهاب، عندما سجّل اعجابه بلحن نشيد «طول ما أملي معايا» الذي لم يستطع كل فناني اليسار في لبنان وضع لحن يوازيه قوة وجمالاً على حد قوله.

بدا الرحباني مصرياً، ولو كان لا يتكلم اللكنة المصرية. روحه مصرية، وهواه «عبد الوهابي»، ويحبّ أداء محمد عبد المطّلب وغناء زكريا أحمد. يتحسر كيف أنّ الشعب المصري الذي يملك ذائقة موسيقية فريدة يعوّم نماذج ممن يسمون فنانات وفنانين وتمتلئ شوارع القاهرة بصورهم، وتعتمدهم البرامج التلفزيونية في لجان التحكيم! زياد مصري ولو أنه تأخر حتى عام 2010 لزيارة القاهرة للمرة الأولى. هو مصري، لأنه تأثر عميقاً بسيد درويش الذي لم يأت فودة على سيرته خلال الحلقة، ولم يسأل الرحباني عنه، وهذا بدا نقصاً فاضحاً في الإعداد، إضافة إلى عدم ذكر الشيخ إمام لا من قريب ولا من بعيد... «أهو ده اللي صار». لكنها كانت حلقة ممتعة، خصوصاً عند الحديث عن الموسيقى، والمقاطع والأغنيات التي حرص فودة على تمريرها في الحلقة، وسؤال الرحباني عن رأيه بها، خصوصاً لويس ارمسترونغ، وفرانك سيناترا الذي قادت أغنيته I did it my way دفة الحديث إلى موضوع الموت، فقال الرحباني إنّ «حالته ليست إيجابية»، خصوصاً في السنوات الأخيرة، لأنه يعيش وحده، لكنه أكد أنّه ما دام المرء يقدر على تقديم ما يصبّ في صالح كل الناس، فيجب أن يظل يحاول. تحدث عن فيروز وطمأن فودة إلى أنّ صحتها ممتازة، لكنّ أعصابها متعبة بسبب مشاهدتها الدائمة للأخبار على القنوات اللبنانية، وفي بيتها أكثر من جهاز تلفزيون تتنقّل بينها «وتستطيع أن تشغّل من عندها شبكة رصد»! ثم أنهى الحلقة بالاعتذار من الملحن محمد سلطان على خطأ قديم بنسب أحد ألحانه إلى زكريا أحمد في اسطوانة «بالأفراح»، ليظهر نبل الرحباني وقدرته على النقد الذاتي والاعتراف بالخطأ، حتى ولو بعد حين!

> بدا الإعلامي المصري مربكاً، وأخطأ في عدم ذكر سيد درويش ولا الشيخ إمام

رادار

LBC الفضائية ضلت طريقها إلى لبنان

باسم الحكيم

عام كامل مرّ على الأزمة الشهيرة التي صرف فيها موظفو «باك»، ثم انتقال بث LBC الفضائيّة اللبنانيّة إلى القاهرة، وتعزيزها بـ«كبسة» برامج ودراما مصريّة. منذ ذلك الحين، غاب الإنتاج اللبناني عن شاشتها، ولم تعد المحطة تملك من لبنانيتها إلا الاسم فقط، وطبعاً برنامج «B بيروت» مع بلال العربي، وغنى أميوني، ونانسي ياسين وساشا دحدوح. كما أنتج برنامج المنوعات Pop Up وبرنامج السينما Red Carpet. أما الضيف الأخير الذي ظهر على المحطة الفضائيّة، فكان الإعلامي ريكاردو كرم الذي بدأت عرض برنامجه الجديد «مع ريكاردو كرم» (كل أحد 21:30).

تحاول LBC الفضائيّة نفي التهمة التي تلاحقها، وهي أنها غير معنية بالإنتاج اللبناني. كل ما فعلته في هذا الإطار، أنها استولت على اسم المؤسسة التي أنشأها بيار الضاهر عام 1996، ودخل شريكاً فيها يومها مع الشيخ صالح كامل، قبل أن ينضم الوليد بن طلال ويشتري حصّة كامل، ثم يوسّعها لاحقاً ويصبح صاحب حصّة الأسد في القناة وشركة «باك» التي تم تسريح موظفيها، وتنصل الأمير من دفع رواتبهم. واليوم تحاول الفضائيّة اللبنانيّة التأكيد أنّ الإنتاج المحلي ليس خارج حساباتها، لكنها لا تجد نفسها مضطرة لرصد ميزانيات كبيرة له، خصوصاً أن المحطة تعاني أزمة إعلانيّة، إذ لا إعلانات تبث على القناة تقريباً. يكفي أنها تعرض عملاً ناطقاً باللهجة اللبنانيّة حتى ولو عُرض مرات ومرات على فضائيات أخرى. وإذا كان أول الغيث مع برامج Otv، منها «على نار لطيفة» مع لطيفة سعادة، والموسم الأول من «لاقونا عالساحة» مع يوسف الخال وندى أبو فرحات، فقد تمثلت الخطوة الثانية في التعاقد على عرض الشق الدرامي من برنامج «الحياة دراما» (الخميس 20:30)، وهو من كتابة كلوديا مرشليان وإنتاج «مروى غروب» الذي عرضته mtv سابقاً. وهناك تبادل إعلامي بين قناة «المر» وشبكة «روتانا»، وبالتالي يتم تبادل بعض البرامج بين الجهتين.

وبالعودة إلى LBC الفضائية اللبنانيّة، فالمحطة لا تملك مداخيل إعلانيّة تكفل استمرارها، ما يدفع قناة «روتانا خليجية» إلى تأمين تمويلها. ويتردد أنّ رئيس قنوات «روتانا» تركي شبانة، كان ينوي عرض برنامج Xfactor على LBC، لكن بما أنّ شراء برنامج المواهب كان فقط من أجل مواجهة برنامج «أراب أيدول» على «أم.بي.سي»، وبما أنّ القناة الخليجيّة تضع في حساباتها فقط منافسة المجموعة السعوديّة، فقد ارتأى القائمون على «شبكة روتانا» عرضه على «روتانا خليجيّة». من هنا، لا يتوقع أن تنتج القناة برامج جديدة في المدى المنظور. وبالتالي، فقد صُرف النظر حالياً عن حلقات برنامج «مباشر مع مارسيل» التي أوقف عرضها قبل أشهر، وجرى الحديث عن إمكان عودتها بعد فترة وجيزة. ولعلّ الفضائيّة اللبنانيّة تحتاج أكثر من أي وقت مضى لإثبات أنها ما زالت موجودة على الخريطة، ومحاولة استعادة وهج فقدته منذ زمن.

◄ علمت «الأخبار» من مصادر مطّلعة أنّ برنامج نيشان «**أنا وحياتي**» أرجئ إلى رمضان المقبل، على أن يعرض يومياً. وكان من المقرر أن يبدأ عرض البرنامج أسبوعياً قبل أيّام على قناتي «الحياة» المصرية و LBCI اللبنانية.

◄ اعتذر المخرج السوري **عامر فهد** عن عدم تصوير مسلسله «بقعة ضوء 10» في أحياء دمشق على أن يصور في مدينتي اللاذقية وطرطوس، لكن شركة «سورية الدولية» المنتجة للعمل رفضت اقتراح فهد وقررت إسناد المسلسل إلى المخرج سيف الدين السبيعي. وقالت الشركة في بيان أرسلته لـ«الأخبار» بأنه تم الاتفاق مع صاحب «طالع الفضة» على إنجاز الجزء العاشر من المسلسل الكوميدي على أن تدور كاميرته في دمشق بعد أيام.
علمت «الأخبار» بأنّ السبيعي لا يزال في مرحلة قراءة النص ولم يحزم أمره بعد بخصوص هذا العمل.

◄ يستضيف برنامج «**واحد من الناس**» لعمرو الليثي الليلة («المحور» ـ 11 مساءً) الفنانة القديرة شهيرة في حوار خاص عن مشوارها الفني، وحكايتها مع الاعتزال. وتتطرّق شهيرة أيضاً إلى الشائعات التي طاولتها عقب ارتدائها الحجاب، والأسباب الحقيقية التي جذبتها للعمل كمقدمة برامج دينية، فضلاً عن علاقتها بزوجها الفنان محمود ياسين وأبنائها.

◄ استنكرت جمعية «**إعلاميون ضد العنف**» احتجاز الأمن العام اللبناني الصحافي السوري العامل في قناة «العربية» محمد دغمش في مطار بيروت أثناء عودته من تركيا مع مجموعة من الصحافيين بعد ظهر الثلاثاء الماضي، قبل أن يعود أدراجه إلى دبي.

◄ تعد المغنية الأميركية **ليدي غاغا** ألبوماً جديداً مع الفنان الأميركي توني بينات، بعد تقديمهما دويتو ناجحاً عام 2011 باسم The Lady Is A Tramp. وبعدما تعافت غاغا من الجراحة التي أجرتها أخيراً في الفخذ، أعلن النجمان (الصورة) أنّهما سيبدآن تسجيل الألبوم في حزيران (يونيو) المقبل.

◄ يطرح الإعلامي **مارسيل غانم** في «كلام الناس» اليوم (LBCI ـ 9:30 مساء) مواضيع عدة أبرزها خريطة طريق المرحلة المقبلة، وتسمية رئيس الحكومة المقبل، وقانون الانتخاب، فضلاً عن الوضع الأمني. ويستضيف النائبين ياسين جابر وفادي كرم، ورئيس بلدية عرسال علي الحجيري، إضافة إلى ياسين جعفر من عشيرة آل جعفر.

◄ تطلّ نانسي عجرم، وراشد الماجد، وكاظم الساهر، وصلاح الزدجالي، وفيصل الراشد، وجميلة، وحلا الترك الليلة في السهرة السادسة من «**جلسات وناسة 2013**» على قناتي MBC1 و«وناسة» (8 مساءً). وأكّدت عجرم أهمية هذه التجربة الجديدة لها، مضيفة: «شعرتُ بأنّني أصبحت أكثر قرباً من جمهوري في الخليج». أما الماجد، فشدّد على أنّ «جلسات وناسة» هي «البيت الجامع للفنّ الخليجي والعربي»، فيما أوضح الساهر «أنّني استمتع كثيراً بهذه المشاركة».

◄ ذكرت صحيفة الـ«**غارديان**» أنّ نظيرتها الـ«**صن**» قرّرت فرض رسوم على محتواها الإلكتروني ابتداءً من النصف الثاني من العام الحالي. وتأتي خطوة الصحيفة البريطانية الأكثر مبيعاً في إطار التمثّل بالـ«تلغراف» التي سبقتها إلى ذلك كجزء من تحوّل جذري في سياستها المالية.

نعم لإسرائيل الأكبر من الكبرى!

زهير أندراوس*

سنتان مرّتا منذ بدء الحراك الشعبي في سوريا ضد نظام حزب البعث الحاكم. في البداية اعتقدنا أنّ التظاهرات السلمية تهدف بحق وحقيقة إلى إجبار الرئيس بشار الأسد على إجراء الإصلاحات، بما في ذلك مصلحة الشعب السوريّ العظيم. وبما أننّا نؤيد حقوق الشعوب بالحريّة، فقد أعلنا عن مؤازرتنا لحق الشعب العربي السوري الذي قدّم الغالي والنفيس من أجل قضية فلسطين في العيش بكرامة وحرية تامّتين، ولكن مع مرور الوقت بدأت خيوط المؤامرة الكونيّة على معقل العروبة الأخير في الوطن العربيّ تنتشر كالنار في الهشيم. أطراف عديدة وجهات أكثر، إن كانت إقليميّة أو دوليّة، وتحديداً عربية، استغلّت الوضع من أجل تفكيك الدولة السورية التي كانت وما زالت شوكةً عالقةً في حلق الإمبرياليين والصهاينة والمستعربين، الذين لا يألون جهداً في تدمير هذه الدولة لتحقيق مآربهم الخبيثة والمبيّتة ضدّ أمّة الناطقين بالضاد. المعارك في بلاد الشام ما زالت مستمرّة، وما زالت النهاية غير معروفة، هل يُمكن حسم المعركة باللجوء إلى الحلّ الأمني العسكري من قبل الطرفين، أم أنّ هناك إمكانيّة لرأب الصدع بينهما عن طريق الحوار والمفاوضات. ولكن قبل الولوج في سبر غور هذا السؤال الإشكاليّ، علينا تسجيل العديد من الملاحظات حول الوضع، مع الأخذ بعين الاعتبار المستجدّات الأخيرة على الساحة الداخلية والدولية والإقليمية:

أولاً: من مميّزات «الثورة السورية» أنّها صُودرَتْ من أصحابها الحقيقيين، وحُوِّلَت بسرعة فائقة إلى ثورة تقودها قوى سلفيّة ترغب بإعادة هذا البلد العربيّ، صاحب حضارة الـ8 آلاف سنة، إلى العصور الحجريّة وإقامة دولة الخلافة الإسلاميّة. هذا النمط من الدول الذي أكل الدهر عليه وشرب، لا يُمكن فرضه على أيّ شعب في العالم، لأنّه يتناقض جوهرياً مع توجهات المسلمين العلمانيين ومعتقداتهم، وحتى المتدينين منهم، فضلاً عن أنّه ليس مقبولاً بأيّ حالٍ من الأحوال على كلّ من لا ينتمي إلى الإسلام، وبالتالي فإنّ السؤال الذي يتبادر إلى الذهن في هذا السياق: إذا صحّ الزعم والافتراض بأنّ الشعب السوريّ الذي يعيش تحت حكم الرئيس الأسد المستبد والظالم والقامع للحريّات، يُريد الانتقال إلى العيش تحت كنف الدولة الإسلاميّة التي تقودها من تُطلق على نفسها جبهة النصرة، المرتبطة ارتباطاً عضوياً بتنظيم القاعدة الإرهابيّ، أو كما يقول مثلنا العاميّ: «من تحت الدلفة إلى تحت المزراب». فهل هذا الانتقال، في حال خروجه إلى حيّز التنفيذ، ينسحب على مقولة كارل ماركس بأنّ كلّ ثورة تُلغي المجتمع القديم هي ثورة اجتماعيّة؟ لكن، حتى هذه الرواية المتوازنة والمحايدة لا تعطي الحقيقة حقها. فقد اتضح منذ حادثة درعا أنّ المخابرات الأردنيّة وراء الحادثة وأنّ الهدف منها كان استدراج الجيش إلى كمين تم قتل مجموعة منه. ومع ذلك زار الرئيس الأسد درعا وعزل المحافظ وطيّب الخواطر. لكن المسألة لم تقف هناك لأنّ المعارضة المسلحة كانت بالمرصاد، وهذه ليست المعارضة السلميّة التقدميّة التي بدأت في دمشق.

ثانياً: بات واضحاً بل مثبتاً بالصوت والصورة أنّ الـ«ثوار» في سوريا، هم في سوادهم الأعظم ليسوا من الشعب السوريّ، فقد تمّ استجلابهم من دولٍ عربيّة وإسلاميّة للـ«جهاد» ضدّ الـ«طاغية». ولم نسمع في التاريخ القديم أو الحديث عن ثورة بالإنابة، أو عن ثورة تقودها مجموعات من الإرهابيين الذين ينتقلون من دولة عربيّة أو إسلامية إلى أخرى لقلب نظام الحكم. في تونس ثار الشعب على الحاكم زين العابدين بن علي، ولم نسمع عن وصول مجاهدين من هذه الدولة أو تلك. في مصر أيضاً تمكّن الشعب المصري من إطاحة حسني مبارك، دون أنْ تصل جحافل المجاهدين لتقديم العون، وبالتالي: لماذا لم يتمّ مثل هذا الأمر في سوريا؟ بل تكالبت الدول العربية الرجعية، وتحديداً دول الخليج، ضدّ بلاد الشام. وما هو السبب الذي يدفع دويلة أوْ بالأحرى مشيخة مثل قطر لتخصيص

> كيف يلتقي المفكر العربي بالمكفر العربي؟ ما هو الذي يجمعهما معاً؟

المليارات من الدولارات لدعم المرتزقة الذين يصلون إلى سوريا للقتال ضد هذه الدولة العربية؟ ما هو السرّ الذي تُخفيه المملكة العربية السعودية عن العالم لتفسير دعمها الكامل لقلب نظام الحكم في سوريا؟ الجواب، باعتقادنا المتواضع، هو أولاً وأخيراً، الحفاظ على أمن دولة الاحتلال التي تحصل على الدعم السياسيّ والاقتصاديّ من الولايات المتحدة الأميركية، والتخلّص من سوريا العروبة التي لم تعترف بالدولة العبرية. يعني فتح الطريق أمام الدول العربية الخجولة، والمتخاذلة والمتواطئة لإبرام معاهدات السلام مع هذا الكيان الاستعماريّ دون الحصول على أيّ مقابل، أي أنّ المعادلة بالنسبة لدول الرجعية العربية الإمعان في التبعيّة لأميركا بغرض حماية العروش المهزوزة والمملكات المأزومة، مقابل تدمير الدولة العربية السورية.

ثالثاً: الأنكى، لا بل الأخطر ممّا ذكرناه، أنّ المجاهدين الجدد، إذا جاز التعبير، استباحوا حرمة الدولة السورية وسيادتها. هذه الدولة التي تعترف بها الأمم المتحدة! هذه المنظمة الأمميّة، عوضاً عن معالجة هذا الملف، باتت تتآمر مع المتآمرين للنيل من سوريا، وأكثر من ذلك، فقد وجدنا أمينها العام، بان كي مون، يقوم بمطالبة النظام السوريّ بالمحافظة على الحريات والمعتقدات على أراضيه. علاوة على ذلك، فإنّ الصلف والوقاحة سجّلا معاً، وكل واحدٍ على حدة، رقماً قياسياً بدعم ومؤازرةٍ من دول تتشدّق بالمحافظة على سيادة الدول واحترام المعاهدات الدوليّة ذات الصلة، فالأخطر أنّ المجاهدين الجدد يُريدون، عن طريق الإرهاب الذي تقشعرُّ له الأبدان، فرض نظام حكم جديد على السوريين، شاء من شاء، وأبى من أبى. والشارع العربيّ يعيش أزمة موت سريريّ على هذا التوجه، ناسياً أوْ متناسياً، أنّ هؤلاء الإرهابيين سيصلون عاجلاً أمْ آجلاً إلى جميع الدول العربيّة تحت مسميّات مختلفة لتفتيت ما تبقى من هذه الدول التي لم ترتق حتى اليوم إلى مستوى الدول الحديثة، بل ما زالت في طور ما قبل الدولة العصريّة، أو بالأكثر تقترب من الحصول على لقب الدولة الفاشلة التي تعتاش على الفتات الاستعماريّ. ومن جهة ثانية، فإنّ سوريا تمثل التوجه القوميّ الذي لا يمكنه التعايش مع الكيانات الإقليميّة التابعة وخاصة الخليجيّة، وعليه

معركة المدن الخمس

سمير الحسن*

في متابعة دقيقة ومتواصلة لتطورات الاحداث السورية، بات من الملموس أنّ المرحلة السابقة انتهت بفشل المعارضة والحلف الغربي. العربي. توقع الحلف سقوط النظام السوري في غضون أسابيع، أو أشهر قليلة على غرار النتائج التي وصلت إليها الأحداث في كل من مصر وتونس وليبيا. اعتقد الحلف أن انطلاق الأحداث من درعا (منذ عامين) سيمتد بسرعة في سوريا، وستكون الجماهير السورية على أهبة الاستعداد للنزول إلى الشارع، والضغط لإسقاط النظام المتمثل في رئاسة بشار الأسد. دعت التظاهرات الأولى إلى رحيل الأسد، ولم يكن بحسبان التحالف المعارض للنظام أن يصمد هذا الأخير، وأن يظل جيشه متماسكاً لفترات طويلة، وافترض أنّ الجيش السوري جيش نظامي لن يستطيع خوض حرب الشوارع، ومواجهة أنواع تقليدية ومستجدة من حروب العصابات. لكن المرحلة الأولى انتهت، ولم يسقط الأسد، ولم يتفكك النظام، لا بل تمكن من توسيع سيطرته، ومنع سقوط أي من المدن الرئيسية، دون إغفال أنه لم يستطع القضاء على الحركة المسلحة المعارضة لنظامه، والمتمثلة في الجيش الحر، وقوى أخرى كجبهة النصرة، والإخوان المسلمين.

هذه المرحلة من درعا، وشهدت ثلاث جولات بدأت بالتظاهرات والاحتجاجات، وترافقت مع ضخ إعلامي مركز اتصف بالكثير من التضخيم والقليل من الحقائق، ولم تلبث أن اندلعت الجولة الثانية من هذه المرحلة. وتمثلت في تحويل المواجهة إلى العمل المسلح الاحترافي، ومحاولات إقامة مناطق عازلة على الحدود المحيطة بسوريا، وما استمر منها بقوة هو المناطق التي دعمتها السلطات التركية، والتي تمثل الجبهة الأصعب. أما الجولة الثالثة، فكانت محاولة تصعيدية كبرى للمعارضة في محاولة منها لاقتحام حلب، والسيطرة عليها، واختراق العاصمة دمشق، لكن المحاولات لم تفلح، إذ لم تستطع المعارضة السيطرة على حلب، واقتصرت على تقاسم السيطرة على عدد من الاحياء الداخلية، بينما فشلت في الاقتراب من دمشق. لم يشعر النظام بضعف كبير يفرض عليه التنازل لحلول طرحت من الخارج، فرفضها، مما جعل الوضع السوري مستعصياً على الحل، ولم تنجح كل محاولات اخضاع النظام، بمساعدة الدعم الشرقي الذي تلقاه سياسياً ودبلوماسياً من قبل دول كبرى كروسيا والصين وإيران، وقوى يحسب لها حساب في ميزان القوى الاستراتيجي في المنطقة كحزب الله. رفض النظام العروض التي طرحت عليه، بداية برحيل الأسد، ثم بمحاورة أطياف المعارضة المختلفة، والبحث في تداول السلطة معها، مما أدخل سوريا في المرحلة الثانية من المواجهة، بعدما صعّد تحالف الدول الغربية. العربية موقفه، وضخ المزيد من المسلحين والمال والسلاح الأكثر تطوراً من السابق، مما جعل المعركة تستعر بوتيرة أعلى وأشد عنفاً.

نقاط على حروف المرحلة السابقة

بموازاة هذه التطورات الميدانية، استمر الحراك السياسي الخارجي والداخلي، وارتفعت أخيراً مؤشرات الحديث عن قرب التسوية في سوريا، لكن وتيرة المعارك ترتفع، ويحاول كل من طرفي المعارضة والنظام تحسين وضعه الميداني. وهذا يطرح تساؤلات عديدة عن قوة كل طرف، ومقدرته على الحسم، أو إمكانية تحصيل مكاسب جديدة، وتغيّر فعلي في الخريطة العسكرية. وتشي الوقائع بشيء من العقم في أداء الطرفين، ويبدو أحياناً أنها تصل إلى حدود العجز، فالمراوحة في الكر والفر ليست تكتيكاً بقدر ما تعني تبريراً لم يعد مقنعاً بعد انقضاء عامين على الأزمة.

المجموعات المسلحة تحاول الاستفادة من

> تشتت الجيش عبر استراتيجية الشجرة التي تمد أغصانها لم يكن مجدياً

الانتشار الواسع للجيش لتحقيق مكاسب في مناطق نائية لا تقدم ولا تؤخر بالمعنى الفعلي والحاسم، مع محاولات استعراضية داخل المدن، لكن لبضعة أيام أو ساعات مع تكلفة باهظة جداً. يجري ذلك في ظل الإخفاق في توحيد فصائلها السياسية المعارضة، وتشكيل قيادة مركزية لقيادة المعركة وحسمها، فاستمرار المعارضة كمجموعات متنافرة، مشرذمة تعتمد على المبادرة الفردية، لن يمكنها من انجاز أكثر مما تحقق، بل سيتحول لاحقاً الى عبء ومشكلة. في المقابل لم يتطور أداء الجيش. ولا شك أن القيادة السورية ارتكبت أخطاء جسيمة طيلة العامين المنصرمين مما أطال الأحداث، وأدخل البلد في مزيد من الدمار والقتل والتهجير.

صحيح أن تماسك المؤسسة العسكرية يسجل لها، وهي لجمت اندفاع المسلحين وأنهت الجولة الاولى بصمود كبير للنظام، وهذا جعل الحكم في سوريا يرفض كل محاولات التسوية، بل خرج من المرحلة الأولى منتصراً، لكن هذا لم يعد كافياً، فمعركة دمشق الثالثة تؤكد وجود شوائب وثغر لم يعد ممكناً تبريرها أو حجبها. بالرغم من أن عامل تماسك المؤسسة العسكرية سيعطيها فرصاً أخرى لإحداث تطور نوعي لاستدراك الأخطاء السابقة، وهذا ممكن، فالمقدرة على إعادة هيكلة الجيش في الواقع الميداني، ووفق شروط متغيراته، هو من شروط الجيوش القوية.

لقد بنى ستالين جيشه العظيم إبان الحرب العالمية الثانية، وكذلك الفيتكونغ، ولم يكن جوكوف وهوشي منه معروفين قبل الحرب، بل مغمورين.

إن عدم تقدير الموقف واستثمار المعلومات أوقع قيادة الجيش في سقطات مكلفة. فقد شبهت اندفاعة النظام الأولى باندفاعة الفيل الأعمى، فاجتاح ودمر، لكنه افتقد في المرحلة الأولى الوحدات المحترفة لخوض حروب شوارع، ولم يثبت مواقعه في المناطق الكثيرة التي أعاد السيطرة عليها.

من بداية الأزمة، كانت المعركة مفتوحة على كل الاحتمالات، أو على الأقل مبهمة، وتطورت على نحو دراماتيكي: حدود مشرعة، توافد مسلحين، أموال، سلاح، اعلام مركز، مع مدن ثائرة. حركة دائرية كاملة، يصعب مواجهتها بالطرق المتبعة، وآليات العمل السابقة، هذه المعطيات تفرض عدم التسرع وتشتت الجيش، إنما التريث والمناورة والاكتفاء بالاختبارات النارية لحين إنضاج الصورة ومعرفة قوة الخصم. لقد استعجل النظام الأمر، وحاول اخماد الاحتجاجات في كل المدن ففشل. نعم لقد نجح في لجمها، وعدم السماح بسقوط المدن الرئيسية، وطرد المتحركين إلى الأرياف، لكن بتكلفة باهظة جداً أثرت في أدائه لاستكمال مهمته، مما أتاح للمقاتلين الوصول إلى عقره داره، العاصمة.

هذه الثغر كانت ناتجة عن عوامل عديدة منها: تشابك الأذرع العسكرية، عدم تنسيق الحركة والنار، ضعف الأجهزة الأمنية، أو فرق الاستطلاع، تشتت الجيش. فتشتّت الجيش أوجد ثغراً تحولت إلى مواقع، كبرت كبقع الزيت، فالنجاحات السريعة تترك جيوباً مزعجة، لا بل تكون أحياناً قاتلة (داريا مثلاً)، كان أن الغوطة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس: جوزف سماحة (2006-2007)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
الموارد البشرية: ربما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 828381 / 03

تلتقي تماماً مصالح مشايخ الخليج، والكيان والغرب أجمعه ضد أيّ نظام قوميّ التوجه.
رابعاً: وبمَا أنّنا جئنا على ذكر الموت السريريّ للشارع العربيّ، فلا بدّ من التعريج على المثقفين العرب الذين يلتزمون الصمت حيال ما يجري، لا بلْ إنّ الكثيرين منهم يبتكرون حلولاً سحريّة لتحويل التدّخل الحرام في سوريا إلى حلال، ربّما مستعينين بمقولة لينين المأثورة: «إنّ المثقفين هم أقدر الناس على الخيانة، لأنّهم أقدر الناس على تبريرها».
فخيانة المثقفين العرب أصبحت أكثر من مجرّد وجهة نظر، وباتت مدرسة أيديولوجية جديدة في كلّ ما يتعلّق بالأزمة السوريّة. المثقفون الذين يُحتّم عليهم موقعهم في التأثير على الرأي العام وترشيده نحو الأفضل، يعملون وبوتيرةٍ عاليةٍ جداً لتأليب الرأي العام ضدّ سوريا. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذه العجالة: كيف يلتقي المفكّر العربيّ بالمكفّر العربيّ؟ ما هو الذي يجمعهما معاً؟ ذلك أنّ المثقف يجب أنْ يكون في وادٍ والمكفّر في وادٍ آخر، وإجماع هاتين الشريحتين يؤكّد لكلّ من في رأسه عينان على أنّ وراء الأكمَة ما وراءها، وأنّ المثقف العربيّ، وبطبيعة الحال ـ ولا نعود باللائمة على جميعهم ـ بات مثله مثل الـ«مجاهد» الذي يتّم عبر المال استجلابه إلى سوريا للـ«جهاد». الأمر الذي يزيد الأمور تعقيداً ويُبيح قتل السوريين الأبرياء من قبل العصابات الإجراميّة بفتاوى دينيّة وأخرى ثقافيّة، مع التحفظ على كلمة ثقافة، لأنّها براء من هؤلاء.
خامساً: ما لا يُثير الدهشة والاستغراب هو قيام قادة الكيان الاستعماريّ بتقديم الأوامر، على شكل نصائح للزعماء العرب حول كيفية التصّرف وآليته من أجل إسقاط الأسد. وقبل التعليق على ذلك، لا بدّ من التذكير بأنّ العديد من أشباه الكتبة ومن مثقفي النصّ كم أشبعونا محاضرات عن أنّ إسرائيل تُريد المحافظة على نظام الأسد، وها هو وزير الأمن المنصرف، إيهود باراك، يقول إنّ سوريا تختفي أمام أعيننا، أمّا معلّمه، الثعلب الأبديّ، شمعون بيريز، جزّار قانا، فيقوم بإسداء النصائح ويُطالب الجيوش العربيّة بالتدخل في بلاد الشام! فعلاً، بات العار يمشي عارياً، وإذا حصل هذا المجرم على جائزة نوبل للسلام، فماذا تنتظرون يا عربان أميركا؟ لماذا لا تقومون بطرح مبادرة لتعيينه في منصب الأمين العام للجسم الهلاميّ المسّمى بجامعة الدول العربيّة؟ ذلك أنّ إسرائيل لن يهدأ لها بال، إلا بعد أنْ تُسيطر على العرب جغرافياً وعقلياً، بمعنى آخر صهينتهم، وعندئذ تكون أميركا وعملاؤها العرب أو المستعربون، اشطب الزائد، قد طبّقت البرنامج الكبير للشرق الأوسط الجديد، الذي يعني السيطرة الكاملة للصهيونيّة على العقل العربيّ عن طريق كيّه، فالمجاهدون موجودون، والمثقفون كذلك والأنظمة التبعيّة ستُرحب ترحاباً كبيراً بهذا المخطط حفاظاً على عروشها.
خلاصة القول: نعم، لإسرائيل الأكبر من الكبيرة، نعم لإسرائيل من المحيط إلى الخليج، ولمَ لا يُخرج هذا المخطط إلى حيّز التنفيذ، لأنّ الأنظمة العربيّة الرسميّة فقدت الكرامة، والشعوب التي تئِن تحت نيرها باتت عبيداً. وهنا يكمن المأزق، فالأنظمة معروفة سلفاً، ولكن المأزق في إيصال الجماهير إلى عمى الرؤيا تحت الاعتقاد بأنّها عامرة بنور الإيمان. أيّ إيمان هذا؟ ومع ذلك، فليس أمامنا سوى مواصلة السير إلى الوعي.

* كاتب من فلسطينيي 48

الشرقية أصبحت منطلقاً لشن عمليات واسعة.
في مواجهات كهذه يفترض أنّ كل شيء محسوب، وخاصة أن سوريا تحت مجهر كل استخبارات العالم. لذا يمكن الاستفادة من كل ثغرة. فهتلر، مثلاً، نجح في اختراق كل مدن الاتحاد السوفياتي، لكن هذا كان مقتله، بينما كان ستالين المتحصن في الكرملين يُعدّ لهجومه الكاسح على برلين، فالأطراف تبقى أجزاءً وهي بكل الحالات أطراف.
كما أنّ معركة تفتناز استمرت تسعة أشهر، وهي مدة طويلة، باهظة الثمن لمنطقة ريفية ـ نائية، لا قيمة استراتيجية لها، وهي عبارة عن مهبط صغير للطائرات المروحية يمكن استبداله بأي مكان آخر، والانسحاب إلى داخل مدينة ادلب والسيطرة عليه بالنار.
أو معركة حارم التي ليست سوى قلعة أثرية، لا تقدم ولا تؤخر، كما الأتارب وبنش، مناطق تقع على الحدود السورية ـ التركية ومن السهولة تحويلها إلى مناطق تماس، أو كما يقال مشاع، بدلاً من استنزاف الجيش في تلك المناطق النائية.
بالتأكيد لقد صمد الجيش ومعه نظامه، ومنع السقوط الحتمي، الذي كان مقرراً إلى أبعد حدّ، في النصف الثاني من كانون الأول 2012. استطاع الجيش احتواء الهجمات وتثبيت المدن الرئيسية، وبناء خطوط تماس داخل العديد منها، لكن هذا لم ولن يحسم المعركة، وسيكون لاستمرار المراوحة تداعيات خطيرة.
بدخول الأزمة السورية عامها الثالث، تكون قد انتهت الجولة الأولى، وبدأ الإعداد للجولة الثانية، بعد وجبات ساخنة عدة. في الجولة الأولى، سقطت أوهام التسويات والمفاوضات والتنازلات، وخرج النظام من الجولة الأولى صامداً وثابتاً في مكانه، لهذا بدأت الاستعدادات لجولات عنف أشد. ولم يعد أمام كلا الطرفين سوى الحسم.
لكن الحسم يتطلب آليات أخرى، وعلى الجيش إعادة النظر في هيكليته وفي كيفية إدارة المعركة. فتشتت الجيش عبر استراتيجية الشجرة التي تمد أغصانها على نحو عام ثم تنكفئ لم يكن مجدياً، لهذا سيكون من الأولويات إعادة التجميع لبدء المعركة من الثبات، والبداية من المدن الخمس.
فالعاصمة دمشق تمثل قاعدة النظام، ومنطلقاً لإدارة المعركة العسكرية والسياسية، وريفها الدرع الواقية لتجميع وتحشيد العسكر. وحمص المحافظة الوسطى، المتداخلة مع عدة محافظات، والمفتوحة على لبنان.
وحماه عاصمة الإخوان المسلمين، وهي متصلة بحمص، إضافة إلى حلب عاصمة الصناعة والاقتصاد المرتبطة بالنظام. ودرعا المتاخمة للأردن المتواطئ مع النظام السوري والمساند له لاستئصال «الإخوان المسلمين».
يقال إنّ معركة المدن الخمس ستبدأ قريباً، وتتضمن الخطة تأمين كامل الريف الدمشقي مع السيطرة على طريق دمشق . حمص . دمشق . حلب، دمشق . حماه، وطريق حمص حماه، وتنظيف المناطق المتاخمة للحدود اللبنانية، كذلك إعادة السيطرة على كامل مدينة حلب.
وفي المرحلة الثانية من الصراع، وبغض النظر عن أخطاء الطرفين، وما آلت إليه نتيجة المعارك، يحاول كلا الطرفين الاستفادة من تجارب المرحلة الأولى، فكل منهما حقق نسبة معينة من النضج العسكري خلال عامين من القتال. وتبقى الأرجحية للنظام الذي استطاع أن يحافظ على جيشه متماسكاً، وأثبت مقدرة في إعادة التجميع والتحشيد والتعبئة، مركزاً على تجربة طويلة، وديناميّة عالية في استيعاب الدروس. ومن المعلومات المتوافرة أن النظام قد بدأ تنظيم صفوفه منذ تشرين الثاني المنصرم، استعداداً لحسم خمس مدن حسماً كاملاً قبل نهاية العام الجاري، مدركاً الأخطاء السابقة، ومستدركاً لها. وفي حال نجاح النظام فسيُعاد ترتيب الوضع الاقتصادي والمعيشي، على أن تستكمل بقية المدن لاحقاً بعد تثبيت وضع المحافظات الأساسي بهدوء، فتصبح عمليات الجيش انطلاقاً من الثبات أكثر ضمانة، وأقل تكلفة.
في المقابل تشير المعلومات أيضاً إلى استعدادات كبيرة للمعارضة، وحشد أكثر من سبعين ألف مقاتل في محاولة منها لحسم معركة دمشق.
وكلا الطرفين يعتمد على مطابخ عسكرية وأمنية ودعم لوجستي، لهذا يرجح أن تكون المرحلة الثانية هي المرحلة الأخيرة الحاسمة. هذه المعركة ستمتد إلى نهاية العام، والمنتصر فيها سيفرض شروطه، ويحكم سوريا في انتخابات 2014.

* كاتب لبناني

من انتقاد الإسلام... لا يتعبون

آلان غريش*

فرنسا في أزمة، وكذلك بقية أوروبا، فقبرص ما هي إلا حلقة جديدة (قبل الحلقة اللاحقة) من هذه الدوّامة الجهنمية: ها نحن نشهد اهتزازاً في النظام المالي، وحالة تقشف مفروضة على الشعوب باسم صرامة لا تمسّ بالمصارف والأثرياء، لكن البطالة ما زالت تتزايد والمعاناة ما انفكت تشتد.
لكن إياك أن تحتار، فالخطر الحقيقي الذي نواجهه والذي يهدد هويتنا وسبب وجودنا، ويشعرنا أننا فقدنا بلادنا، لا يتمثل برجال المال والسياسة، لكن بالمسلمين، بهؤلاء الغرباء «الملعونين»، «الموبوئين» مصدر كلّ شرّ. وهنا لا نتحدث عن الأديان على نحو عام، إذ تكفي ملاحظة التقدير البالغ والاحترام اللذين استقبل بهما البابا الجديد، فهنا نتحدث عن ديانة محددة، الإسلام. هذه الديانة تختلف على نحو تام عن المسيحية التي سمحت بالعلمانية (الجميع يردّد هذه الكلمة دون أن يفهموها حتى، والصيغة هي «ما لقيصر لقيصر، وما للّه للّه»، كأنّ تاريخ المسيحية التزم دائماً بهذه الحكمة). ولحسن الحظّ، وعلى عكس النخبة، يفهم عامة الشعب جيداً وجود هذا التهديد، فيطالب بإجراءات وقوانين وعقوبات، وبالطبع علينا الاستماع إليه. هنا لا نتحدث عن الديماغوجية الشعبية. فإن طالب الرأي العام غداً بإعادة تنفيذ عقوبة الإعدام، فلنصوت إذاً على قانون لإعادتها.
بالفعل، توجّه الرأي العام لا يدعو إلى الطمأنينة، وسرعة خفقانه تثير القلق تجاه المسلمين، وقد ظهر ذلك بوضوح في التقرير الأخير الصادر عن اللجنة الاستشارية الوطنية لحقوق الإنسان. وكما جاء في صحيفة «لو موند» (عدد 21 آذار) «الأعمال المعادية للمسلمين تتزايد للسنة

> تظهر استطلاعات أن جزءاً من مناصري اليسار يتشاركون رهاب الإسلام

الثالثة على التوالي»:
«بحسب رئيسة اللجنة الاستشارية الوطنية لحقوق الإنسان كريستين لازيرج، كافة هذه المؤشرات هي انعكاس لأوضاع مختلفة. وهي تقول «بالنسبة إلى معاداة السامية، باتت الأسباب متغيّرة الآن»، إذ إنها تربطها بقضية مراح (الفرنسي من أصل جزائري محمد مراح الذي قتل 7 أشخاص، بينهم 4 في هجوم على مدرسة يهودية) في آذار 2012، والهجوم على متجر للمأكولات اليهودية الحلال في سارسيل في أيلول 2012. وتقول إنّ الأعمال المعادية للأسلام التي أحصيت منذ عام 2010، تثير القلق أكثر. وتتابع «نتحدث عن ظاهرة أكثر بنيوية، لأننا نلحظ هذا التزايد منذ ثلاث سنوات متتالية. عددياً، لا تزال الأرقام منخفضةً، لكنها لا تظهر إلا رأس جبل الجليد».
تدعم هذه المؤشرات نتائج استطلاع أجراه معهد «سي أس آي»، ونشر في تقرير اللجنة الاستشارية الوطنية لحقوق الإنسان. شمل الاستطلاع عينةً من 1029 شخصاً بين 6 و12 كانون الأول 2012، وأظهر أنّ رؤية الفرنسيين للإسلام تزداد سلبية، إذ يرى 55% من المستطلعين أنّه «لا يجوز تسهيل ممارسة الشعائر الإسلامية في فرنسا» (بزيادة 7 نقاط مقارنةً باستطلاع عام 2011). ولا تمتد هذه الظاهرة لتشمل الديانات الأخرى.
تظهر هذه الاستطلاعات أن جزءاً من مناصري اليسار (الاشتراكيين والخضر وجبهة اليسار) يتشاركون رهاب الإسلام «الإسلام فوبيا». وبدل مكافحة هذه الظاهرة المقلقة التي ساهمت وسائل الإعلام من كلّ حدب وصوب في الترويج لها (حتى تلك المحسوبة على اليسار مثل «ماريان» أو «لو نوفال أوبسيرفاتور»، يمكن قراءة مقال «الخداع كلمة السرّ»)، يدعوننا إلى اتخاذ إجراءات جديدة وسنّ قوانين إضافية، تهدف على نحو خاص إلى «تحرير» المرأة المسلمة (ولا بد من الإشارة إلى أن ذلك كان أيضاً هدفنا لأكثر من قرن في الجزائر، وفشلنا فيه، وقد حان وقت الانتقام).
لذا يجب سنّ تشريعات بشجاعة وعزيمة، على الأخص بعد الحكم في قضية دار الحضانة «بابيبي لو» في منطقة شانتلو لي فين بإيفيلين، غرب باريس، حيث أبطلت محكمة التمييز في 16 آذار قرار تسريح موظفة ارتدت الحجاب. وبحسب المحكمة، مبدأ العلمانية لا يطبق في مؤسسة خاصة. وجاء في صحيفة «ليبيراسيون» في 22 آذار:
«طلب المدافع عن الحقوق دومينيك بودي الجمعة من المشرّع «توضيح» القانون المتعلق بالعولمة والتوصية باستشارة واسعة مسبقة، وذلك في رسالة موجهة إلى رئيس الوزراء بعد قضية بابيبي لوب. ويقول بودي في رسالته إلى جان مارك أيرولت «أرى من الضروري جداً اصدار توضيح من قبل المشرّع»، مشيراً إلى أن قضية دار الحضانة تظهر «الصعوبات في فهم «النصوص»». وقد تناولت المجلة الأسبوعية «ماريان» القضية من خلال «دعم الدعوة إلى قانون جديد حول الرموز الدينية»:
وقالت «في ما يتعلق بدور رعاية الأطفال والحضانات، جرى التصويت على مشروع قانون مقدم من الحزب الراديكالي اليساري العام الماضي في مجلس الشيوخ، لم يستفد من مستوى العجلة مثل بقية النصوص الاجتماعية، وهو لم يقدم بعد أمام الجمعية الوطنية. وفي «إيميسيكل»، تجاوز وزير الداخلية مانويل فالس القواعد التي تمنع الوزير من التعليق على قرار قضائي، فقال «سأضع مهمّاتي جانباً قليلاً لأقول لكم كم أنا آسف لقرار محكمة التمييز في ما يتعلق بحضانة بابيبي لوب، ولهذا التقويض للعلمانية (قراءة سيهام سويد في «لو بوان»: «سيدي وزير الداخلية، أنتم تخطئون!»).
ربما لم تلحظ المجلة أن الوزير ينتهك قواعد الفصل بين السلطتين التنفيذية والقضائية. فكما تعلمون، نحن في حالة حرب: إذاً، فلتذهب قواعد دولة القانون القديمة إلى الجحيم! فلنتذكر أن وزير الداخلية هذا، مانويل فالس، الذي لطالما أحبّه اليمين، كان قد أعلن، باسم العلمانية بالطبع، أنه: من خلال زوجته، هو متصل على نحو أبدي بالمجتمع اليهودي وبإسرائيل (قراءة «إن أحببتم كلود غيان، فستعشقون مانويل فالس»)، وهو يرى أنّ الحرب على الحجاب «يجب أن تبقى معركة أساسية للجمهورية»، لكنه في الوقت عينه يؤكد حق اليهودي في اعتمار الكيباه بفخر (على الرغم أنها رمز ديني).
وتتابع «ماريان»: «هنا أيضاً تعارض إضافي بين التعهدات السياسية والواقع المرير: إذ كان الرئيس فرنسوا هولاند قد رأى خلال حملته الانتخابية أن العلمانية من دعائم «الجمهورية المثالية» ومبادئها تحفر في الدستور، لذا فإضافة إلى الحديث عن هذا الرمز، يتعين القيام بالكثير من الأمور الملحّة: الالتزام باقتراح الموقعين (من بينهم العديد من البرلمانيين) للنداء الذي ننشره. يجب أن نغلق بسرعة من خلال قانون جديد الثغر القضائية الأخيرة التي تمكّن بعض المزايدين الهواة من تحديدها، بتشجيع من قرار محكمة التمييز.
لقد برر الرئيس الفرنسي التدخل العسكري في مالي بالدرجة الأولى في الرغبة بـ«حماية النساء»، إن نساء شانتلو لي فين يستحققن الحماية أيضاً. وهنا نسأل، هل تحمي القوات الفرنسية النساء في مالي كما تحميهن قوات حلف الأطلسي في أفغانستان؟ من منكم يذكر أن قانون 14 آذار 2004 (المتعلق بحظر الرموز الدينية في المدارس الرسمية) دانته مفوضية حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، وأعطيت فرنسا ستة أشهر للإجابة عن تساؤلات المفوضية؟ (قراءة «الرموز الدينية في المدارس: الأمم المتحدة تدين فرنسا وتدعوها إلى إعادة النظر بقانون 15 آذار 2004»).
استناداً إلى إحصاء مركز «إيفوب» نشر في صحيفة «أويست فرانس»، 84% من الفرنسيين يعارضون ارتداء الحجاب في أماكن العمل الخاصة التي تكون على احتكاك مع الناس (في التجارة والمحال التجارية وعيادات الأطباء والحضانات والمدارس الخاصة). غير آبهين لتناقض قرارات كهذه مع كافة الاتفاقيات الدولية والأوروبية: فنحن فرنسا، الدولة العظمى التي تنير مستقبل الإنسانية.
وفي غضون ذلك، يتقدم اليمين المتطرف مطمئناً في أوروبا، وظهر ذلك من جديد من خلال انتخاب أوسكار فرايزينغر في سويسرا («اليمين المتطرف الأوروبي يرحب بانتخاب أوسكار فرايزينغر» 22 آذار)، هذا الرجل الذي اشتهر بعد الفوز باستفتاء يمنع بناء المآذن في سويسرا. نراهن أنه سيفرح كثيراً لرؤية قانون فرنسي جديد معادٍ للمسلمين. («سويسرا، انتصار لرهاب الإسلام، وهزيمة للمنطق»).

(ترجمة هنادي مزبودي)

* رئيس التحرير المساعد في «لو موند ديبلوماتيك» (فرنسا)

سوريا

الدوحة تفتتح سفارة لـ«الائتلاف»... والخطيب مفاجأ برفض

يمّم الرئيس السوري بشار الأسد وجهه نحو أقاصي القارة الأفريقية حيث تعقد قمة دول «بريكس». قد يجد هناك «إرادة دولية لضمان نجاح الحلّ السياسي»، بعد تأكيد «العرب» أنّهم سائرون في رياح العسكرة ودعم المعارضة

الأسد لـ«البريكس»: أنجحوا الحل السياسي

آمال دمشق معقودة على دول «بريكس» في الساحة الدولية، حيث روسيا والصين وما يمثّلان من ثقل اقتصادي وسياسي، بعيداً عن العرب وجامعتهم.

الدوحة، أمس، افتتحت أول سفارة لـ«الائتلاف» على أراضيها بحضور أحمد معاذ الخطيب «المُفاجَأ» برفض «الأطلسي» لتوسيع مظلّة الباتريوت فوق شمال سوريا.

ودعا الرئيس السوري بشار الأسد قادة قمة مجموعة «بريكس» المجتمعين في جنوب أفريقيا، «إلى العمل معاً من أجل وقف فوري للعنف في سوريا بهدف ضمان نجاح الحلّ السياسي الذي يتطلب إرادة دولية واضحة بتجفيف مصادر الإرهاب ووقف تمويله وتسليحه».

وأشار الأسد إلى أنّ سوريا «تعاني منذ عامين حتى الآن من إرهاب مدعوم من دول عربية وإقليمية وغربية تقوم بقتل المدنيين وتدمير البنى التحتية والإرث الحضاري والثقافي لسوريا».

والتقى الرئيس السوري، أمس، أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة تنفيذ مضمون برنامج «الحل السياسي» للأزمة في البلاد، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا). التي أشارت إلى أنّ الأسد «وجّه أعضاء اللجنة بمضاعفة الجهود والتركيز لضمان نجاح عملهم خلال الفترة القادمة».

في السياق، قال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، إن زعماء الدول الأعضاء في مجموعة «بريكس» يشاركون روسيا وجهة نظرها حول سبل تسوية الأزمة السورية. وأعربت دول مجموعة «بريكس»، في بيانها الختامي، عن قلقها من الوضع في سوريا، وأكدت رفضها للعسكرة اللاحقة للنزاع هناك. وأكد قادة «بريكس» أنّ القرارات التي اتخذت في اللقاء الأممي حول سوريا في جنيف العام الماضي يجب أن تكون أساساً لتسوية الأزمة. ورأوا أنّه «لا يمكن تأمين عملية سياسية انتقالية يقودها السوريون إلا عبر حوار وطني واسع».

دمشق، من جهة أخرى، هاجمت مقررات قمة الدوحة العربية، ورأت أنّ هذه المقررات تجعل من جامعة الدول العربية «طرفاً في الأزمة وليس طرفاً في الحل»، محذّرة الدول الداعمة للمعارضة من أنها لن تكون في منأى عن امتداد «الحريق» السوري. وعلى صعيد منح مقعدها للمعارضة، قالت الحكومة السورية إنّه «وصل العمل غير المسؤول للجامعة إلى إعطاء مقعد سوريا في القمة لطرف غير شرعي ورفع علم غير العلم السوري الوطني، في انتهاك صريح لميثاق الجامعة وأنظمتها الداخلية تجاه عضو مؤسس لها».

بدورها، انتقدت موسكو الجامعة العربية لمنح مقعد سوريا للمعارضة، وقالت وزارة الخارجية، في بيان، «في الدوحة اتخذت خطوة أخرى مناهضة لسوريا». وأضافت: «في الواقع هذا تشجيع علني لهذه القوى التي لا تزال للأسف تراهن على حلّ عسكري في سوريا». وطهران، أيضاً، أدانت ما عدّته «سابقة خطيرة» أقدمت عليها الجامعة العربية. وقال وزير الخارجية، علي أكبر صالحي، إنّ «مثل هذه الأخطاء لن تفعل سوى زيادة المشكلات تعقيداً». ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن مساعد وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان قوله إنّ «هذه البادرة تسجّل بالفعل نهاية دور الجامعة العربية في المنطقة».

في سياق آخر، رأى رئيس «الائتلاف» المعارض المستقيل، أحمد معاذ الخطيب، أنّ رفض القوى العالمية دعوته لدعم المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في شمال البلاد باستخدام صواريخ باتريوت يبعث برسالة للرئيس بشار الأسد مفادها «افعل ما تريد». وأضاف أنّه لن يعدل عن استقالته، لكنه سيواصل مهمات منصبه في الوقت الحالي. وقال، في مقابلة مع وكالة «رويترز»: «امبارح أنا الحقيقة فوجئت بالتصريح الذي صدر بأنهم لا يمكنهم مدّ إطار صواريخ باتريوت لحماية الشعب السوري».

ولمّح الخطيب إلى استياء من مساعي قوى خارجية للتأثير على مسار الانتفاضة السورية، وقال «هناك لعبة دائماً تعوّدها الشعب السوري... يقولون افعلوا هكذا ونساعدكم وأفعلوا هكذا ونساعدكم».

افتتح الائتلاف أول «سفارة» له لدى قطر (أ ف ب)

ورأى أثناء افتتاحه السفارة الأولى للائتلاف في الدوحة، أنّ «هناك إرادة دولية بألا تنتصر الثورة». وافتتح الائتلاف أول «سفارة» له في العالم لدى قطر. ودشّن الخطيب ووزير الدولة للشؤون الخارجية القطري خالد العطية مقر السفارة.

في موازاة ذلك، نصح الرئيس السوداني عمر البشير الخطيب، بأهمية تغليب الحلول السلمية على عسكرة الثورة وعدم تحويل سوريا إلى معسكر وثُكَن عسكرية تقاتل بعضها البعض. وقال وزير الخارجية السوداني علي كرتي، عقب عودته من القمة العربية في الدوحة، إنّ لقاء الرئيس البشير بالخطيب، على هامش أعمال القمة استمر أكثر من ساعة. في تأكيد آخر لرفض حلف شماليّ الأطلسي «توسيع مظلّة الباتريوت»، استبعد الأمين العام للحلف، أندرس فو راسموسن، تدخلاً عسكرياً من جانب الغرب.

وقال، خلال تحدثه أمام مجموعة من الطلبة الروس: «أتطلع إلى أن يرسل المجتمع الدولي رسالة موحدة وواضحة لكل الأطراف في سوريا بأننا نحتاج إلى حل سياسي». وأضاف أنّ هناك فارقاً واضحاً بين سوريا وليبيا، وتابع: «في ليبيا قمنا بالعملية استناداً إلى تفويض من الأمم المتحدة، وكان لدينا دعم نشط من الدول في المنطقة. لا يوجد أيّ من هذه الشروط في سوريا».

من جهته، قال الموفد العربي والدولي السابق إلى سوريا، كوفي أنان، إنّه فات

مسيحيو سوريا ضحايا الانفلات الأمني

في سوريا، حيث التنوع الغني، الذي لم تتّسم به دول «الربيع العربي»، باتت هذه الميزة نقمة. وعلى ما يبدو، فإن التجربة العراقية تعيد نفسها

يوسف شيخو

رغم رسائل الطمأنة التي يجدّدها قياديون في «الجيش السوري الحر»، تسندها تصريحات مماثلة من قبل المعارضة السياسية في الخارج، يبدو أنّ مخاوف الأقليات السورية، وخصوصاً غير المسنودة عسكرياً، تزداد مع اتساع حدة المواجهات، ودخولها مدنها وأحياءها. المسيحيون السوريون (يتجاوز عددهم مليوني نسمة) فضّلوا النأي بالنفس عن معارك النظام ومعارضيه. أعلنوا، مراراً، تخوفهم من أن تفرز «الثورة» حكماً إسلامياً متشدداً، أو ربما فوضى، غير معروفة النتائج، تسلبهم الأمان الذي نعموا به خلال عقود مضت.

في حلب، كبرى مدن الشمال، أجبرت الأوضاع الأمنية، التي لا تتحملها هذه الأقلية، حيث المواجهات العنيفة، عشرات الآلاف من المسيحيين على النزوح إلى مساحات بديلة، أكثر أمناً. ويتركز الوجود المسيحي، الحلبي، في أحياء السليمانية والعزيزية والجابرية والميدان والسريان. في موازاة ذلك، أعلنت «الشبكة الآشورية لحقوق الإنسان»، اختطاف «مجموعة مسلحة» أخيراً، كاهنين على الطريق الدولي بين حلب ودمشق. تزامن ذلك مع تأكيد وكالة «فيدس» الفاتيكانية مقتل مسيحي من الجمعية الأرمنية الرسولية في حلب «على يد مجموعة إرهابية في غاية التطرف الديني».

وفيما تدّعي مصادر مسيحية أنّ أكثر من400 ألف مسيحي غادروا سوريا، نحو170 ألفاً من حمص وحدها، وقعت كنائس القرى المحيطة بجسر الشغور (إدلب)، ضحية الاشتباكات بين «الجيش الحر» والجيش النظامي. وإلى الشرق، يقول مواطنون أرمن، من مدينة تل أبيض الحدودية مع تركيا، إنّ دخول كتائب «الحر» إلى المدينة، التابعة لمحافظة الرقة «سبب هجرة نحو 15 أسرة أرمنية، من أصل عشرين أسرة، كانت تقطن المدينة». ويوضح هؤلاء لـ«الأخبار»، أنّ من بقيَ منهم «يفكر في الرحيل أيضاً».

وفي تصريح سابق لـ«الأخبار»، أوضح فيصل بللو، أمير «جبهة النصرة» في تل أبيض، أنّ «لغير المسلمين، كالمسيحيين، حريتهم الشخصية في سوريا الإسلامية». ويؤكد مسؤولون في يريفان، وصول سبعة آلاف أرمني سوري إلى أرمينيا، منذ آذار 2011. وتفيد تقديرات بأنّ المجتمع المسيحي الأرمني في سوريا صغير نسبياً (بين 80 و100 ألف شخص)، نحو 80 بالمئة منهم يقطنون في محافظة حلب.

المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره لندن، يقول إنّ غالبية مسيحيي مدينة دير الزور غادروا مدينتهم، بعدما كان عددهم فيها يقارب أربعة آلاف مواطن. أما مدينة الحسكة وريفها، فتشهدان منذ أشهر، انتشاراً لحالات «اختطاف وابتزاز لأبناء عائلات مسيحية بهدف الحصول على المال». ففي 19 الجاري، قتل شاب مسيحي، على يد مجموعة مسلحة، فيما سلب صائغ مسيحي حقيبة تحوي مجوهرات. وسبق أن وجّه عدد من أساقفة المحافظة، نداءً إلى الفاتيكان من أجل «بقاء» نحو 25 ألف مسيحي في هذه المدينة. وتشير شهادات أوردها الأساقفة إلى وجود «عدد من الحواجز على الطرق تقيمها مجموعات مسلحة، وخصوصاً جبهة النصرة».

ساسة آشوريون طالبوا، أخيراً، الائتلاف الوطني السوري المعارض «بوضع حدّ للعناصر غير المنضبطة من الجيش الحر أو المحسوبين عليه»، حيث تعدى مقاتلو «النصرة»، على ممتلكاتهم في مناطق من الحسكة. وفي السياق، تقول مصادر لـ«الأخبار» في مدينة القامشلي، إنّ أكثر من 400 أسرة مسيحية، غادرت المدينة باتجاه أوروبا. كذلك لم يعد هناك، تقريباً، وجود للمسيحيين في مدينة سري كانيه (رأس العين)، عقب دخول الكتائب إليها. وفي هذه المدينة، اختطف قبل أيام عناصر إحدى الكتائب المسلحة في الحسكة شابين مسيحيين.

معارضون مسيحيون، يرون الصورة من زاوية أخرى، وينفون تعرض أبناء الديانة للقتل «بالرغم من إساءة بعضهم إلى الثورة». ويرى هؤلاء، أنّ المسيحيين الذين ما زالوا يؤيدون النظام «إما شبيحة أو مضللين من قبل الكنيسة». لكن هذا لا يعني عدم وجود آخرين «يعملون بنشاط ضد النظام». ويؤكد هؤلاء ما يقال عن حصول طوائف مسيحية في حلب على الأسلحة من النظام وتشكيلها ميليشيات خاصة بها لحماية الكنائس، لمنع عناصر «الحر» من دخول أحيائها. في المقابل، ينفي رجال دين مسيحيون، وجود مسلحين بين أبناء الديانة «المسالمة»، مشدّدين على أنهم ليسوا مع

الأطلسي توسيع مظلة الباتريوت

أوان التدخل العسكري هناك، وإن تسليح المعارضة لن ينهي الأزمة المستمرة منذ عامين. ودعا، في حديث ألقاه في معهد المتخرجين في جنيف، إلى حلّ سياسي يستند إلى اتفاق «جنيف».
في سياق آخر، أكد رئيس الحكومة الموقتة للمعارضة السورية، غسان هيتو، لوكالة «فرانس برس» أنّه سيشكل حكومته في غضون ثلاثة أسابيع على أن يعمل جميع وزراء هذه الحكومة في الداخل السوري. وأضاف: «ستكون حكومة مصغرة مؤلفة مما بين 10 و12 وزيراً، وستعمل في الداخل، ولن يكون لهذه الحكومة مقارّ في الخارج».
من ناحية أخرى، التقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري بنظيره الفرنسي لوران فابيوس، في باريس لبحث تقديم مساعدات للمعارضة السورية وكذلك الوضع في مالي. ويمثل هذا الاجتماع الجزء الأخير من جولة كيري التي شملت خمس محطات.
من ناحية أخرى، أشارت صحيفة «التايمز» البريطانية إلى «مخاوف إرهابية بشأن الجهاديين البريطانيين المقاتلين في سوريا»، لافتةً إلى أنّه «وفقاً لتقديرات الشرطة البريطانية فإن ما يراوح بين 70 إلى 100 بريطاني يقاتلون في صفوف جبهة النصرة».
وكشفت أنّ «الشرطة البريطانية، قامت بعدد من الاعتقالات، في أنحاء البلاد، في إطار التحقيقات التي تجريها بشأن شبكات تجنيد وتنظيم الجهاديين للسفر إلى سوريا».
إلى ذلك، قال متحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إنّ «بان اختار العالم السويدي اكي سيلستروم ليرأس تحقيق المنظمة الدولية في المزاعم عن استخدام أسلحة كيميائية في سوريا».
وسيكون تحقيق سيلستروم فنياً ولن يكون جنائياً، إذ إنه سيبحث ما إذا كانت الأسلحة الكيميائية قد استخدمت وليس من قد يكون استخدمها.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

في حي الست زينب: زوار ولجان شعبية وعناصر حماية

قد تختلط الأمور على زائري حيّ السيدة زينب. الحيّ الدمشقي الذي استعاد الأمن والأمان، ينشط بالزائرين والسياح واللجان الأمنية

دمشق ـ **جمال الغربي**

يمكن أيّ شخص يزور سوريا للمرة الأولى أن يدرك أنه أصبح في حيّ الست زينب (جنوبي دمشق) من خلال قراءته للكلمات الفارسية على اللافتات المرفوعة فوق المحال التجارية داخل سوق المنطقة التي تعتبر من أبرز الأماكن السياحية الدينية.
الوصول إلى حيّ الست زينب من وسط مدينة دمشق يمرّ في طريق المطار الدولي. في وقت سابق وليس ببعيد، الطريق لم تكن آمنة: حواجز طيارة للمسلحين وإطلاق قذائف هاون عشوائية. اليوم، ومع تقدم عمليات الجيش السوري في ضواحي دمشق، أصبح الوصول إلى الحيّ سالكاً وآمناً تدريجاً. على الطريق نحو الحيّ حواجز عديدة، ودشم تحمي تمركز العسكريين. يدقّق أحد الحواجز العسكرية في هويات ركاب السيارات ووجوههم ويسألهم عن وجهتهم. وكثيراً ما يبادر الركاب إلى سؤال عناصر الحاجز عمّا إذا كانت المنطقة المقصودة من الزيارة آمنة. سؤالٌ ينبع من مشاهدات بعض المناطق المدمرة كمنطقة بيت سحم القريبة من حيّ الست زينب. ففي بيت سحم، شهدت البلدة مواجهات عنيفة بين المسلحين والجيش السوري على جولات عدة قبل أن يسيطر عليها الجيش، الذي يرفع اليوم العلم ذا الألوان الثلاثة، الأحمر والأبيض والأسود.
عند مدخل سوق البلدة، التابعة إدارياً لمحافظة ريف دمشق، يستوقفك حاجز للجان الشعبية التي أنشئت أخيراً ومهمتها المحافظة على الأمن والنظام فيها، ولا سيّما بعدما شهدته المنطقة، وتحديداً انفجار سيارة مفخخة ذهب ضحيته العشرات من أبناء المنطقة. بالقرب من الحاجز أولاد يلعبون كرة القدم. أصواتهم في بعض الأحيان تعلو أصوات الرصاص المتقطع الذي يسمع في أجواء المناطق المجاورة، حيث لا تزال بعض مناطق ريف دمشق تشهد عمليات عسكرية بوتيرة عالية أحياناً.
أصبح مشهد السلاح مألوفاً داخل منطقة الست زينب، اللجان الشعبية تقوم بدور الحماية، جلّهم من المنطقة نفسها، كما يقول أحد قياديهم «أبو علي»، وهو اسم حركي. ويشرح أن جميع العناصر يحافظون على النظام ويدافعون عن الحي في حال تعرضهم للهجوم من قبل المجموعات المسلحة، إضافة إلى الاستعداد لتأمين كافة المستلزمات الحياتية «في حال تعرضنا لحصار».
داخل السوق لا تبدو المحال التجارية في أحسن الأحوال. لم تعد الحركة التجارية كما كانت منذ عمليات الخطف التي استهدفت زوار العتبات المقدسة منذ بداية الأزمة. البضائع مكدسة. وحدها المطاعم الموجودة على طول السوق وأزقة الحي تعمل.
لا تخلو المحال التجارية من صور الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وصور الرئيس السوري بشار الأسد. الشعارات الحسينية تملأ المكان، وأضيفت إليها شعارات تدعو إلى الدفاع عن مقام الست حتى الشهادة. أحد هذه الشعارات: «لن تسبى زينب مرتين»، في إشارة إلى الردّ على بيان دعت فيه إحدى المجموعات المسلحة إلى هدم المقام.
الوصول إلى حرم المقام والدخول إليه يتطلب تفتيشاً دقيقاً من قبل لواء «أبا الفضل العباس» المكلف بحماية المقام. شبان يبتسمون للزائرين، يضعون على أكتافهم «بادج» للتعريف باسم لوائهم العسكري مكتوب باللون الأصفر. وعند الانتهاء من عمليات التفتيش يتقدمون من الزوار بالاعتذار، معلّلين ذلك بالأسباب الأمنية.
يخيّم الهدوء حول الضريح، نساء وشيوخ ورجال، وللأطفال حصة من

> عندما يحل الظلام يقفل المقام وتشدد الحراسة عليه

الحضور داخل الحرم. لكنات ليست عربية وليست فارسية، بل لكنة بلوشية (باكستانية) تتصاعد من أطفال ثلاثة لا تتجاوز أعمارهم عشر سنوات. جاؤوا مع أهلهم لزيارة ضريح السيدة زينب. ترفض زوجته المنقبة الكلام، ولكن الرجل الأسمر يجيب عن سبب وجوده في هذا المكان بلكنة عربية مكسرة: «إنه نذر نوفيه».
في مكان آخر داخل المقام، رجل ستينيّ من بلدة بنت جبيل اللبنانية. يمسك قفصاً ذا حلقات صغيرة الحجم من الفضة، حيث يقع الصندوق الخشبي المستعمل كغطاء فوق قبر السيدة زينب. يقبّله ويتلو الدعاء لأولاده وعائلته ولخروج سوريا من أزمتها كما يقول. من الناحية الغربية للمقام، وتحديداً على بعد خمسمئة متر، تقع بلدة الجيرة، حيث لا تزال جيوب المجموعات المسلحة موجودة، يقابلها انتشار لعناصر لواء «أبا الفضل العباس». أحياناً تبدأ عمليات القنص المتبادل، وتحديداً في ساعات الليل. ولكن «اللواء» استطاع أن يفرض، أخيراً، تراجعاً لعمليات المسلحين، وتمكّن من تأمين سلامة المنطقة بشكل أفضل وأوسع من السابق، ولكن ليس بشكل نهائي.
عند سماع الأذان يتحوّل المقام إلى خلية نحل. جميع أهالي الحيّ يتقاطرون لتأدية فرض الصلاة. وعندما يحلّ الظلام يقفل المقام وتشدّد الحراسة عليه. وتتحول الشوارع الواقعة على أطراف المنطقة إلى مناطق عسكرية بامتياز، حيث ينتشر العناصر المكلفون بحماية المقام بكثرة، وتشهد من حين إلى آخر اشتباكات متقطعة.
يقول أحد العناصر العسكرية إنّ المجموعات المسلحة تستغل الاكتظاظ السكاني وتداخل الأحياء القريبة من المقام للقيام بهجمات خاطفة وسريعة مع إلقاء قذائف الهاون. ولكن سرعان ما يتوارون عن الأنظار، طبعاً من دون إغفال دور القناصة. وفي الوقت نفسه، لن يستطيع هؤلاء العناصر الاقتراب كثيراً من المقام، رغم محاولاتهم المستمرة. غير أنهم في إحدى المرات تمكنوا من إصابة أطراف المقام بإحدى قذائف الهاون، قبل أنّ يضيف أنّ دخول المقام من قبل المجموعات المسلحة مستحيل، ولن يحصل مهما كلفنا من تضحيات.
في الحيّ عدد كبير من العراقيين، أتوا إلى سوريا خلال حقبة الرئيس العراقي السابق صدام حسين، إضافة إلى موجات العنف الطائفية التي شهدها العراق في السنوات الماضية. تنتشر الفنادق التي تستقبل في السابق زوار المقام الديني. فنادق اليوم أصبحت تفتقد روادها. منها ما أقفل أبوابه ومنها ما لا يزال يعمل ويستقبل بعض الزائرين الذين لا يعيرون التطورات الأمنية حول المنطقة أي حسبان. ولكن الكثير من أصحاب الفنادق وعمالها يراهنون على عودة عملهم بشكل طبيعي، وإن كان أقل، في وقت قريب، كما يروي محمد، النادل الذي يعمل في فندق يشرف على المقام.

لم تعد الحركة التجارية كما كانت منذ بدء عمليات الخطف (لوي بشارة ـ أ ف ب)

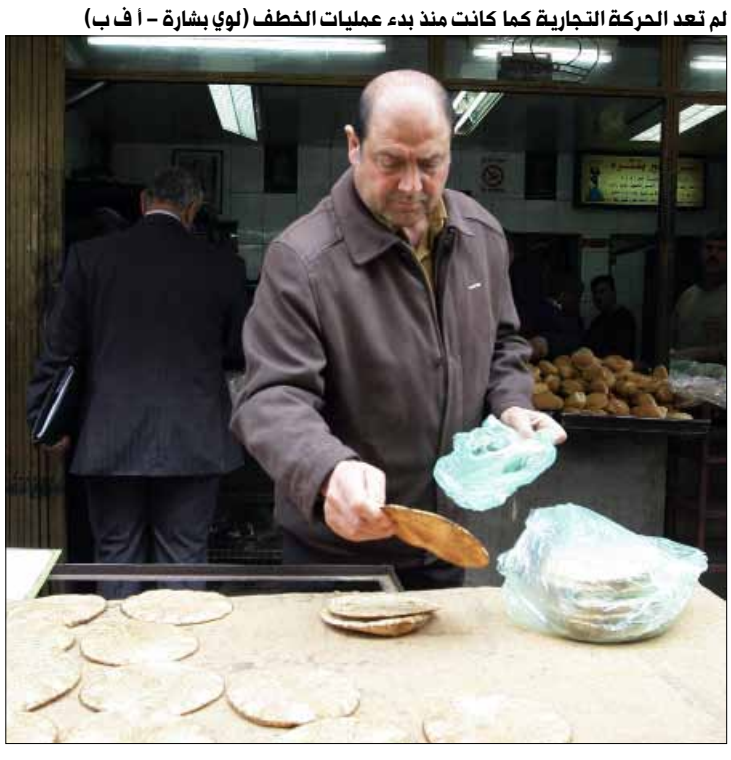

عربيات دوليات

تونس: تحقيق في إرسال مقاتلين إلى سوريا

فتحت النيابة العامة التونسية، أمس، تحقيقاً قضائياً بشأن شبكات يعتقد أنها تجند إسلاميين للقتال في سوريا. وأعلنت وزراة العدل أن «المحكمة الابتدائية في تونس فتحت تحقيقاً بعد ما تم تناوله عبر وسائل الإعلام والمتعلق بوجود شبكات تعمل على مساعدة التونسيين الراغبين في السفر إلى الجمهورية العربية السورية قصد الانضمام الى صفوف

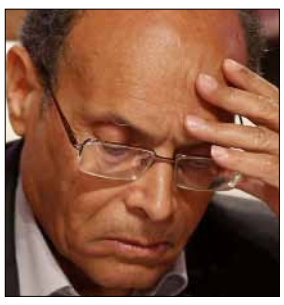

المسلحين ضد النظام السوري. وأضافت إن النيابة العامة «دعت كل شخص له معلومات تتعلق بالموضوع الى التقدم للإبلاغ عنها» لدى السلطات.
من جهته، عبر الرئيس التونسي المنصف المرزوقي (الصورة)، الأسبوع الماضي، عن خشيته من أن يعرّض المقاتلون التونسيون في سوريا وهم متشددون إسلاميون أمن البلاد للخطر عند عودتهم من سوريا.
(رويترز)

طهران تستدعي القائم بالأعمال السعودي

أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، استدعاء المكلف بالأعمال السعودي في طهران للإعراب عن «احتجاجها الشديد» على اتهام الرياض لطهران بالارتباط بشبكة تجسس، قالت الرياض إنها اعتقلتها على أراضيها قبل أيام.
وأفادت وكالة مهر، استناداً الى بيان من وزارة الخارجية، بأن المكلف بالأعمال السعودي في طهران استُدعي الى هذه الوزارة بعد «نشر شائعات لا أساس لها في المملكة العربية السعودية».
وأضافت الوكالة إن السلطات الإيرانية خلال اللقاء نفت «قطعاً الاتهامات»، وأعربت عن «احتجاجها الشديد».
(رويترز)

الكويت تحقق فائضاً بـ 60 مليار دولار

حققت الكويت فائضاً في الميزانية بقيمة 17 مليار دينار (60,2 مليار دولار) في الأشهر العشرة الأولى من السنة المالية، وفقاً لأرقام رسمية صدرت أمس. وخلال الفترة التي انتهت أواخر كانون الثاني، ارتفعت العائدات الى 27 مليار دينار (94,7 مليار دولار)، في حين لم تتجاوز النفقات مبلغ 9,8 مليارات دينار (34,4 مليار دولار) بحسب الأرقام التي يظهرها الموقع الإلكتروني لوزارة المال.
(أ ف ب)

على الغلاف

أقباط مصر والدولة الجديدة

لم يكن المسيحيون في مصر بمنأى عن المتغيرات المتسارعة التي عصفت بالمشهد المصري منذ ثورة 25 يناير. وفيما تبرز الكنيسة المصرية بوصفها الطرف الأبرز الذي يدير العلاقة بين المسيحيين والنظام الجديد، بما يمثله من تجسيد للإسلام السياسي الذي تخشى من انعكاساته على حرية رعاياها، يحتفظ الشباب بدورٍ لهم بعدما أثبتوا قابليتهم على الاندماج في الاحتجاجات

عبد الرحمن يوسف

بعد قرابة عام من رحيل البابا شنودة الثالث، البطريرك الـ 117 للكنيسة، وقدوم بابا جديد منذ 4 أشهر هو البابا تاوضروس الثاني، يجد الأقباط أنفسهم أمام تعقّد الواقع الجديد في مصر، الذي بدأ يتشكل منذ ثورة 25 كانون الثاني بفعل رياح التغيير التي نالت من المجتمع كله. ولم يكن الأقباط وكنيستهم، التي تعدّ الكنيسة الأم، والمنتمي إليها ما يزيد على 95 في المئة من مسيحيي مصر، بحسب الدراسات المتعددة في هذا المجال، بمعزل عنه.

الأقباط يواجهون اليوم تحديات جديدة تتمركز حول فكرة اندماجهم في المشاركة المجتمعية والسياسية بشكل فعال وكبير، داخل واقع سياسي يتصدره صعود حركات الإسلام السياسي ونمو جيل جديد من الشباب يبحث عن تحرره من اللجوء للكنيسة، في ظل مناخ يراه الأقباط ضاغطاً عليهم. وهو الضغط الذي ينعكس في تزايد معدلات الهجرة المسجلة في أوساط الأقباط في فترة ما بعد الثورة، هرباً من الواقع السياسي المعيشي العام، إضافة إلى خوفهم من المستقبل الضبابي في مصر.

وإن كان الأقباط يتشاركون هذه المخاوف مع مختلف الفئات المصرية الأخرى، لكنهم يشعرون بذلك الخوف بشكل أكبر بسبب الانتماء الديني. أمام هذا الواقع، يبقى السؤال عن النهج والأدوات الذي قد يلجأ إليها البابا الجديد، المحاصر بتساؤلات عن الفارق بينه وبين سلفه، لمواجهة التحديات المقبلة للأقباط في ظل الجدلية السرمدية حول الكنيسة والدولة.

ورغم اختلاف السياقات الاجتماعية والدولية، فإن الناظر لمصر منذ قرابة 40 عاماً، حين أتى لكنيستها بابا جديد هو البابا شنودة الثالث في توقيت متقارب للغاية مع تولي السلطة رئيس جديد هو أنور السادات، والمدقق في الفترة الحالية لن يملك سوى القول «ما أشبه الليل بالبارحة».

فالفترة الحالية تتشابه مع نظيرتها منذ 40 عاماً في جملة من الأمور، أولها التوجه نحو تغير النظام القائم مع وجود صراع مع مراكز قوى النظام السابق، وثانيها تغير في بعض أشكال علاقة الكنيسة بالدولة ووجود بابا جديد عليه أن يقود كنيسته ورعيته وسط صعود تيارات الإسلام السياسي في المجتمع، مع وجود صراع دولي في المنطقة.

تزايد عدم الاستقرار السياسي انعكس ارتفاعاً في نسبة الهجرة لدى الأقباط (محمود خالد - أ ف ب)

الكنيسة والدولة

الكنيسة القبطية، بوصفها مؤسسة ذات امتداد تاريخي وجغرافي ضارب في العمق المصري، كانت ممن ثبتوا في أمور عديدة أمام مختلف الأزمات التي واجهتها مصر، لتبدأ مع تسلم البابا الجديد مهمته فصلاً جديداً من هذه المهمة على وقع تجدد الجدل اليوم حول شكل العلاقة بين الدولة والكنيسة.

هذه العلاقة تلخصها الباحثة مي مسعد في أطروحتها «الأقباط ومطالبهم في مصر بين التضمين والاستبعاد» إلى 5 مراحل حتى وقت ما قبل الثورة. وهي: مرحلة صوغ بنود وشروط التفاهم التاريخي بين الكنيسة والدولة (1856 ـ 1934)؛ مرحلة دمج وتوظيف المؤسسة الكنسية (1959 ـ 1970)؛ مرحلة الضغوط المتبادلة بين الكنيسة والدولة (1971 ـ 1981)؛ مرحلة التهدئة ومحاولة استعادة التفاهم التاريخي (1982 ـ 1985) ومرحلة تثبيت شروط التفاهم التاريخي (1991 و2008).

وخلال السنوات التي تلت دراسة الباحثة حتى قبل الثورة، لم يكن هناك تغيير ملموس يمكن من خلاله تغيير دفة المشهد، إلا في ما يتعلق بالتفجير الذي وقع أمام كنيسة القديسين عشية رأس السنة الجديدة 2011 قبل الثورة مباشرة.

أما عن علاقة الدولة والكنيسة في ظل تأسيس للنظام الجديد، فيرى الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، يسري العزباوي، أن علاقة الكنيسة بالدولة حتى الآن «ملتبسة لم تستقر بعد وفيها شد وجذب؛ فالكنيسة تعلم أن الدولة لم تستقر بعد، أما النظام الجديد فهو يفضل أو يريد استخدام آلية النظام القديم في اختصار العلاقة مع الأقباط من خلال البابا». يحدث كل ذلك فيما الكنيسة، من وجهة نظر العزباوي، «تحرص على الاحتفاظ بشعرة معاوية مع كل الأطراف، وتحتاج إلى النظام دائماً للحصول على بعض المكاسب، لذا إذا ما استقرت الأمور لمرسي فإنها ستمد جسوراً للتواصل معه». لكن سليمان شفيق، الباحث في شؤون المواطنة، يذهب إلى أنه ليس هناك مقارنة بين مؤسسة الكنيسة والدولة. فعلى صعيد الدولة، انتقلنا حالياً من الدولة الرخوة إلى الدولة الفاشلة، فضلاً عن أن الرئيس محمد مرسي لا يملك مقومات الدولة، فهو الذراع الرئاسية للجماعة في مؤسسة الرئاسة.

> أمام التيارات الإسلامية تحدي دمج وتوسيع رقعة مشاركة الأقباط

أما الكنيسة، فيرى شفيق، أن علاقتها بالأساس هي بالجماعة، فالبابا تاوضروس ومرسي ليسا بمفردهما؛ فمرسي خلفه مكتب الإرشاد، والبابا تاوضروس لديه مجمع مقدس. وبناءً عليه، فقراره هو ليس حراً فيه. لكنه يرى أن «تاوضروس أفضل من مرسي، فهناك جسد متماسك يستند إليه». هذا الوضع لا يمنع أن العلاقة بين الكنيسة والدولة ساءت عما كانت عليه من قبل، وفقاً لما يؤكده منسق التيار العلماني في الكنيسة الأرثوذكسية، كمال زاخر. فالدولة من وجهة نظره فقدت حيادها، وما جرى مؤخراً في ليبيا للأقباط وعدم تحريك أي من أطراف الدولة ساكناً تجاهه يؤكد هذا الأمر.

من جهته، يعتبر سامح فوزي، الباحث في قضايا التحول الديموقراطي، أن الكنيسة بشكل عام انتهجت مؤخراً موقفاً واضحاً في محاولة بناء علاقة مع الدولة ليس لها ارتباط بالشأن السياسي، لأن «قيادات الكنيسة أصبحت مدركة أن هناك نخباً ثقافية تعبر عنها»، وخصوصاً بعد المشاركة الفاعلة للشباب في الاحتجاجات على مدار عامين من الثورة. لكن ذلك لا يعني بالضرورة تراجع الكنيسة عن إبداء رأيها في القضايا الحساسة، على غرار ما جرى خلال الجمعية التأسيسية للدستور، إذ إن الكنائس كانت ممثلة وقدمت اعتراضاتها في مذكرة للرئاسة، مؤكداً أن «ما قام به البابا تاوضروس يدخل في إطار العمل الوطني العام».

ويطرح فشل الكنيسة في الضغط للأخذ بالحسبان اعتراضاتها على بعض مواد الدستور، وتحديداً المادة 219 المتعلقة بتحديد مبادئ الشريعة، والتساؤلات عن آليات التعامل التي قد يلجأ إليها البابا لمواجهة أي أزمة جديدة، بعدما عُرف عن الأنبا شنودة استخدامه أدوات ضغط كان أبرزها الامتناع عن الكتابة أو الاعتكاف في الدير أو الصيام.

كمال زاخر، يرى أن «البابا لا يحتاج إلى أدوات ضغط، فالكنيسة ليست لاعباً سياسياً، فقد فرض عليها في الأزمنة السابقة اختزال الأقباط في الكنيسة، لكنها الآن لا تميل إلى لعب هذا الدور». لكن هذا ليس السبب الوحيد، اذ تلعب الفوارق بين البابا الجديد وسلفه الأنبا شنودة دوراً مؤثراً، وخصوصاً أن الأخير كانت قدراته المتعددة هي صمام أمان في وجهة نظر غالبية الأقباط.

بدوره، يرى يسري العزباوي أن مهمة البابا الجديد صعبة، فقد «جاء بعد شخص شخصيته قوية وبمثابة المسيح على الأرض للأقباط، فحاول تاوضروس أن يجمع الأقباط حوله ليجد نفسه دائماً في مقارنة مع من كان يلعب دوراً سياسياً طوال الوقت»، ولا سيما أن الظروف اليوم قد تبدو أكثر تعقيداً.

وينبه سليمان إلى أن الكنيسة مدركة أن لديها أطرافاً ثلاثة قوية اليوم تعمل على الأرض وتتغير أوزانها النسبية من حين لآخر، وهي: الإسلام السياسي والقوات المسلحة وشباب الثورة. على أن الكنيسة تتخذ مواقفها بناءً على من الأقوى. بينما سابقاً كان هناك طرف واحد هو نظام مبارك، تقيم الكنيسة اليوم حساباً لكل طرف، فهي تخشى من القوات المسلحة لأنها تملك القوة، بينما الحركات الشبابية تخشى من نقلها للفوضى المجتمعية إلى داخل الكنيسة. كما تخشى من الإسلام السياسي، وتحديداً الإخوان، من غض الطرف عما قد يمس الأقباط.

الكنيسة والإسلام السياسي

علاقة الكنيسة بتيارات الإسلام السياسي بعد الثورة هي من أبرز المستجدات الحالية، فقبل الثورة كانت العلاقة بينهما لا تزيد على

اندماج الشباب القبطي في الاحتجاجات

كانت الثورة المصرية إيذاناً بظهور الشباب القبطي خارج أسوار الكنائس وبعيداً عنها في الاحتجاج. الحركة الأبرز والأشهر كانت اتحاد شباب ماسبيرو، التي ظهرت في آذار عام 2011 عقب فتنة كنيسة إمبابة، هذا فضلاً عن ظهور شخصية الراحل مينا دانيال كأبرز ناشط قبطي مندمج في الحركة الوطنية والذي قُتل أثناء أحداث ماسبيرو في تشرين الأول 2011، فيما بدا واضحاً ابتعاد الشباب القبطي عن الأحزاب التقليدية والتركيز على الحركات السياسية. لكن الجديد في واقع الشباب القبطي، تنظيم تظاهرات ووقفات مناوئة ضد مواقف كنسية، كالهتاف ضد المجلس العسكري في الكاتدرائية أثناء وجود البابا شنودة عقب أحداث ماسبيرو، ورفع لافتات احتجاجية ضد ترشح الأساقفة العموميين لمنصب البطريرك، وأخيراً التظاهر داخل الكاتدرائية المرقصية ذاتها، مقر البطريرك، أثناء عظة البابا الأسبوعية منتصف شباط الماضي، اعتراضاً على ما اعتبروه تدخلاً منه

في السياسة عقب دعوته إلى عدم العصيان المدني، قبل أن يعود وينفي هذه التصريحات بعد التظاهرات.

تحولات اختصرتها رؤية سامي نبيل، المحاسب ابن الـ 26 ربيعاً، بالقول لـ«الأخبار» «إنهم في الكنيسة باتوا يتحدثون داخلها في السياسة بشكل أكبر وأصبحوا متابعين ومهتمين ويسعون للتحليل بصورة أكثر مما سبق».

امتحان الحكم الإسلامي

من تشييع قتلى أحداث ماسبيرو عام 2011 (أرشيف – أ ف ب)

تلميحات كل طرف عن الآخر، بينما كان النظام يوظفهما من أجل مصالحه. فالإسلاميون لطالما استخدمهم مبارك كورقة لتهديد أميركا والغرب ومعهم الكنيسة، فيما كان مبارك يستخدم الكنيسة من أجل ترسيخ مشروعيته ومشروعية أبرز رموز نظامه.

لكن بعد الثورة، بات مشهد نائب المرشد في الكنيسة حاضراً، ومشهد القائم مقام، الأنبا باخوميوس، في زيارة مكتب الإرشاد العام الماضي حاضراً. وهي من الأمور الجديدة والتي لم تحدث في ظل النظام السابق، لكنها أيضاً لم تدم طويلاً.

على عكس علاقة الكنيسة مع التيار السلفي، التي كان التوتر سمتها الرئيسية، شهدت علاقة الكنيسة حياداً مع الإخوان على مدى أشهر ما بعد الثورة، قبل أن يحدث التباعد على خلفية اصطفاف المسيحيين إلى جانب التيار العلماني لمناهضة حكم مرسي، واستخدام الإخوان المسيحيين كفزاعة لوقف التظاهر حول قصر الاتحادية. يومها خرجت تصريحات القيادي الإخواني، عصام العريان، الشهيرة بأن «70 في المئة من المتظاهرين حول القصر هم من المسيحيين»، واتهامات بعض الإسلاميين بأن «البلاك بلوك» غالبيتهم من الأقباط.

رغم ذلك، يرى شفيق أن الكنيسة تستخدم الهامش الاجتماعي حتى لا تقطع علاقتها بالأطراف القوية المؤثرة، وفي القلب منها الإخوان. ويعتبر شفيق أن هناك تبادل مصالح معنوياً بين الكنيسة والإخوان، «الاثنان يجمعهما السمع والطاعة، وما يتخذه قادة الجماعة والكنيسة ينفذ، والمرشد والبابا كلاهما يتم تقبيل يده، لذا فإن التعامل مع الإخوان بالنسبة إلى الكنيسة أفيد من التعامل مع الرئاسة».

في المقابل، يذهب العزباوي إلى القول إن الإسلاميين لم يستطيعوا تقديم تطمينات حقيقية للحفاظ على النظام المدني، على اعتبار أن الإسلام السياسي لم يطور خطابه. وهو ما توقف عنده فوزي، لافتاً إلى أن الحركات الإسلامية متنوعة، «فالإخوان وبعض التيارات الوسطية تتعامل بصورة أفضل مع الأقباط، إلى احتمال غياب الأقباط للمرة الأولى عن مجلسي الشورى والنواب، وتعزز المخاوف من تبعات صعود تيار الإسلام السياسي إلى الحكم.

اتحاد مجلس الكنائس المصرية

إحساس الأقباط بالخطر لا يمكن فصله عن نجاح الطوائف المصرية الثلاث (الأرثوذكس والكاثوليك، والإنجيليون) في تشكيل مجلس الكنائس المصرية، الذي كان حلماً قبل الثورة ولم ينفذ إلا في شباط الماضي. ويضم الكنائس المصرية الخمس، وهي: كنيسة الأقباط الأرثوذكس، كنيسة الطائفة الإنجيلية، الكنيسة الكاثوليكية، كنيسة الروم الأرثوذكس والكنيسة الأسقفية في مصر والشرق الأوسط والقرن الأفريقي. هذا الأمر اعتبره المراقبون إحدى وسائل أو أدوات الكنائس في مواجهة صعود الإسلاميين. لكن الأكثر دلالة هو حضور تاوضروس تنصيب بطريرك الكاثوليك الجديد في مصر الأنبا إبراهيم إسحاق، في الثاني عشر من الشهر الجاري.

ويجمع المحللون على أن مجلس الكنائس المصرية جاء تأسيسه للشعور بالخطر، وللتعبير عن أهمية الاتحاد القبطي، وهو ما ظهر جلياً في قرار مقاطعة الحوار الوطني بجلسة 26 شباط الماضي، من دون أن يعني ذلك إمكان حدوث أي تقارب لاهوتي أو عقائدي بواسطة هذا المجلس، لأن «الأطراف الثلاثة لا يقبل أحدها الآخر».

الهجرة إلى تزايد

لأن قضية هجرة الأقباط وإيجاد فرص عمل هي من القضايا التي تُستخدم كأدوات قياس لوضع الأقباط في مصر، فإن نظرة فاحصة للوضع الحالي تكشف تزايد معدلات الهجرة هذه بعد فترة وجيزة من الثورة. ووفقاً لدراسة نشرتها جريدة «اليوم السابع» المصرية، فإنه على سبيل المثال هاجر ما يقرب من 83 ألف قبطي إلى دولة جورجيا، ذات الغالبية الأرثوذكسية خلال الأربعة عشر شهراً الماضية، على الرغم من عدم ارتفاع مستوى المعيشة في تلك الدولة مقارنة بدول مثل كندا وأميركا وأستراليا التي يكثر الأقباط الهجرة إليها، وإنما لسهولة السفر إلى هذه الدولة.

هجرة الأقباط كانت قد تطرقت إليها أيضاً الباحثة مي مجيب في دراستها، وخلصت إلى أن الظروف المعيشية الصعبة تأتي في المرتبة الأولى، فيما احتلت المعاناة من التمييز الديني المرتبة الأخيرة». وكشفت الدراسة الميدانية عن معطيات قيّمة، أهمها أنّ المواطن القبطي لا يجد نفسه مستبعداً عن العمل في القطاع الحكومي مثلاً بسبب انتمائه الديني. وقد شكلت نسبة الحاجة إلى الواسطة نحو 11 في المئة، فيما شكلت الإجابات التي رأت أنّ الديانة هي سبب الاستبعاد 1,1 في المئة.

ويترافق هذا الأمر مع تراجع دور ما يعرف بأقباط المهجر الذين لطالما كانوا بمثابة لوبي للضغط من أجل مصالح الأقباط في الداخل. وهو تراجع أرجعه سليمان شفيق إلى تبعات الثورة، وخصوصاً أن المجال الحيوي للعمل السياسي أصبح في مصر هذه الأيام، فيما يرى العزباوي، وهو متخصص في هذا الملف، أن الولايات المتحدة الأميركية هي التي كانت تستخدم بعض منظمات أقباط المهجر، من خلال جلبهم للإدلاء بشهادات أمام الكونغرس في سياق الضغط على مصر بواسطة ملف حقوق الإنسان.

تراجع دور أقباط المهجر بعد الثورة (أرشيف – رويترز)

> النظام الجديد يفضل اختصار العلاقة مع الأقباط من خلال البابا

بعكس التيارات السلفية، التي لا تزال بعيدة في تعاملاتها عن فهم حجم ودور الأقباط»، وشدد على أنه سيكون أمام التيارات الإسلامية تحدي دمج وتوسيع رقعة مشاركة الأقباط، فيما سيكون على الأقباط عبء المشاركة في كل الفعاليات ليساهموا في استراتيجية وسياسة إعادة التوازن للمجتمع على أسس المواطنة الكاملة.

ضمن هذا السياق، فإن مشاركة الأقباط في الانتخابات البرلمانية المقبلة تعد حاجة ملحة، وسط تحذيرات من أن عدم مشاركتهم سيؤدي

مصر

بعدما سحب المحتجون الشرعية الشعبية عن النائب العام طلعت عبد الله برفضهم المثول أمامه، جاء قرار محكمة الاستئناف القاضي ببطلان تعيينه ليسحب منه الشرعية القانونية، وليوجه ضربة جديدة للرئيس محمد مرسي وجماعته

صفعة قضائية للإخوان

الجماعة تنتقد إبطال تعيين النائب العام والإنقاذ تطالب بتنفيذه الفوري وتدعو للاحتشاد غداً أمام دار القضاء العالي

برزت مطالبات لعبد المجيد محمود بالاعتذار عن العودة لمنصب النائب العام (أ ف ب)

بيسان كساب

يبدو الرئيس المصري محمد مرسي، ومن خلفه جماعته، الإخوان المسلمون، كمن يدور في حلقة من الأزمات كلما خرج من واحدة وجد نفسه يغوص في أخرى أشد تأثيراً على شرعية نظامه القانونية أو الشعبية.

فلم يكد مرسي ينتهي من الإقرار بأن الانتخابات البرلمانية ستتأخر على الأرجح حتى تشرين الأول المقبل، على عكس ما كان يخطط له لجهة إجرائها الشهر المقبل، تلقى الرئيس المصري ضربة جديدة أمس بعد إلغاء محكمة الاستئناف تعيين طلعت عبد الله نائباً عاماً، الذي عينه مرسي في منصبه خلفاً لعبد المجيد محمود النائب العام السابق، في خضم أزمة الإعلان الدستوري في تشرين الثاني من العام الماضي تحت ذريعة أن محمود ينحدر من عهد الرئيس الخلوع حسني مبارك، وأنه قصّر في توجيه التهم المناسبة لقتلة شهداء ثورة 25 يناير.

الرأي القانوني بشأن عودة عبد المجيد محمود لمنصبه من عدمه، لا يزال خاضعاً للاختلاف بين الفقهاء القانونيين، وفقاً للصحافية المتخصصة في شؤون القضاء هدى أبو بكر. وأوضحت أن أعضاء في مجلس إدارة نادي القضاة يرون أن الحكم يجوز الطعن فيه دون أن يمنع الطعن تنفيذه، وأن الحكم بإلغاء تعيين المستشار طلعت عبد الله يترتب عليه عودة المستشار عبد المجيد محمود إلى منصب النائب العام.

في المقابل، ظهر رأي آخر يؤكد عدم إمكانية عودة محمود، وأنه يجب تعيين نائب عام جديد، أو تصحيح إجراءات تعيين النائب العام الحالي. وبينما لم يصدر أي تعقيب من مؤسسة الرئاسة، لم تجتهد جماعة الإخوان المسلمين كثيراً لإخفاء الطابع السياسي للقضية برمتها. فبالرغم من أن الرئيس محمد مرسي ووزارة العدل هما المخاطبان بالحكم، وهما من يحق له الطعن فيه، إلا أن عبد المنعم عبد المقصود محامي الجماعة أصدر أمس بياناً للتعليق على الحكم، رأى فيه أنه يزيد من ارتباك المشهد السياسي الحالي، «ويعيدنا مرة أخرى إلى الوراء، ويقضي على ما أُنجز خلال الفترة الماضية».

ورأى في بيان أصدره أن حكم محكمة استئناف القاهرة الخاص منعدم في مجمله «لأنه يصطدم بنصوص دستورية استفتي عليها الشعب المصري، وحددت ولاية النائب العام بأربع سنوات فقط، وبالتالي هناك صعوبة في تنفيذ الحكم، وهناك استحالة في عزل النائب الحالي لأن تعيينه صدر بإعلان دستوري تحصنت آثاره بموجب الدستور الجديد».

أما جبهة الإنقاذ، فأصدرت بدورها بياناً عقب اجتماع لقياداتها أمس طالبت فيه بتنفيذ الحكم فوراً وإزالة كل آثار الاعتداءات الأخرى التي تعرضت لها السلطة القضائية في الفترة الماضية.

كذلك دعت الجبهة إلى الاحتشاد غداً أمام دار القضاء العالي لإعلان «رفض استهداف نظام الحكم الإخواني لبعض من رموز الثورة المصرية بالملاحقة دون سند من القانون، ورفضاً لاستخدام النيابة العامة كمخلب قط لتصفية الحسابات السياسية مع الخصوم السياسيين لنظام الإخوان»، في إشارة إلى قرارات الضبط والإحضار التي أصدرها النائب العام بحق عدد من النشطاء المعارضين والشخصيات العامة قبل أيام على خلفية اتهامات بالضلوع في أحداث الاحتجاجات الدامية أمام مقر مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين يوم الجمعة الماضي. وهي القرارات التي واجهها معظم المتهمين برفض المثول أمام النيابة العامة للتحقيق، استناداً إلى عدم شرعية النائب العام من وجهة نظرهم.

> الإنقاذ نددت باستهداف رموز الثورة بالملاحقة دون سند من القانون

جمال فهمي، عضو مجلس إدارة نقابة الصحافيين، الذي كان واحداً من أولئك الذين رفضوا المثول أمام النيابة العامة، أكد لـ«الأخبار» أنه يعدّ الحكم القضائي تعبيراً عماً سماه «حكماً شعبياً» صدر بعزل النائب العام. وأوضح أن الموقف كان يستهدف التشديد على أن هذا المنصب اغتصب، «ومن ثم فقرار رفض المثول أمام جهة التحقيق لم يكن من وجهة نظري مخالفاً للقانون، بل داعماً لهيبة القانون وسلطته». وأضاف: «في هذا السياق أنا متفائل بإمكانية اتساع رقعة الاحتجاج ضد طلعت عبد الله عبر مقاطعة النيابة»، متوقعاً أن «يبدأ القضاء في رفض النظر في القضايا المحالة من النيابة العامة رفضاً للاعتراف بشرعية النائب العام».

ولا يمكن استبعاد ما طرحه فهمي في ظل ما واجهه قرار تعيين عبد الله أصلاً من رفض واسع في أوساط القضاء على خلفية اعتبار فئات واسعة من القضاة أن تعيين عبد الله مخالف لقانون السلطة القضائية، الذي يتنافى مع عزل سلفه بقرار من السلطة التنفيذية.

وكان تأسيس «لجنة شباب القضاة» إبان أزمة تعيين عبد الله نموذجاً لاتساع رقعة الاحتجاج على القرار، ولا سيما بعدما اضطر إلى الاستقالة قبل أن يتراجع. محمد عبد الهادي، المتحدث باسم «لجنة شباب القضاة»، أوضح لـ«الأخبار» أن الغالبية الساحقة من الأوساط القضائية استقبلت الحكم الأمس بارتياح بالغ، بعدما أزال آثار العدوان على القضاء. ورأى أنه «سيجب الآن على السلطة التنفيذية إلغاء آخر آثار الإعلان الدستوري، وسيجب على المجلس الأعلى للقضاء

خطابات مرسي: طغيان للتهديد والارتجال

تحولت خطابات الرئيس محمد مرسي إلى مادة للانتقادات والتندر نتيجة الأخطاء والزلات التي تحويها، في ظل اعتقاد واسع بأن هذه الهفوات ليست سوى انعكاس واضح لحالة التخبط التي يعيش فيها الرئيس وفريقه

القاهرة ـ رانيا ربيع العبد

لا يخرج الرئيس المصري محمد مرسي على شعبه بخطاب إلا ويثير القلائل والخلافات، سواء لدى أنصاره من جماعة الإخوان وحزبها الحرية والعدالة، أو لدى معارضيه من جبهة الإنقاذ الوطني، وآخرها الخطاب الذي ألقاه يوم الأحد الماضي خلال مؤتمر «مبادرة دعم حقوق وحريات المرأة المصرية» الذي توعد فيه المحتجين والمعارضة.

أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، حسن نافعة، أكد أن «كل خطابات الرئيس حتى الآن تؤكد عدم وجود رؤية واضحة لإدارة الدولة، وتشير إلى أن سياسة الحكم فيها قدر كبير من التضارب»، منتقداً تراجع مرسي عن القرارات التي يعلنها في خطاباته، مثل تراجعه عن قرار حظر التجوال الذي كان يفترض أن يطبق على مدن القناة 30 يوماً.

وأوضح نافعة أن مرسي «أحياناً يتخذ خطوات تثير استفزاز شعبه من حيث التوقيت، وكثيراً ما تكون غير مدروسة، مثل مواعيد انتخابات مجلس النواب التي حدد إجراءها في نفس مواعيد أعياد الأقباط المصريين قبل أن يضطر إلى تعديلها، فضلاً عن شكره لجهاز الأمن المركزي على دوره في الثورة، وهو ما أغضب الكثير من المصريين».

تكرار وقوع مرسي في مثل هذه الأخطاء في خطاباته، يوضح نافعة أنه يؤكد عدم دراسته العميقة ولا فهمه للسياسة المصرية، ولا أساليب علاج مشكلات دولة كبيرة بحجم مصر. كذلك يتضح، وفقاً لنافعة، وجود سياسات وقرارات ترتبط بجماعة الاخوان المسلمين التي نشأ في رحمها الرئيس. ولذلك أرجع هذه القرارات غير المدروسة إلى حرص الجماعة على الهيمنة على مقدرات الدولة، في الوقت الذي تفتقر فيه إلى الخبرات والكفاءات اللازمة، ومن أمثلة ذلك قرارات تعيين المحافظين التي احتوت على عدد من الإخوان غير مختصين في هذا الشأن.

واللافت ارتفاع نبرة التهديد التي بات يستخدمها مرسي في بعض من خطاباته، ومنها تهديده لبعض معارضيه قبل أيام بقوله «اللي طالع من السجن أول امبارح لو فكر يتحرك خطوة فلن يناله إلا كل صرامة وشدة، اللي يحاول يتصل به من زبانيته القدامى فلن يكون هناك إلا كل صرامة وشدة، اللي يحاول يسافر عشان يقابل حد فلن يكون هناك إلا كل صرامة وشدة، ولن أسمح بغير ذلك، وسأقول لهذا الشعب ما يجري». أو حتى بقوله «اللي هيحط صباعه في داخل مصر هقطعه. هقطع الصباع ده. فأنا شايف صباعين تلاتة بيتمدوا جوه مصر من توافه ليس لهم قيمة في العالم، ويظنون أن المال يمكن أن يبني رجالاً، وهذا لا يمكن أبداً ولن أسمح لهم بذلك».

ارتفاع نبرة التهديد في خطابات مرسي وتهديده للمعارضين يعززان الاستياء في الشارع (طوني جنتيل - رويترز)

عن هذه التصريحات يقول نافعة إنها لغة لا تليق برئيس جمهورية. فهي لغة الطرف الضعيف وليس القوي. أما التهديد والإجراءات الاستثنائية فهي لغة العاجز وكثيراً ما تأتي بنتائج عكسية، مستدلاً على ذلك بحادثة اغتيال الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات عندما لجأ إلى إجراءات استثنائية مثل الاعتقالات.

بدوره، يرى عبد الفتاح ماضي، أستاذ العلوم السياسية، أن مراجعة خطابات الرئيس أمر ضروري، ويجب أن يعكف على إعدادها خبراء ومتخصصون، خصوصاً في الجانبين السياسي والاقتصادي، ولا سيما بعد الأثر السلبي الذي سببته بعض قراراته في الآونة، وأدت إلى حدوث هبوط في البورصة المصرية لم تكن نتائجه محسوبة، في دولة بطبيعة الحال تعاني من مشاكل اقتصادية ولا تحتمل مزيداً من الاستقطاب. ماضي لم يغفل التأكيد أن «للرئيس بعض الخطابات التوافقية، ولكنها لم تقترن بالأفعال «والسياسة أفعال أكثر منها خطباً»، لكن هذا الأمر لا يلغي من وجهة نظره حقيقة ضرورة «إدراك المعارضة أنها لن تقضي على أول رئيس مدني للبلاد بالضربة القاضية».

من جهته، يلفت الخبير الإعلامي صفوت العالم إلى أن ما يثير الأزمات هو ترك الرئيس لمضمون الخطاب واعتماده على الارتجال بما يضر بطريقة أدائه

المرزوقي يقطع شعرة معاوية مع المعارضة

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

توعد الرئيس التونسي المؤقت محمد المنصف المرزوقي، معارضي الترويكا ممن سماهم «العلمانيين» بنصب المشانق وبثورة جديدة لن تجد عقلاء يوجهونها مثله ومثل شريكيه راشد الغنوشي ومصطفى بن جعفر.

جاء هذا التصريح من عاصمة إمارة قطر، التي بدأت تثير الكثير من التشنج في الشارع التونسي، بسبب ما تعتبره قوى المعارضة تدخلاً في الشأن التونسي عبر دعم الحزب الحاكم مالياً وسياسياً، وعبر شبكة تجنيد الشبان التونسيين في سوريا وتقديم قروض بفوائض خيالية جعلت عدداً من المحللين الاقتصاديين يتحدثون عن «استعمار» قطري.

الرئيس المؤقت، ومن خلال حديثه على شاشة «الجزيرة» التي أصبحت فئات واسعة من التونسيين لا تخفي كرهها لها، يبدو أنه قطع شعرة معاوية مع المعارضة. المرزوقي تناسى تحفظاته على حركة النهضة، التي اتهمها صراحة في افتتاح مؤتمر حزبه بـ«التغول» والسيطرة على أجهزة الدولة. وتجاهل خلافه الذي كاد يدفعه الى الاستقالة مع رئيس الحكومة السابق حمادي الجبالي، على خلفية تسليم البغدادي المحمودي (آخر رئيس وزراء في عهد الزعيم الليبي معمر القذافي). وبعدما دعا أكثر من مرة الى تشكيل حكومة كفاءات وندد علناً بمنطق المحاصصة الحزبية، تراجع عن كل ما وجّهه لـ«النهضة» من نقد واتهامات وتحول فجأة الى «محام» شرس عنها مرتبط في رأي العديدين من متابعي الشأن السياسي التونسي بالانتخابات المقبلة.

لقد أدرك الرئيس أن حزبه «المؤتمر من أجل الجمهورية» انتهى ولم يعد له أي حضور ميداني بعد انشقاق ثلاثة أحزاب عنه؛ حركة وفاء بقيادة الأمين الأسبق للحزب عبد الرؤوف العيادي، وحزب الإرادة (بصدد التكوين) بقيادة الأمين العام المستقيل حديثاً محمد عبو، وحزب الإقلاع بقيادة الطاهر هميلة (أكبر أعضاء المجلس التأسيسي سناً الذي ترأس أول جلسة للمجلس).

> اختار الاصطفاف وراء «النهضة» ليترشح ثانية في الانتخابات الرئاسية

حزب المؤتمر أصبح حضوره مختزلاً في الوزراء ومستشاري الرئيس. ليس هذا فقط، بل إن قطاعات واسعة تُحمّل الرئيس مسؤولية انهيار البلاد وعجزه عن حماية المكاسب المدنية التي أصبحت مهددة بجدية، وبالتالي فقد خسر أي إمكان للتحالف مع القوى الديموقراطية.

لهذا السبب، يبدو أن المرزوقي اختار الاصطفاف وراء «النهضة» ليقينه أن ذلك هو الإمكان الوحيد المتبقي له ليترشح ثانية في الانتخابات الرئاسية. ولكن لا أحد يعتقد أن الحركة الإسلامية ممكن أن ترشّح المرزوقي مرة أخرى، ولذلك أكثر من سبب: أولها المتاعب التي لحقتها بسببه، إذ لم يتردد أكثر من مرة في توجيه انتقادات موجعة لها. وهو ما اعتبره عدد من صقورها تجاوزاً لخطوط حمراء ما كان له أن يتجاوزها وأنه تعامل معها بمنطق براغماتي يريد أن يجني الربح، من دون أن يشاركها في الخسارات. كما تدرك «النهضة» أيضاً أن المرزوقي خسر شعبيته ولم يعد ذلك الحقوقي الفقير الذي يسحر التونسيين بنبل خطاباته.

ويبدو أن الحركة لن تعوّل في الانتخابات المقبلة إلا على أبنائها، وخصوصاً حمادي الجبالي الذي يحظى بثقة كبيرة من التونسيين بعد مغادرته للحكومة وما حف بذلك من تفاصيل ومعطيات. ولا يزال الرئيس التونسي متهماً في رأي عدد كبير من التونسيين بأنه يتلقى أموالاً من موقع «الجزيرة»، مقابل مقالاته بعد ما كشفه اللبناني سالم زهران.

كما أنه لم يوفق في التعبير عن مواقفه من المعارضة، وخاصة الجبهة الشعبية التي كال لها الاتهامات ضمناً، إذ إن زعيم الجبهة حمة الهمامي هو الذي أعلن اعتزام الجبهة إسقاط الحكومة عبر الإضرابات والاحتجاجات الشعبية. كذلك الجبهة هي المتهمة بـ«التطرف العلماني» وخاصة من حركة النهضة.

وبتصريحاته على قناة «الجزيرة»، يكون الرئيس المؤقت قد خسر المعارضة من دون أن يربح «النهضة»، التي تؤكد كل المؤشرات أنها أغلقت الملف نهائياً مهما قدم الرئيس من خدمات لها بعدما خسر أنصاره وتفتت حزبه.

أن يمتثل هو الآخر للحكم ويعقد اجتماعاً لاختيار نائباً عاماً ويرفع اسمه للرئيس للتصديق عليه».

ويمنح الدستور الجديد حق اختيار النائب العام للمجلس الأعلى للقضاء من بين نواب رئيس محكمة النقض ورؤساء محاكم الاستئناف ومساعدي النائب العام، ويقتصر دور رئيس الجمهورية في هذا السياق على التصديق على الاختيار، بعكس قانون السلطة القضائية الذي لا يزال سارياً والذي يمنح الرئيس حق اختيار النائب العام وتعيينه في منصبه، إذ إن طلعت عبد الله عين في منصبه قبل أيام من الاستفتاء على الدستور الجديد، ما يثبت من وجهة نظر محمد عبد الهادي نية رئيس الجمهورية لاختيار نائب عام موالٍ له وتجنب الاضطرار إلى الخضوع لإرادة المجلس الأعلى للقضاء.

> ما يثير الأزمات هو ترك الرئيس لمضمون الخطاب واعتماده على الارتجال

أمام المواطنين الذين يجلسون أمام شاشات التلفاز لرؤيته وسماع خطبه. وأوضح أن حديث الرئيس عن اختباء شخصين أو ثلاثة في ما سماه «بالحارة المزنوقة»، خلال أحد خطاباته، أدى إلى إحداث نوع من الالتباس في المضمون الذي يصل إلى المواطن. وانتقد أيضاً تهديده للإعلام والصحافيين بشكل عام في خطابه الأخير حينما قال: «البعض يستخدم وسائل الإعلام للتحريض على العنف، ومن يثبت تورطه فلن يفلت من العقاب. لا بد من إعمال القانون إذا ما تعرض الوطن للخطر. فالأخبار الكاذبة جريمة والتحريض على العنف جريمة. لأن العنف هو الجريمة الأصلية، ولكن التحريض عليها هو مشاركة فيها. ولن يفلت أحد من العقاب. وأريدكم أن تتذكروا كلامي هذا. لن يفلت أحد من العقاب».

ويقول الخبير الاعلامي إن كل كلمة من فم الرئيس في مرحلة التحول السياسي الحالية تزن 100 طن، وبالتالي عدم استخدامه لبعض الالفاظ بدقة يثير القلائل والخلافات بين جماعته «الإخوان المسلمين»، ومعارضيه في جبهة الإنقاذ، مشدداً على ضرورة تدريب مرسي على طريقة الأداء اللفظي قبل أن أي خطاب مقبل. لكن أحمد مطر، عضو المكتب السياسي لحزب الحرية والعدالة في محافظة الإسكندرية ورئيس المركز العربي للبحوث السياسية والاقتصادية، يقول إنه لا بد أن يتم تحليل الخطابات طبقاً للظروف المحيطة بها مع ربطها بالنتائج التي أسفر عنها على أرض الواقع، مؤكداً أن الاتجاه العام لخطابات مرسي خلال الـ9 أشهر الماضية اتسم بالإقلال من لغة التهديد أو التحذير لمعارضيه السياسيين «وذلك على عكس توقعاتنا جميعاً، وعكس خطاب مختلف الرؤساء الذين يحكمون عقب الثورات».

ويرى مطر أن «الخطاب الأخير هو الوحيد الذي لمّح الرئيس خلاله إلى أنه «سيلجأ الى إعمال القانون إذا ما تعرض الوطن للخطر» ضد معارضيه، فهو لم يستخدم هذا التحذير إلا بعد أن تبيّن له أن هذه هي إرادة الأغلبية العظمى من الشعب المصري، ومعظم شرائح المجتمع».

«إرادة» تعكسها، وفقاً لرئيس المركز العربي للبحوث السياسية والاقتصادية، نتائج استطلاع رأي أجري لمختلف قطاعات الشعب المصري من عمال ورجال أعمال وفلاحين وصناع وتجار، وأظهر أن خطاب الرئيس لاقى ترحيباً بنسبة 87,5 في المئة.

ويشير مطر إلى أن «الرئيس استخدم في خطاباته منذ 21 تشرين الثاني قاعدة أن الزمن جزء من العلاج، وبالفعل استطاع خلال فترة زمنية أن يفصل بين القوى الثورية الحقيقية والقوى المدعومة بالبلطجة»، معتبراً أنه «يجب أن يكون الرئيس أكثر حزماً في تطبيق القانون مع مثيري الشغب وأحداث العنف، مثلما فعل مع أنصار الثورة المضادة كفاروق العقدة، محافظ البنك المركزي السابق».

الخميس 28 آذار 2013 العدد 1966 ■ الأخبار

العلاقات التركية الاسرائيلية تعود إلى «مجاريها»

خلاف على حجم التعويضات وعودة مرتقبة للتبادل الدبلوماسي واستئناف للتعاون العسكري

شهدت تونس، يوم أمس، أول ش تدور حالياً مباحثات بين الأتراك والاسرائيليين حول حجم التعويضات التي يجب على إسرائيل أن تدفعها لعائلات ضحايا اعتداء مرمرة، حيث برز خلاف حول حجم هذه التعويضات، لكن يبدو أنها لن تقف عثرة أمام عودة العلاقات

إسطنبول ـ **حسني محلي**

أعلن وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، أمس، أنه اتفق مع وزيرة العدل الاسرائيلية تسيبي ليفني على بدء مباحثات عاجلة بين الطرفين لحلّ موضوع التعويضات لعائلات الضحايا الأتراك الذين سقطوا شهداء بنيران جيش الاحتلال خلال كسر الحصار عن قطاع غزة عبر أسطول الحرية، والتي وعد رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو بدفعها خلال اعتذاره لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، في اتصال هاتفي جرى برعاية الرئيس الأميركي باراك أوباما، فيما يرتقب أن يعود سفيرا البلدين الى مزاولة عملهما الدبلوماسي.

وتوقع داوود أوغلو أن يحسم ملف التعويضات خلال فترة قصيرة. جاء إعلانه هذا ردّاً على هجوم المعارضة التي اتهمت رئيس الوزراء أردوغان بتجاهل حقوق المتضررين من العدوان على سفينة «مرمرة»، حيث لم تقرر إسرائيل بعد دفع التعويضات لهم.

كذلك اتفقت ليفني مع داوود أوغلو على تشكيل لجنة مشتركة وبمستوى كبير لمناقشة ترتيبات دفع التعويضات. ويقف على رأس اللجنة من الجانب التركي نائب وزير الخارجية، السفير التركي السابق في إسرائيل، فريدون سنيورلو، ومن الجانب الاسرائيلي رئيس هيئة الأمن القومي اللواء يعقوب عميدرور، ومبعوث نتنياهو لشؤون العلاقات مع تركيا المحامي يوسف تشاحنوبر.

بدورها، أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الى وجود خلافات بين تركيا وإسرائيل حول حجم التعويضات. وبحسب الصحيفة، يطالب الأتراك بدفع مبلغ مليون دولار لكل عائلة تركية، بينما وافقت إسرائيل على دفع 100 ألف دولار لكل عائلة، أي ما يشابه ما يدفعه الجيش التركي لعائلات جنود الشهداء، وتصل قيمته الى 125 ألف ليرة تركية وتعادل 70 ألف دولار.

في غضون ذلك، لا يزال النقاش والتكهنات محتدمة حول خلفيات الاتصال الهاتفي الذي جرى بين أردوغان ونتنياهو، وخصوصاً بعد تصريحات الأخير التي أكد فيها أن التطورات في سوريا هي التي دفعته إلى الاعتذار من تركيا، نظراً إلى أهمية الدور التركي في تطورات الوضع السوري والإقليمي.

بدوره، قال الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز لصحيفة «حرييات» التركية إن المصالحة التركية الإسرائيلية تعتبر تحولاً سياسياً مهماً سينعكس على مجمل تطورات المنطقة، وخصوصاً سوريا.

وفي السياق، توقعت مصادر دبلوماسية أن يتوجه السفير التركي الى إسرائيل خلال هذا الأسبوع، بعد أن يصل السفير الإسرائيلي الى أنقرة. وكان الأخير قد غادر أنقرة بناءً على قرار الحكومة التركية بعد العدوان الإسرائيلي على سفينة مرمرة في أواخر أيار 2010. وتوقعت المصادر نفسها أن تعود العلاقات العسكرية بين الدولتين إلى وضعها الطبيعي، بحيث تستأنف إسرائيل عملية إرسال طائرات التجسس بدون طيار، التي قررت بيعها لتركيا وأرسلت 6 منها عام 2009، فيما أشارت معلومات صحافية الى احتمال

> **يطالب الأتراك بمليون دولار لكل عائلة تركية بينما وافقت إسرائيل على دفع 100 ألف دولار**

إرسال إسرائيل الأجهزة والمعدات الإلكترونية اللازمة لطائرات «الأواكس»، التي سبق لأنقرة أن أشترتها من أميركا.

وكتبت الصحف التركية تقول إن اسرائيل ستشارك في حزيران المقبل في المناورات الجوية التي تجري في الأجواء التركية بمشاركة أميركا وبعض الدول الأوروبية، وربما الأردن وقطر والإمارات. وأشارت مصادر عسكرية الى أن الحكومة التركية وافقت في نهاية العام الماضي على التعاون الأطلسي مع إسرائيل مقابل نشر صواريخ «باتريوت» الأطلسية على أراضيها قبالة الحدود السورية. وقالت إن الحكومة التركية ستُعيد النظر في العديد من مشاريع التعاون العسكري مع إسرائيل، بما فيها تحديث الدبابات التركية، وهو الموضوع الذي سبق أن جمدته حكومة أردوغان قبل 3 أعوام.

وكان التعاون الاقتصادي قد استمر بين الدولتين، ليصل حجم التبادل التجاري الى 3 مليارات دولار سنوياً، من دون أن يتأثر بتوتر العلاقات، خلافاً للسياحة التي تأثرت، حيث ألغت الشركات السياحية الإسرائيلية جميع عقودها مع الشركات السياحية التركية، فيما كانت تستقبل سنوياً حوالى 200 ألف سائح إسرائيلي.

من جهة ثانية، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مصدر دبلوماسي تركي قوله إن أردوغان يتعرض لضغوط أميركية من أجل الامتناع عن زيارة قطاع غزة في الوقت الحالي وعشية بدء ترميم العلاقات بين تركيا وإسرائيل. لكن المصدر الدبلوماسي التركي أضاف أنه «يوجد تفكير في تركيا في إمكانية زيارة وفد رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية داوود أوغلو لإسرائيل قبل الزيارة لغزة والضفة الغربية، وهناك إمكانية لدعوة شخصية إسرائيلية رفيعة المستوى لزيارة تركيا في حال الاتفاق على دفع التعويضات لعائلات ضحايا اعتداء مرمرة من دون حدوث تعقيدات».

وبالرغم من مساعي إعادة ترتيب العلاقات بين البلدين، هاجم رئيس حزب «البيت اليهودي» ووزير الصناعة والتجارة في الحكومة الاسرائيلية، نفتالي بينيت، إدارة الحكومة التركية للأزمة مع إسرائيل، مؤكّداً أن أردوغان «منذ الاعتذار، يفعل كل شيء من أجل جعل إسرائيل تندم على ذلك»، وأنه «يدير حملة شخصية ولاذعة على حساب العلاقات الإسرائيلية التركية». وشدد على أن إسرائيل سترد بشدة لا تقل عمّا سبق في مواجهة الارهاب.

متضامنون أتراك يودعون سفينة «مرمرة» قبل انطلاقها لكسر الحصار عن غزة في أيار 2010 (أ ف ب)

فلسطين

واشنطن تدعم فيّاض بـ 500 مليون دولار لمواجهة أبو مازن!

بعدما غادر باراك أوباما فلسطين، أعلنت السلطات الأميركية قرار الإفراج عن الأموال الفلسطينية؛ مصادر مطلعة أكّدت لـ«الأخبار» أن القرار جاء لدعم حكومة سلام فياض في مواجهة أبو مازن

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

قبل أن يغادر الرئيس الأميركي، باراك أوباما، المنطقة، وتحديداً بعد زيارته لفلسطين ودولة الاحتلال، وفور وصوله إلى الأردن، استفاق الفلسطينيون على خبر تحويل مبلغ 500 مليون دولار أميركي مساعدات للحكومة الفلسطينية، منها ما احتجزه الكونغرس، والجزء الآخر مزيد من الدعم من الإدارة الأميركية. لكن ما الذي تغيّر ليحصل الفلسطينيون على هذه الأموال، رغم أن الزيارة لم تحمل أي جديد؟

بحسب مصادر فلسطينية مطلعة على الزيارة وتفاصيلها، فإن من وضع برنامج الزيارة هو «مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس»، وفي حينها لم يكن مقرراً أي لقاء بين أوباما ورئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، لكن الأول هو من طلب لقاء الأخير، فأُعيد وضع اللقاء على البرنامج نزولاً عند رغبة الرئيس الأميركي.

وقبل لقائه فياض، أشاد الرئيس الأميركي بدور الرجل في بناء المؤسسات الفلسطينية تحضيراً لـ«الدولة». وتحدث عن «رام الله مختلفة» عنها قبل خمس سنوات إبان زيارته الأولى للمنطقة، لكن هذا الموقف الداعم لفياض لا ينسجم مع ما يكنّه عباس وحركته «فتح» له.

وبحسب المصدر نفسه، فإن قادة بارزين من «فتح» هاجموا فياض خلال الأسابيع الماضية، وطالبوا بإقالته من منصبه وتشكيل حكومة جديدة، ومنهم توفيق الطيراوي ووزراء «فتح»، وبسام زكارنة، رئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية، فيما سرت أنباء عن توجه عباس لتبني هذا الخيار قبيل زيارة أوباما للمنطقة أو بعدها مباشرة، وتعيين رجل الأعمال محمد مصطفى لتولي رئاسة الوزراء.

الغضب «الفتحاوي» على فياض له أكثر من سبب، بحسب المصدر الفلسطيني، الذي فضل عدم ذكر اسمه، «منها موافقته على استقالة وزير المال الفلسطيني نبيل قسيس، فيما كان الرئيس خارج البلاد، ومنها ما هو مرتبط بالأزمة المالية والرواتب المتأخرة، وصرفها بعد اقتطاع أجزاء كبيرة منها لصالح فواتير الكهرباء، وتحديداً من موظفي غزة، الفتحاويين في غالبهم، رغم تراجع الحكومة عن قرار الاقتطاع». إضافة الى ذلك، فإن السبب الأهم يعود الى توقف فياض عن صرف الأموال الطائلة لحركة «فتح» وقادتها كما كان يفعل الراحل ياسر عرفات، وإقفال «الحنفية»، على حدّ تعبير المصدر، وهو ما أزعج قادة الحركة، ودفع الطيراوي الى اتهام «فياض بأنه يحاول شرذمة الحركة، والتدخل في شؤونها الداخلية، والتآمر عليها بهدف تقويضها».

> **اتهمت «فتح» فياض بأنه يحاول شرذمة الحركة والتدخل في شؤونها الداخلية**

لذلك، جاء الدعم الأميركي لحكومة فياض من ناحيتين: السياسية، عبر شمله في برنامج زيارة أوباما، والمادية عبر المنحة المالية الأميركية الضخمة، التي تشكل دعماً كبيراً لحكومة فياض التي تغرق في الأزمة المالية الخانقة.

لكن بعض المراقبين، أمثال المحلل السياسي محمد هواش، يعتقدون أن الأموال الأميركية حُررت بهدف منع انهيار السلطة الفلسطينية، وخوفاً من إمكان اندلاع انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية. مع ذلك، فإن تحرير الأموال جاء في النهاية لمصلحة لفياض وكبح توجهات الرئيس الفلسطيني بإقالته.

خطة الإنقاذ لا تعفي قبرص من المخاطر

برلين ـ **محمد إبراهيم**

اعتباراً من اليوم الخميس، سيسمح للمصارف في قبرص بفتح أبوابها أمام المواطنين، بعدما أقفلت منذ السادس عشر من الشهر الجاري، بسبب مخاوف السلطات القبرصية من أن يقدم المودعون على سحب أموالهم من المصارف المتعثرة، ما كان سيؤدي إلى إفلاس كامل وانهيار للقطاع المالي في الدولة.
وقال رئيس البنك المركزي القبرصي بانيكوس ديمتريادس «كل يوم يمر والبنوك مغلقة، تتراجع فيها ثقة الناس وهم يرغبون في سحب أموالهم، لذلك نحن مضطرون إلى فرض قيود» على حركة الرساميل. لكن لم يصدر أي تصريح بشأن إعادة فتح بنك «قبرص»، أكبر بنوك الجزيرة الذي تقرر إعادة هيكلته، وثانيها بنك لايكي الذي تقررت تصفيته.
وذكر مصدر أوروبي أن «من غير المرجح أن يفتح بنك لايكي وبنك قبرص الخميس». وأضاف المصدر «سيكون جيداً إذا أعيد فتح البنوك الاخرى، الامر شديد التعقيد»، موضحاً أنه في ما يخص بنك «لايكي» فإن الامر يتعلق «بتنظيم كيفية تمكين المودعين من التصرف بودائعهم التي تقل عن 100 ألف يورو، والتي ستنقل إلى بنك قبرص» في إطار قرار تشكيل «بنك صالح» يستوعبه بنك قبرص ويضم الودائع التي تقل عن 100 ألف يورو. أما ما هو فوق 100 ألف يورو فسيوضع مع الديون المتعثرة في «بنك سيّئ» يفترض أن تتم تسوية أوضاعه مع الوقت.
وبغض النظر عن تفاصيل خطتي الإنقاذ، الأولى التي رفضها البرلمان القبرصي والثانية التي تسلك طريقها للتنفيذ، فإن ثقة المودعين الأوروبيين في القطاع المصرفي والضمانات الحكومية للودائع قد تعرضت لهزة كبيرة.
فمن المعروف أن قيمة المبالغ النقدية الفعلية الموجودة في المصارف الأوروبية لا تتجاوز عشر التعاملات المالية المصرفية والتي تتم على شاشات الحواسيب وتظل عبارة عن أرقام يتم تبادلها. وهذا يعني أن المصارف الأوروبية لا تملك سيولة كافية تغطي حجم الودائع الموجودة لديها. ووفقاً للقوانين التي تنظم عمل المصارف، يعتبر المودعون بمثابة دائنين للمصرف، وأموالهم حق لهم، وهذا الحق تضمنه الدولة عادة. ولكن خطة الإنقاذ الأوروبية الأولى فرضت ضريبة إلزامية بنسبة مئوية على الأموال المودعة في المصارف القبرصية، وتفاوتت نسبة الضريبة بين صغار المودعين، الذين تقل أرصدتهم عن مئة الف يورو، وكبار المودعين وهم من تفوق ثرواتهم هذا المبلغ. وهذا يعني أن الدولة لم تمتنع عن ضمان حق المودعين في ودائعهم ومدخراتهم فقط، بل أجازت لنفسها اقتطاع جزء من هذه المدخرات دون موافقة أصحاب الأموال، ما يزعزع الثقة بالقطاع المصرفي، ويشجع على سحب الأموال من البنوك، الأمر الذي سيضعها أمام أزمة أكبر قد تؤدي إلى انهيار مالي يصيب المؤسسات المصرفية كقطع الدومينو.

ستفقد قبرص دورها كواحة مصرفية تستقطب أموال الأثرياء من روسيا والعالم العربي (أ ف ب)

ويتخوف الخبير في المعهد الألماني للدراسات الاقتصادية في برلين، كونراد ميفس، من أن يكون لخطة الإنقاذ الأوروبية الجديدة مفعول عكسي، كأن يبادر أصحاب رؤوس الأموال إلى سحب أموالهم من المصارف الأوروبية، أو نقلها من بلد أوروبي مأزوم إلى بلد أكثر استقراراً، وإذا حدث ذلك فسيؤدي بالتأكيد إلى نتائج لا تحمد عقباها.
ويؤكد ميفس أنه لا خوف على اليورو كعملة، فهو مستقر ومضمون ونسبة التضخم متدنية جداً ولا تثير القلق، ولكن يجب البدء بالتفكير جدياً في إعادة هيكلة الأنظمة المالية والبحث عن نظام يؤمن التوازن والاستقرار ويشجع الاستثمار..
بدورها شددت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني على أن إدارة منطقة اليورو المرتبكة لعملية إنقاذ قبرص تشكل مزيداً من الضغط على التصنيفات السيادية المهددة بالخفض، وتظهر أن صانعي السياسة يبالغون في قدرتهم على احتواء الأزمة.
وأوضح العضو المنتدب للمخاطر السيادية لدى موديز، بارت اوسترفلد، «أن صانعي السياسة واثقون جداً من أن الأوضاع في السوق مواتية بشكل كاف وأن لديهم الأدوات اللازمة لتفادي امتداد الأزمة إلى اقتصادات أخرى في أطراف المنطقة وقطاعاتها المصرفية»، مؤكداً أن تلك الثقة قد لا تكون في محلها. وشدد محللو موديز على أن قبرص ستظل عرضة «لفترة طويلة» لمخاطر التخلف عن سداد الديون والخروج من منطقة اليورو.

> يخشى الخبراء أن يكون لخطة الإنقاذ مفعول عكسي على قبرص

ومن الأمور التي تساهم في انعدام الثقة وتزايد النقمة لدى المواطنين ما تناقلته الصحف الأوروبية، ومنها صحيفة «فرانكفورتر الغمانية» الألمانية، عن حدوث عمليات تحويل مبالغ طائلة إلى خارج قبرص قبل قرار إقفال المصارف منتصف الشهر الجاري. وأعلن رئيس البرلمان القبرصي «ياناكيس أوميرو» عزمه على فتح تحقيق في ما إذا كان بعض كبار الموظفين في الدولة قد قاموا بهذه التحويلات أو سرّبوا معلومات عن قرار إقفال المصارف، ما أتاح الفرصة لتهريب مبالغ طائلة إلى خارج البلاد. بانتظار ذلك، تقف قبرص أمام أزمة طويلة. فهذه الجزيرة في شرق المتوسط ستفقد دورها كواحة مصرفية تستقطب أموال الأثرياء من روسيا والعالم العربي، وفي هذا الإطار يرى المفوض الأوروبي للشؤون النقدية، أولي رين، أن على قبرص البحث مستقبلاً عن دور اقتصادي جديد، مشيراً إلى أن المستقبل القريب سيكون صعباً للغاية بالنسبة إلى الجزيرة المتوسطية.

تل أبيب وواشنطن تبلوران اتفاقاً عسكريّاً جديداً

محمد بدير

من المقرّر أن تبدأ قريباً محادثات ثنائية بين إسرائيل والولايات المتحدة بشأن اتفاق المساعدات العسكرية المتعدّد السنين، الذي سينظم التقديمات الأميركية للدولة العبرية بعد أن ينتهي الاتفاق الحالي عام 2017. وتسعى كل من تل أبيب وواشنطن إلى بلورة الاتفاق الجديد في الوقت الراهن، في ضوء حاجة الجانبين إلى الوقوف بشكل مسبق على طلبات الشراء الإسرائيلية من الصناعات العسكرية الأميركية لأسباب تجارية تتعلق بالشركات الأميركية، وخصوصاً أن تل أبيب لا يمكنها التعهد مسبقاً بطلبات شراء جديدة بعد عام 2017، من دون أن تحصل على ضمانات تتعلق بحجم المساعدات وقيمتها.
وكان اتفاق المساعدات الحالي قد دخل حيز التنفيذ في عهد إدارة جورج بوش الابن عام 2008، على أن يستمر حتى عام 2017. وبحسب الاتفاق، تحصل إسرائيل على ما مجموعه نحو 30 مليار دولار مجزأة على فترة عشر سنوات بنسق تصاعدي، على أن ترتفع قيمة الهبة 50 مليون دولار كل عام، ويتوقع أن تبلغ في العام الحالي نحو 3,2 مليارات دولار.
وتشكل المساعدات العسكرية الأميركية الثابتة أكثر من 20 في المئة من موازنة الدفاع الإسرائيلية السنوية. ويُسمح لإسرائيل بتحويل 450 مليون دولار من قيمة المساعدة إلى الشيكل والتصرف بها داخلياً، على أن تخصص بقية المبلغ حصراً لشراء أسلحة وتجهيزات أميركية. وبناءً على ذلك، فإن معظم موازنة التجهيز والتطوير الخاصة بجيش الاحتلال الإسرائيلي تقوم على أساس أموال المساعدات الأميركية، فيما يستخدم الجيش موازنته الخاصة التي ترصدها له الحكومة الإسرائيلية لتغطية النفقات الجارية بشكل رئيسي، كالرواتب والتدريبات وشراء بعض التجهيزات المصنعة في إسرائيل.
ويغطي الجيش الإسرائيلي كلفة معظم أسلحته الباهظة الثمن، وخصوصاً المقاتلات الحربية، من أموال المساعدات الأميركية. ويعتمد خططاً خمسية للتسليح، والخطة الحالية المسماة «عوز» بدأت عام 2013، وقد طلب في إطارها شراء سرب من طائرات «أف 35». ووفقاً لصحيفة «معاريف»، فإن الجيش معني أيضاً بشراء سرب آخر ضمن إطار اتفاق المساعدات الجديد.
ويسود قلق في أوساط وزارة الدفاع الإسرائيلية من أن تنعكس الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة سلباً على مساعدات واشنطن لها، وخصوصاً في ضوء التقليص الحاد الذي ستشهده موازنة «البنتاغون». وتتخوف هذه الأوساط من أن يؤثر هذا التقليص على رزمة المساعدات ما بعد عام 2017، وكذلك على التمويل الأميركي لمشاريع تطوير المنظومات المضادة للصواريخ التي ينفذها الجانبان بشكل مشترك، وفي مقدمتها «حيتس 3» و«العصا السحرية». وأعربت مصادر عسكرية إسرائيلية عن أملها بأن يبدي الأميركيون خلال المحادثات حول اتفاق المساعدات الجديد «تفهماً للاحتياجات الأمنية المتعاظمة لإسرائيل في ضوء انعدام الاستقرار الذي يسود الشرق الأوسط اليوم».
وبالرغم من القلق الإسرائيلي، يشار إلى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما كان قد أعلن خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل تقديم منحة خاصة بقيمة 200 مليون دولار من أجل شراء أربع بطاريات جديدة من منظومة «القبة الحديدية» المضادة للصواريخ، ليبلغ عدد البطاريات المموّلة أميركياً 8 من أصل 10، تمتلك إسرائيل منها 6 حتى الآن.

«بريكس» تدشّن مجلس أعمالها وتأجيل الاتفاق على المصرف الإنمائي

شهدت اجتماعات مجموعة دول البريكس في جنوب أفريقيا صعوبات أمام الاتفاق على بعض المشاريع، مثل انشاء مصرف للتنمية، لكنها نجحت في تأسيس مجلس أعمالها الذي يعزز العلاقات التجارية بينها

زوما وزوجته توبيكا يرحبان بالرئيس الصيني في دوربان أمس (أ ف ب)

اختتمت الدول الناشئة الخمس في مجموعة بريكس، أمس، قمتها الخامسة في مدينة دوربان الجنوب أفريقية. وفيما ظهرت صعوبات أمام إنشاء مصرف انمائي، دشنت الدول الأعضاء مجلس أعمال بريكس، وهو مؤسسة هامة من المتوقع ان تقود استثمارات القطاع الخاص بين دول المجموعة. ودشن رئيس جنوب افريقيا جاكوب زوما، المجلس خلال اجتماع على الفطور للدول الخمس الأعضاء في المجموعة، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا. وأضاف زوما «انتهز الفرصة نيابة عن أعضاء بريكس لأعلن تدشين مجلس الأعمال اليوم (أمس) لكم جزيل الشكر». وأضاف «نحن مقتنعون بأننا نستطيع عن طريق المشاركة الهادفة التفاوض على انماط جديدة من الاتفاقيات التنموية ذات النفع المشترك مع دول بريكس». وكانت جنوب افريقيا تأمل كثيراً في تأسيس المصرف الإنمائي المفترض أن يمول جزءاً من حاجاتها الهائلة في البنى التحتية في منطقتها. وهي مبادرة أعلن عنها العام الماضي في القمة السابقة التي عُقدت في الهند.

> خشية من أن تؤدي مؤسسات بريكس الى ترسيخ هيمنة الصينيين

لكن الرئيس زوما اكتفى بالإعلان عن اطلاق المفاوضات رسمياً وليس انشاء المصرف كما كان يأمل البعض. وقال أمام ضيوفه «قررنا بدء المفاوضات الرسمية لتأسيس مصرف جديد للتنمية تابع لمجموعة بريكس مخصص لحاجاتنا الذاتية في البنى التحتية وهي كبيرة، نحو 4500 مليار دولار للسنوات الخمس المقبلة، ولكن ايضاً للتعاون مع الأسواق الناشئة الأخرى والبلدان النامية في المستقبل». وتابع قائلاً «اننا مرتاحون لكون انشاء مصرف جديد للتنمية قابل للحياة»، مضيفاً أن الدول الخمس ستجري تقييماً لما آلت اليه الأمور في هذا الخصوص على هامش قمة العشرين المرتقب عقدها في سان بطرسبورغ (روسيا) في أيلول المقبل. وتحدث زوما ايضاً عن كابل تحت البحر بطول 28400 كيلومتر للانترنت يربط بين دول المجموعة و«يزيل التبعية تجاه نقاط الاتصال في البلدان المتطورة».

أما وزير المالية الروسي أنطون سلوانوف، فرأى، من ناحيته أنه لا يزال على الدول ان تتفق على المبلغ التي تريد كل منها المساهمة به في رأسمال المصرف وعلى توزيع الأصوات. وقال الممثل الروسي لأفريقيا، ميخائيل مارغيلوف، «نعتقد انه يتعين تحقيق المشاريع الانمائية خطوة خطوة»، مضيفاً أن «مصرف البريكس يجب ان يكون مصرفاً تنموياً، واعتقد انه من الافضل الحديث عن مشاريع. وبعد ذلك سنتحدث عن المبالغ الضرورية».

من جهته، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن «بريكس تحتل موقعاً فريداً في الاقتصاد العالمي وهي أكبر سوق في العالم. لدى دولنا 40 في المئة من سكان العالم. دول بريكس لديها موارد طبيعية كبيرة وقواعد صناعية جيدة الإعداد وأفراد حاصلون على تدريب جيد.. نحن نولد نحو 30 في المئة من الربح الاجمالي في العالم». بدوره، قال الرئيس الصيني شي جين بينغ «من المهم للغاية لزعماء أعمال بريكس ان يجتمعوا ويبحثوا سبل التعاون. أود ان اشيد بالانجازات الهائلة التي حققها منتدى الأعمال هذا منذ انشائه وأود ان اهنئكم بإنشاء مجلس الأعمال. التعاون التجاري بين دول بريكس يواجه فرصاً فريدة في الأسواق الناشئة والدول المتقدمة».

> خشية من أن تؤدي مؤسسات بريكس الى ترسيخ هيمنة الصينيين

من جهتها، رحّبت رئيسة البرازيل ديلما روسيف عن «بسعادة كبيرة» بإنشاء مجلس أعمال بريكس، معتبرة أن «انشاء هذا المجلس يكمل جهود حكوماتنا. تدفقاتنا التجارية مع العالم ككل نمت 482 في المئة». وتمثل دول بريكس مجتمعة خُمس الناتج المحلي الإجمالي العالمي، لكنها تجد صعوبة في تحويل ثقلها الاقتصادي إلى قوة سياسية في الساحة الدولية. ويأتي نجاح دول المجموعة في انشاء مجلس أعمال في الوقت الذي فشلت فيه في الاتفاق على تفاصيل تتعلق بالتمويل والمكان الخاص بمصرف للتنمية تزمع المجموعة انشاءه. وسيجتمع المجلس مرتين في العام وستكون رئاسته دورية كل عام بالتوافق مع القيادة السياسية. وطموح البريكس هو انشاء مؤسسات او اجهزة تسمح للدول الخمس بالتخلص من هيمنة الدول الغربية. والمصرف الانمائي من شأنه ان يسمح لها بالاستغناء عن البنك الدولي واحتياطي صندوق النقد الدولي من العملات الصعبة.

غير أن العديد من الدول الناشئة تخشى من ان تؤدي مؤسسات بريكس الى ترسيخ هيمنة الصينيين الذين يتنامى وجودهم. إلى ذلك، التقى قادة البريكس بعد ظهر أمس نحو خمسة عشر من القادة الأفارقة في أحد الفنادق الفخمة في شمال دوربان.

(أ ف ب، رويترز)

صبوب

وفيات

آل فضل الله وأهالي كفركلا
ينعون إليكم رحيل العلامة
السيد محسن فضل الله
حيث ووري جثمانه الطاهر في النجف الأشرف تقبل التعازي في بلدته كفركلا اليوم الخميس وغداً الجمعة من الساعة الثالثة وحتى السادسة عصراً في حسينية البرجاوي ـ بئر حسن
ستُقام ذكرى مرور أسبوع في بلدته كفركلا، الأحد العاشرة صباحاً.
ولكم الأجر والثواب.

ابنة الفقيدة ساره فيليب طراد
شقيقتاها تانيا زوجة السفير السابق روبير عرب وعائلتها
نائلة رينه معوض وعائلتها
عائلة عمها المرحوم فريد
عائلة عمها المرحوم قيصر
عائلة عمها المرحوم إميل
عائلة عمها المرحوم ندرا
عائلة عمتها المرحومة روز بربر عيسى الخوري
عائلة عمتها المرحومة أدال خير الله عيسى الخوري
عائلة عمتها المرحومة فكتوريا يونس راموس (في المهجر)
وعموم عائلات: طراد، عيسى الخوري، رحمه، روك، عرب، معوض، ويغاند، جمهوري، قصرمللي، راموس وعموم عائلات بشري وزغرتا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
دانيال نجيب عيسى الخوري
أرملة المرحوم فيليب طراد
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 25 آذار 2013 متمّمة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 28 و29 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية ـ وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

عماد عجاج شويري وعائلته
هدى شويري دمبكلي وأولادها
ينعون بمزيد من الأسى المأسوف عليه المرحوم
إسكندر عجاج شويري
تقام الصلاة لراحة نفسه اليوم الخميس 28 الجاري الساعة الواحدة بعد الظهر في كاتدرائية القديس بولس ـ حريصا.
تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكاتدرائية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

ذكرى أسبوع

إنا لله وإنا إليه راجعون
تصادف نهار الأحد الواقع في 2013/3/31 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه
المرحوم الحاج محمد أحمد السيد أمين
أشقاؤه: علي، المرحوم حسين، حسن، عبد الله، عباس
ولداه: أحمد وحسين
وبهذه المناسبة الأليمة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً (حسب التوقيت الصيفي) في حسينية بلدته العديسة . قضاء مرجعيون
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل أمين والسيد وبعلبكي وعموم أهالي العديسة.

مفقود

فقد جواز سفر برازيلي باسم أمل علي مصطفى، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/467673

فُقدت أوراق إقامة سيريلانكية باسم
Horaphal Pedige Chamapika Shirani
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/889597

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

في المكتبات

اعلان
بموجب عقد تفرغ عن حصص تاريخ 2012/11/23 لشركة إيمادكو للتجارة والمقاولات IMK محمد العاصي وشريكه تفرغ الشريك محمد العاصي عن كامل حصته في الشركة لمصلحة السيد وسام توفيق طافش الذي اصبح يوقع عن الشركة منفرداً وتعدل اسم الشركة ليصبح إيمادكو للتجارة والمقاولات IMK وسام طافش وشريكه والشركة من نوع توصية بسيطة ومسجلة في السجل التجاري في صيدا برقم 5001097/ عام ومركزها العباسية العقار 3117 ورقمها المالي 1403147
للمعترض عشرة ايام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى احمد شبو

اعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم صيدلية
بناء للطلب تاريخ 2013/3/26 تقرر تعديل اسم الصيدلية المعروفة باسم: «صيدلية فينوس.
PHARMACY VENUS» المسجلة تحت رقم 2013/4003775 البقاع لتصبح:
«صيدلية نزيه . PHARMACY NAZIH»
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر
امين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

اعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلبت رمزية مخيبر ايوب بصفتها وكيلة عن حسين علي سليمان ايوب سند تمليك بدل عن ضائع للموكل حسين علي ايوب المعروف ب حسين علي سليمان ايوب بالعقار رقم 634 من منطقة يحفوفا العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف ابو رجيلي

مؤسسة صحافية وإعلامية تطلب للعمل:

مديرة تسويق
وموظفة ادارية
لغة إنكليزية
وخبرة ضرورية

الرجاء إرسال السيرة الذاتية على العنوان التالي
hrecruitment8@gmail.com

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان تلزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/4/15 مناقصة عمومية لتقديم تجهيزات، مواد ولوازم مخبرية لاجراء الفحوصات الكيميائية والجرثومية لزوم المختبرات التابعة لمؤسسة مياه لبنان الشمالي.
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبارة الكائن في شارع صلاح الدين كبارة ـ طرابلس (هاتف: 06/626742).
تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس مجلس الإدارة المدير العام
المهندس جمال كريّم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت سميرة أمين قبيسي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 2 من العقار 2335 مصيطبة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ربيع حمد عساف بوكالته عن احمد صلاح الزعيم بصفته من ورثة صلاح حمزة الزعيم وريث وجيهة عز الدين جندلي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة / وجيهة عز الدين جندلي بالعقار 4607 منطقة المزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
طاني عنتر

اعلان مناقصة

يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية لزوم شراء مستلزمات طبية . خيطان جراحية للعمليات . مستلزمات عمليات العيون والعظم والمسالك البولية . معدات ومستلزمات طبية لجراحة المنظار . شاريو الطوارئ . شاريو توزيع الادوية . مستلزمات التعقيم . الامصال.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2013/04/16 على ان تفض العروض بتاريخ 2013/04/17 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الادارة
د. محمد علي حمادي

اعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/63 ينفذ دوري يوسف رزق ثلاثة قرارات بيع على العقارين 2450 و2451/ القليعة بوجه كل من عيد وفارس مارون رزق وذيب ابراهيم رزق.
فعلى المنفذ عليه ذيب ابراهيم رزق المجهول المقام الحضور او اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة واستلام الاوراق والانذار خلال ستين يوماً من تاريخ النشر بالاضافة الى المهلة الاصلية، وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان

حضرة السادة مالكي العقار رقم 317 الباشورة
العنوان: متفرع من شارع خندق الغميق
الموضوع: وضع البناء القائم على العقار رقم 317 الباشورة.
المرجع: المعاملة رقم 2012/28 ش.م.
بالاشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه، وبعد الكشف الذي اجرته الادارة البلدية بواسطة اللجنة المؤلفة من المهندسين عريضة واندريا وعبود على البناء القائم على العقار 317 الباشورة تبين ان البناء قديم العهد من الحجر الرملي مؤلف من ارضي واول وتبين وجود تشققات في حائط خارجي في الطابق الاول والواجهة الخارجية بحاجة الى ترميم.
وبما ان هذا الوضع يشكل خطراً على السلامة العامة والشاغلين.
لذلك، ننذركم بموجب احكام المادة 18 من قانون البناء رقم 646 الصادر بتاريخ 2004/12/11، بوجوب ترميم البناء على ان يبدأ العمل خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغكم هذا الانذار وعلى ان يتم العمل تحت اشراف مهندس مسؤول وبعد اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لمنع الخطر عن العمال والغير.
وبالمناسبة فإننا نذكركم بمضمون الفقرتين 8 و9 من المادة 18 من قانون البناء رقم 646 تاريخ 2004/12/11، والتي تنص على ما يلي:
. على المالك أن يسهر دوماً على صيانة املاكه المبنية وتأمين الاتزان والمتانة اللازمين لها حفاظاً على سلامة الشاغلين والجوار. وعليه كلما دعت الحاجة الى ذلك أو بناء لطلب الادارة ان يكلف مهندساً او اكثر للكشف على البناء والتحقق بالوسائل الفنية الملائمة وتقديم تقرير مفصل عن حالة البناء. اذ ظهر للمهندس ان البناء أو اقسامه قد بدت فيه اشارات وهن، عليه ان يبين في تقريره على قدر الامكان سبب هذا الوهن ونتائجه المحتملة وان يقترح الاشغال الواجب القيام بها مع بيان درجة العجلة فيها. اذا تبين نتيجة تقرير المهندس ان اتزان البناء او متانته مختلان، على المالك ان يقوم تحت اشراف المهندس المسؤول باعمال التشييد والتدعيم المؤقته اللازمة، وان يعلم بما قام به البلدية أو القائمقام خارج النطاق البلدي، ومن ثم عليه اتخاذ الاجراءات اللازمة بعد الاتفاق على شاغلي البناء أو مراجعة القضاء المستعجل، اذا اقتضى الامر، للقيام باعمال التقوية النهائية بعد الاستحصال على رخصة من البلدية. وعند انتهاء العمل ينظم المهندس تقريراً عن الاعمال التي قام بها يشير فيه الى حالة البناء الجديدة».
تبليغات:
. مالكي العقار رقم 317 الباشورة:
. السيد محمود عزت حمزى سنو وخضر سمير سنو
. هدى، هيام، فريال، اوسامة وعدنان محمود فتوح
. شاغلي العقار رقم 317 الباشورة.
بيروت في 1 . تشرين الاول 2012
محافظ مدينة بيروت
التكليف 581

إعلان عن اعادة مناقصة عمومية

في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/4/16 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«انشاء خزان تجميع ومحطات رفع لتغذية منطقة الزعرور بمياه الشرب» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض، ويعفى من دفع هذا المبلغ كل من سبق وسدده.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 593

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/4/16 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«صيانة محطات الصرف الصحي في منطقة الشوف الاعلى للعام 2013» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض، ويعفى من دفع هذا المبلغ كل من سبق وسدده.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 591

اعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/77 ينفذ عيسى يوسف عيسى صك بيع مؤرخ في 1962/3/10 وموقع من المنفذ عليه يوسف عيسى نجم.
فعلى المنفذ عليه المجهول المقام الحضور الى قلم هذه الدائرة لاستلام الاوراق والانذار خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يصبح السند قطعياً ويجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

اعلان

صادر عن محكمة مرجعيون المدنية وغرفة الاحوال الشخصية
بتاريخ 2012/11/5 تقدم من هذه المحكمة مخايل طانس مارون وكيله المحامي يوسف الدردغاني باستدعاء يطلب بموجبه حصر ارث سلامي الياس سلامي الجرجوعي وزوجته نصره عبدالله/ رقم الاستدعاء 2013/44 ونتيجة التحقيقات المجراة من مكتب الامن العام المختص، تبين وجود سبعة ورثة وهم: ماريا وحنه ويوسف وسليمان ونجمه والياس وجرجس سلامي الياس الجرجوعي.
فمن لديه اعتراض او معلومات مغايرة يتقدم بمعلوماته او اعتراضه الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخه.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت جورجيت خضير لموكلها سعيد خضير سندات بدل عن ضائع للعقارات 235 و220 و212 و207 و206 عربة قزحيا و1136 و184 و111 و107 و64 بان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/81 ينفذ عماد يوسف عيسى بوكالة المحامي يوسف الدردغاني صكي بيع مؤرخين في 1989/10/1 و1998/5/2 على اسهم المنفذ عليهما عناية وسعد يوسف عيسى في العقارات 1604 و1605 و2760 و2098/ الخربة
فعلى المنفذ عليها عناية يوسف عيسى وفاديا حنا وجو وريف ورونا وانجي سعد عيسى المجهولو المقام الحضور الى هذه الدائرة لاستلام الاوراق والانذار خلال ستين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الاول
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
زينب احمد سنو	579986	RR120095875LB	11/02/2013	20/02/2013
ماجده احمد المغربي	991415	RR120095442LB	11/02/2013	18/02/2013

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
مدير الواردات والضريبة
على القيمة المضافة بالنيابة
يوسف الزين

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة الضريبة على الرواتب والمكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الأرضي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
وائل سعد المبسوط	303061	RR124820065LB	05/02/2013	18/02/2013
زياد لبيب ابي حبيب	491745	RR010404805LB	07/02/2013	19/02/2013
رانيه ادمون جريصاتي	517137	RR010404422LB	05/02/2013	19/02/2013
لميا جوزف يونس	696850	RR124819915LB	06/02/2013	18/02/2013
وليد حسين دياب	785976	RR124820140LB	07/02/2013	18/02/2013
كلوديت اندراوس الحصان	988892	RR124819901LB	06/02/2013	21/02/2013
ربى نمر طنوس	1473094	RR010404770LB	07/02/2013	19/02/2013

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
مدير الواردات والضريبة
على القيمة المضاف بالنيابة
يوسف الزين

الرياضة اللبنانية

يحتاج منتخب لبنان إلى الهدوء والاستقرار أكثر من التغيير (طلال سلمان)

دخل منتخب لبنان لكرة القدم فترة من الراحة تمتد حتى الأيام العشرة الأولى من شهر حزيران والتي ستشهد مواجهتين: الأولى مع كوريا الجنوبية في بيروت، والثانية مع إيران في طهران. المنتخب عاد أمس من طشقند بعد خروجه رسمياً من المنافسة على التأهل الى كأس العالم، ليبرز سؤال كبير: الآن الى أين؟

منتخب لبنان لكرة القدم: ماذا بعد؟

عبد القادر سعد

في السادس من شباط الماضي، تعرّض منتخب لبنان لخسارة قاسية أمام مضيفه الإيراني في افتتاح تصفيات كأس آسيا. خسارة أثارت الرأي العام الكروي وبدأت أصوات تعلو مطالبة بإقالة المدير الفني ثيو بوكير على خلفية النتيجة وما كان يرافق أجواء المنتخب من سلبية وأخطاء من بوكير وبعض اللاعبين على حد سواء. حينها غلب الرأي العاقل داخل الاتحاد وخارجه، حيث تم الإبقاء على بوكير نظراً إلى حساسية المرحلة والتي كانت تسبق اللقاء الثاني مع تايلاند ولقاء أوزبكستان الأخير. اتحادياً، كان القرار بعدم إجراء تغيير خوفاً من الفراغ وانعكاساته السلبية، وخصوصاً أن البديل لم يكن جاهزاً حينها.

أما اليوم ومع انتهاء المباراتين، أصبح بالإمكان التفكير بالمرحلة المقبلة وعنوانها الأساسي مباراة الكويت في 15 تشرين الأول في بيروت ضمن تصفيات كأس آسيا 2015. فتصفيات كأس العالم ومباراتا كوريا في بيروت في 4 حزيران المقبل، وإيران في طهران في 11 منه أصبحت هامشية وأقرب الى التحضير للقاء الكويت الذي سيعقبه آخر في 15 تشرين الثاني في الكويت. وبالتالي، فإن تخطي عقبة الكويت ووضع قدم في أوستراليا - 2015 هو الهدف الرئيسي، وخصوصاً أن الشريك الإيراني في المجموعة من الصعب التأهل على حسابه إن كان من قبل الكويتيين أو اللبنانيين.

بما أن الفترة الفاصلة عن لقاء الكويت تقارب الستة أشهر ونصف، أصبح مشروعاً التفكير بإجراء تغيير في الجهاز الفني اللبناني عبر إدخال دماء جديدة شابة، تكمل مسيرة المدرب بوكير الذي أوصل المنتخب مع اللاعبين والاتحاد الى مرحلة لم يسبق أن شهدها في تاريخه.

لكن في ظل الحديث عن التغيير، يبرز سؤالان: الأول: هل حقاً منتخب لبنان يحتاج إلى تغيير فني؟ والسؤال الثاني: ما هو الهدف من التغيير؟

سؤال لا شك أنه قادر على إثارة عاصفة من الردود بين مؤيدة ورافضة. فالبعض يعتبر أن التغيير ضروري لإحداث صدمة بعد التراجع في الأداء والنتائج اللبنانية، إلى جانب معالجة الثغر الموجودة في المنتخب على صعيد العلاقة بين المدرب واللاعبين. والتي هي رغم تحسنها لم تعد الى سابق عهدها مع بعض اللاعبين. رأي يدعم التغيير، بعضه شخصي وبعضه انطلاقاً من مصلحة عامة ونظرة الى ضرورة الانتقال بالمنتخب اللبناني الى أسلوب وفلسفة وفكر جديد. كما أن أي مدرب لا يمكن أن يبقى مع أي منتخب مدى الحياة، وبالتالي فإن التغيير أمر عادي في مرحلة ما.

رأي آخر معاكس يقارب الموضوع من وجهة نظر أخرى تقوم على أن بوكير لديه الكثير من الأخطاء، لكنه ما زال يصلح لمنتخب لبنان. ومعالجة هذه الأخطاء لا تكون بتغييره، بل بضبطه ووضع خريطة طريق لأسلوب التعاطي مع أمور عدة، مع إلزامه بعقوبات مالية في حال مخالفتها وخصوصاً العلاقة مع الإعلام والتصريحات غير المنطقية التي يطلقها بين الحين والآخر. فعدم انتهاء صلاحية بوكير وضرورة إحداث صدمة إيجابية في المنتخب يشرحها أكثر من متابع لتفاصيل منتخب لبنان، حيث ينطلق بأنه في الوقت الذي كان فيه البعض يطالب بإحداث صدمة إيجابية للمنتخب، قام الأخير بإحداث صدمة إيجابية في الشارع الكروي بعد الفوز على تايلاند 5 - 2. تلاه خسارة مقبولة أمام أوزبكستان التي تملك منتخباً قوياً يتفوق على اللبناني في جميع المقاييس فنياً وبدنياً وتكتيكياً وقادر على الوصول الى كأس العالم. فهاتان النتيجتان صنعاها لاعبو المنتخب بنفس المدرب المطلوب تغييره. وبالتالي فإن بوكير نجح مع لاعبيه في استعادة التوازن بعد انتهاء موضوع التلاعب. فأمام تايلاند كان هناك فوز كبير، وأمام أوزبكستان كانت هناك قراءة صحيحة واستفادة من دروس مباراة إيران، ومن يرى أن لبنان كان يجب أن يهاجم في أوزبكستان، لا شك قد نسي ما حدث في طهران. أما بالنسبة إلى آراء التبديلات وإخراج لاعبين وإشراك آخرين، فإن المعلومات تشير الى أن بوكير شارك بتشكيلة اعتبرها الأفضل لمواجهة الأوزبكيين، بعيداً عن نتيجة تايلاند. وهو طلب من كل لاعب أن يبلغ الجهاز الفني رغبته في التغيير حين يشعر أن منسوب لياقته البدنية قد تدنى بشكل كبير، وهذا ما حصل مع هيثم فاعور ومحمد حيدر وعباس عطوي. ففاعور تحديداً لم يخرج بسبب الإصابة، بل بسبب الإرهاق وهو من طلب استبداله.

أما بالنسبة إلى السؤال الثاني والهدف من التغيير، فهنا بيت القصيد. ماذا يريد لبنان من المدرب الجديد؟ وهل ما هو مطلوب قادر أن يحققه شخص واحد يتسلّم لاعبيه مرتين أسبوعياً؟ وهل مشكلة منتخب لبنان هي في المدرب أم في الاستراتيجية العامة ومستوى كرة القدم والدوري المحلي الضعيف والحضور البدني السيئ للاعبين...

فقبل الحديث عن التغيير، لا بد من تحديد ماذا نريد من هذا التغيير. هل مجرد تصفية حسابات شخصية مع بوكير أم تطوير للمنتخب؟

لا شك أن الأغلبية سيكون جوابها التطوير، لكن هذا التطوير لا يمكن أن يبدأ من المدير الفني للمنتخب اللبناني. فالأخير سيأتي ليشاهد مجموعة لاعبين يلعبون في الدوري المحلي الجميع يعرفهم، وهناك شبه إجماع على أن أفضل اللاعبين موجودون حالياً مع المنتخب. قد يكون هناك لاعب أو اثنان خارج التشكيلة، لكن هذا لا يكون حله بتغيير المدرب. فمنتخب لبنان وصل الى أقصى ما يمكن أن يصل إليه في ظل ما هو متوفر على جميع الصعد. أما إذا كان الهدف الذهاب أبعد من ذلك، فهذا يجب أن ينطلق من طاولة اللجنة العليا للاتحاد اللبناني وليس من مقعد احتياط منتخب لبنان. ففي الاتحاد يجب أن توضع الاستراتيجية الصحيحة التي تبدأ من منتخب دون 19 عاماً ودون 22 حتى يصبح هناك جيل جديد من اللاعبين يخلفون من سيعتزلون ويتم تحضيرهم بطريقة صحيحة حتى يصلوا الى المنتخب الأول جاهزين ضمن فلسفة موحدة.

أما التعاقد مع مدرب جديد يقوم بتدريب اللاعبين مرتين أسبوعياً ليعودوا الى أنديتهم وإلى نظام التدريب القديم، قبل أن يذهبوا الى منازلهم بعد المرور بالمقاهي وتناول الطعام الذي ما يلبث أن تظهر «نتائجه» حين يجري قياس وزن اللاعبين. التعاقد مع مدرب جديد أمر ليس خارج المألوف، وقد يكون له تأثيرات إيجابية، لكن يجب أن يكون مع مدرب يملك سيرة ذاتية تؤهله للعب دور المطوّر للكرة اللبنانية بعيداً عن الأفكار التسويقية التي قد يكون ظاهرها جميلاً، لكنها غير قابلة للتنفيذ وبعيدة عن واقع الكرة اللبنانية، الذي فيه من الشوائب والمشاكل التي تتخطى مسألة مدرب منتخب الى الحاجة لاستراتيجية صحيحة للتطوير ومدى وجود إمكانيات مادية لها.

> قبل إحداث التغيير يجب تحديد ما هو الهدف منه؟

التأهل الى آسيا ممكن

قد تكون هذه النسخة الأولى من نهائيات أمم آسيا التي يملك لبنان حظوظاً في التأهل اليه عبر التصفيات وليس الاستضافة، حيث يحتل المركز الثالث في المجموعة الثانية برصيد ثلاث نقاط خلف إيران والكويت (أربع نقاط لكل منهما). وقد أعلنت اللجنة المنظمة لكأس آسيا 2015 المقررة في أوستراليا أن مدينة ملبورن ستحتضن المباراة الافتتاحية في 9 كانون الثاني 2015، على أن تقام المباراة في سيدني في 31 منه. وتستضيف خمس مدن هي بالاضافة الى ملبورن وسيدني، بريزبين وكانبيرا ونيوكاسل المباريات الـ32. وبالاضافة الى الدولة المضيفة، تأهلت الى النهائيات اليابان حاملة اللقب وكوريا الجنوبية صاحبة المركز الثالث في النسخة الاخيرة التي أقيمت في قطر عام 2011، وكوريا الشمالية الفائزة بكأس التحدي الاسيوي هذا العام.

إصابة «دودو»

لم يعرف مدى إصابة قائد منتخب لبنان يوسف محمد (الصورة) بعد تعرضه لنزف في الأنف نتيجة الاصطدام مع أحد اللاعبين الأوزبكيين. إذ كان هناك تخوف من إصابته بكسر. فـ«دودو» غادر لبنان ظهر أمس الى الإمارات، إضافة الى حسن معتوق، كما غادر اللاعبون المحترفون الآخرون للالتحاق بفرقهم في السويد والنروج.

رياضة السيارات

اداء لافت لشاهان سركيسيان استعداداً لموسم الفورمولا رينو

قدّم السائق اللبناني شاهان سركيسيان افضل اداء له على الحلبات البريطانية منذ وصوله اليها الموسم الماضي للمشاركة في بطولة فورمولا رينو عندما نجح في تسجيل افضل الأزمنة خلال التجارب التي تسبق انطلاق الموسم الجديد.
وكان سركيسيان قد برز بشكلٍ لافت في البطولة البريطانية، ما ضمن له البقاء مع فريق «M-Tech Lite» الذي جدّد ارتباطه به حيث سيكون على متن احدى سياراته الثلاث لموسم 2013، ابتداء من المرحلة الافتتاحية التي تستضيفها حلبة دونينغتون في 13 نيسان المقبل.
وبدا السائق اللبناني سريعاً في التجارب التي تسبق انطلاق الموسم الجديد، حيث حلّ في مراكز متقدّمة على حلبات بلايتوم بارك وثراكستون وسيلفرستون، وقد سجّل لفة قياسية على الحلبة الاولى، بينما حلّ بين الخمسة الاوائل على الحلبة الاخيرة التي دأبت على استضافة جائزة بريطانيا الكبرى في الفورمولا 1 والمعروفة بالتحدي الذي تضعه امام السائقين.
ويظهر سركيسيان اكثر سرعة على متن سيارته الفضيّة وسط تجاوبها معه بالشكل المطلوب، ما يعكس الآن امكاناته وتطوّره الكبير مقارنة بالموسم الماضي.
سركيسيان علّق على التجارب الاخيرة التي اجريت في سيلفرستون، قائلاً: «كانت هذه التجارب فرصة لنا لتقديم السيارة واظهار الامكانات التي تختزنها. لقد تمكنت من الوقوف بين الخمسة الاوائل من اصل 16 سائقاً مشاركاً، وهو امر يعكس مدى تطورنا مقارنة بالسنة الماضية». واضاف: «صحيح ان البطولة ستكون صعبة بوجود عددٍ كبير من السائقين الطامحين للصعود الى منصة التتويج، لكن هدفي الدائم سيكون الحلول في احد المراكز الخمسة الاولى».
وختم: «كل الامور مثالية حتى الآن بحيث ألقى كل الدعم المطلوب من فريقي ومن الرعاة الذين انضموا الى هذا الموسم، واتوجّه اليهم بالشكر وهم: Credit Agricole private banking، Bemco International، Termomecanica Pump، Industrial Material Supply FZCO، Middle east motorsports management».

شاهان سركيسيان

تصفيات المونديال

استغراب أردني من الاعتراض الياباني

استغرب الاتحاد الاردني لكرة القدم إعلان رئيس الاتحاد الياباني كونيا داينو انه سيتقدم بشكوى رسمية إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بحق جماهير الكرة الأردنية واتهامها باستخدام أشعة الليزر ضد بعض لاعبي منتخب اليابان خلال لقاء المنتخبين ضمن الدور الحاسم من تصفيات آسيا المؤهلة الى مونديال 2014.
وقال صلاح صبرة نائب رئيس الاتحاد الأردني لوكالة فرانس برس، إنه يستغرب مثل هذه الاتهامات، مؤكدا أنه لم يلمح هذه الظاهرة أثناء مجريات مباراة منتخب بلاده أمام اليابان في عمان، مضيفا «في ملاعبنا الأردنية وتحديدا في مباراتنا مع اليابان، كانت الإجراءات الأمنية مشددة للغاية، وقد خضع الاف المشجعين الذين حضروا المباراة لعملية تفتيش دقيقة».
واحتج الوفد الياباني على توجيه اشعة ليزر الى عيون الحارس ايجي كاواشيما ولاعب الوسط ياسوهيتو اندو الذي اهدر ركلة جزاء في المباراة.
وقال اندو: «كانت الاشعة في عيوننا من الشوط الاول لكني لم آبه لذلك. عرفت ان الاشعة في عيني عندما شرعت بتنفيذ ركلة الجزاء، لكن ذلك لم يؤثر علي».
وكان المنتخب الياباني بحاجة الى نقطة واحدة من مباراته أمام الأردن ليصبح أول منتخب في العالم يتأهل رسميا إلى النهائيات في البرازيل علما بأنه خاض اربع نهائيات متتالية في نهائيات كأس العالم منذ مونديال فرنسا 98.

أخبار رياضية

آفو وتفين مومجوغليان إلى جنيف

غادرت لاعبة كرة الطاولة تفين مومجوغليان (بطلة لبنان) وشقيقها آفو (المصنف أول دون 21 سنة) الى جنيف (سويسرا) للمشاركة في مسابقة كرة الطاولة ضمن الدورة العاشرة للألعاب الأرمنية التي ستقام بين 29 آذار الجاري والأول من نيسان المقبل. وتأتي مشاركة تفين وآفو من ضمن تحضيراتهما للمشاركة في بطولة العالم والتي ستقام في باريس بين 13 و20 أيار المقبل.

فوز ثامن للإيمورتلز

واصل فريق إيمورتلز عروضه القوية وحقق فوزه الثامن على التوالي، من دون أي خسارة وذلك على حساب جونية 36 – 10، على ملعب أتلتيكو في ضبية، ضمن المرحلة الـ 12 من بطولة لبنان للركبي ليغ التي شهدت إرجاء مباراة طرابلس وريد باكس إلى موعد لاحق بسبب الأوضاع الأمنية في عاصمة الشمال. من ناحية ثانية، شهد الدور الأول من بطولة بيروت المدرسية للركبي ليغ والتي تشارك فيها خمس مدارس النتائج الآتية: الجولة الأولى: القديس يوسف × إيستوود 50 – 0، إنترناشونال كوليدج × برمانا هاي سكول 50 - 6. الجولة الثانية: إنترناشونال كوليدج × ثانوية القديس فرانسوا 94 – 0، برمانا هاي سكول × إيستوود هاي سكول 36 – 4.

تهاني المبرة

يستقبل نادي المبرة اليوم في ملعبه، قرب ثانوية الكوثر على طريق المطار، المهنئين بعودة فريقه الى الدرجة الأولى بين الساعة الرابعة والسادسة. وكان الفريق قد أحرز لقب بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم بفوزين وتعادل حققهما في المربع الذهبي مستفيداً من دعم مجلس إدارة النادي الجديد برئاسة محمد حيدر الذي يسعى مع زملائه في النادي لإعادة الفريق الى موقعه الريادي.

استراحة

كلمات متقاطعة 1375

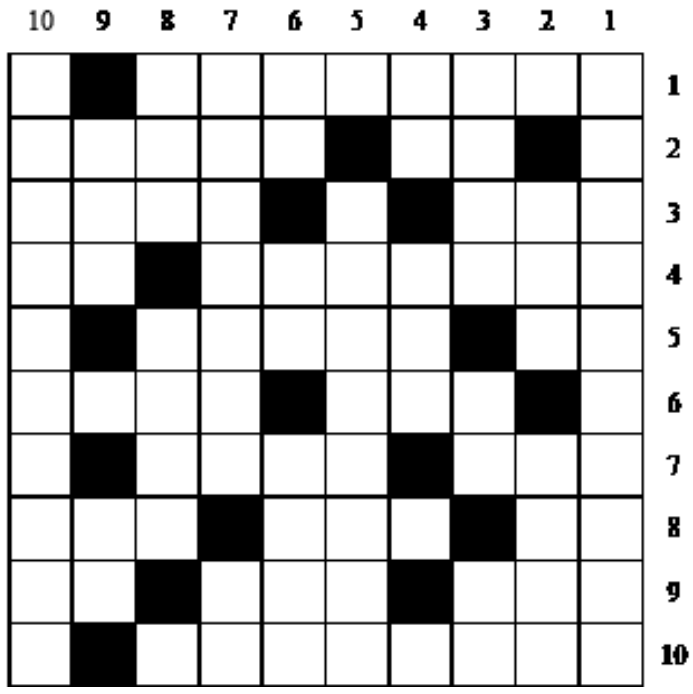

أفقيا

1- آلة قديمة من آلات الحصار كانت تُرمى بها حجارة ثقيلة على الأسوار فتهدمها – 2- وحدة وزن كناية عن ألف كيلوغرام – عاصمة آسيوية – 3- حرف جزم – نهرب من بلدنا الى دولة أخرى لأمر سياسي – 4- مدينة تركية على ساحل البحر الأبيض المتوسط – ضمير منفصل – 5- بذر الأرض – طبق إيطالي – 6- عاشق ليلى العامرية التاريخي – علف الدواب – 7- ولد ذكر – جرم سماوي – 8- شاي بالأجنبية – غزال أبيض – يكسو جلد الطيور – 9- في العود – لاك الطعام – شحم – 10- راهب روسي شهير بعد أن أصبح مقرّباً من عائلة رومانوف الحاكمة أوائل القرن الماضي

عمودياً

1- عاصمة منغوليا – 2- مدينة أثرية مصرية كانت عاصمة الفراعنة في عهد الدولة القديمة تُعرف أيضاً بإسم بابليون أو ممفيس – حرف أبجدي إغريقي – 3- مادة تُصنع منها دواليب السيارات – مأوى الدجاج – حفر البئر – 4- متشابهان – والدي – 5- سكان المناطق القطبية أصلهم من المغول يعيشون حياة بدائية ويهتمون بتربية الكلاب والأيائل – 6- أصلح العمل – نعم بالأجنبية – لمعت وبرقت – 7- عائلة موسيقي تشيكي راحل له أوبرات مشهورة – إنحراف وضلال عن الحق – 8- خلاف بعد – أمرّ في المكان – 9- ما يبدو للناظر من البدن وفيه العينان والأنف والفم – عملة آسيوية – 10- حاكم لبنان عُرف بالشهابي

sudoku 1375

2		6			4	8		1
9	1							3
			2				9	
		3		4	1			8
	4			6			1	
7			8	9	2	5		
	9				8			
4							8	5
		2	4			3		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1374

9	8	7	5	2	3	1	4	6
6	4	5	8	1	7	9	2	3
3	1	2	4	9	6	7	5	8
8	7	4	2	5	9	3	6	1
5	3	9	1	6	4	2	8	7
1	2	6	3	7	8	5	9	4
4	9	3	7	8	2	6	1	5
2	5	8	6	3	1	4	7	9
7	6	1	9	4	5	8	3	2

مشاهير 1375

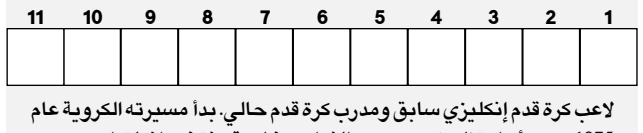

لاعب كرة قدم إنكليزي سابق ومدرب كرة قدم حالي. بدأ مسيرته الكروية عام 1975 وبعد أن اعتزل درّب عدد من النوادي خاصة منتخب إنكلترا
5+4+2+7+1+4 = عاصمة كينيا ■ 9+8+10+6 = رياضة بالأجنبية ■ 3+11 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: بسمة بنت سعود

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- نفّ – اوناسيس – 2- جون واين – ني – 3- يكسب – سدم – 4- بل – رق – ياقة – 5- سنجابيّات – 6- أدب – طعن – نا – 7- إليصابات – 8- يملي – يلي – 9- رُح – يم – برقة – 10- سوار الذهب

عمودياً

1- نجيب ساويرس – 2- فوكلند – محو – 3- نسّ – جبال – 4- اوبرا – لبير – 5- وا – قبطي – ما – 6- نيس – يعصر – 7- انديانا – بذ – 8- مات – بيره – 9- ين – ن ا ل ق ب – 10- سيرة ذاتية

الرياضة الدولية

دي ماريا مستعينا بقارورة من الأوكسيجين لمساعدته على التنفس في ملعب «هرناندو سيليس» في لاباز (خوان مابروماتا ـ أ ف ب)

«رعب المرتفعات»... اللاعبون في ملاعب التعذيب

كثيرة هي الأمور التي تقف عائقاً في وجه اللاعبين في ملاعب كرة القدم، وأحدها العوامل الطبيعية التي تسبّبت مرات بحوادث خطيرة، وآخرها ما عاناه لاعبو الأرجنتين خلال مباراتهم في العاصمة البوليفية لاباز

شربل كريم

لم يكن ما عاناه لاعبو المنتخب الأرجنتيني في ملعب «هرناندو سيليس» في لاباز عادياً، إذ بدوا كأنهم يحتضرون على أرض الملعب، في مشهدٍ ربما اعتاد رؤيته متابعو مباريات كرة القدم في قارة أميركا الجنوبية، لكن ليس بالشكل الذي بدا عليه في اللقاء المذكور، حيث لم يكن مستبعداً أن يقضي أحد اللاعبين نحبه متأثراً بما يمكن وصفه بالتعذيب على علوّ مرتفع.

طبعاً، مسألة اللعب في استادات ترتفع أكثر من 2000 متر عن سطح البحر ليست بالأمر الجديد، فهي سبق أن أثارت جدلاً واسع النطاق لسنواتٍ عدة، انتهت بإقرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» منع استضافة أي بلد للمباريات الدولية التي ترتبط بالبطولات القارية أو تلك التي تخصّ تصفيات كأس العالم، على ارتفاع يعلو أكثر من 2500 متر عن سطح البحر، وهو قرار شكّل نبأً ساراً لكثير من اللاعبين ووسائل الإعلام والجماهير التي عانت الأمرّين أيضاً.

إلا أن «الفيفا» وتحت ضغوطٍ كبيرة تراجع عن قراره بعد أقل من سنة، ليفتح مجدداً باباً لاستكمال مسلسل «رعب المرتفعات» الذي تستفيد منه فقط المنتخبات المضيفة كون لاعبيها اعتادوا العيش واللعب في نمط عوامل طبيعية مماثلة، بينما تنشغل المنتخبات الزائرة بعملية إعداد بدني خاص للاعبيها يختلف تماماً عن الإعداد الخاص بالمباريات الأخرى.

وفي الوقت الذي حاول فيه «الفيفا» في مناسباتٍ عدة طمأنة الرأي العام بأنه لا خوف على سلامة اللاعبين عند خوضهم مباريات على علو مرتفع، فان البحث في الدراسات العلمية يشير الى ان بعض اللاعبين قد يلقون حتفهم هناك في حال كانوا يعانون من مشاكل في التنفس. لذا، كان هناك قلق كبير عند رؤية الجناح الأيسر للمنتخب الأرجنتيني أنخيل دي ماريا يستعين بقارورة من الأوكسيجين لمساعدته على التنفس خلال المباراة في لاباز، في مشهدٍ من النادر جداً رؤيته في ملاعب كرة القدم.

وتتفق الدراسات كلها على ان السفر الى اماكن مرتفعة او منخفضة كثيراً عن سطح البحر يُضرّ بشكلٍ مباشر بأداء أي رياضي، لذا كان الحلّ الوحيد امام المنتخبات هو حمل لاعبيها الى المدن المرتفعة او المنخفضة قبل ايام طويلة على خوض المباريات من اجل تأمين اعتيادهم على «الظروف القاهرة» هناك. الا ان الارجنتين لم يكن بإمكانها فعل هذا الأمر اخيراً، اذ ان روزنامة مباريات الاندية والمنتخبات تبدو ضيقة، وبالتالي لم يمكث الارجنتينيون وقتاً طويلاً في لاباز من اجل الاعتياد على الأجواء هناك، حيث وصف لاعبون كثيرون سابقاً بأنهم يشعرون بآلام مبرحة في الرأس خلال لعبهم، فضلاً عن بطء في التفكير، ما يؤثر سلباً على ادائهم وردات فعلهم، ويعطي افضلية للمنتخب المضيف الذي غالباً ما يقتنص النقاط الكاملة للمباريات امام منافسيه او على الأقل يخرج متعادلاً، على غرار ما حصل ضد الأرجنتين التي اقتنصت للمرة الأخيرة عام 2005 فوزاً نادراً في لاباز بهدفٍ وحيد سجله لوتشيانو غاليتي.

> في الملاعب المرتفعة يشعر اللاعبون بآلام في الرأس وبطء في التفكير

ومن الدراسات المعمّقة التي اجريت في هذا السياق، تبرز تأكيدات عدة بأن التأثير الأكبر على اللاعبين يأتي من خلال اللعب على علو مرتفع أكثر منه منخفض، وهذا ما يبدو واضحاً من خلال مقارنة النتائج للمنتخبات التي لعبت على هذين المستويين، حيث وجدت المنتخبات الزائرة للملاعب المرتفعة كثيراً عن سطح البحر صعوبة في الخروج بنتائج ايجابية اكثر من تلك التي لعبت على علو منخفض. وبشكلٍ عام، يبدو جلياً ان أسوأ اداء لمنتخبات اميركية جنوبية خارج ارضها يأتي عند زيارتها للعاصمة الكولومبية بوغوتا التي ترتفع 2550 متراً عن سطح البحر، والعاصمة الإكوادورية كيتو المرتفعة 2800 متر، ولاباز التي ترتفع 3600 متر.

اذاً، ما يحصل ليس عدلاً على الاطلاق، وهذا امر تعرفه المنتخبات المضيفة للمباريات على الارتفاعات المذكورة، حيث تكون هي المستفيد الأول، لكنها تضع لاعبي المنتخبات الزائرة في دائرة خطر كبير، وخصوصاً ان دراسات اخرى توضح حالياً ان اللاعب المحترف خارج القارة اللاتينية يقوم بمجهودٍ اكبر مما كان يقوم به اقرانه قبل 10 سنوات تقريباً. ويضاف الى هذا المجهود مسافات السفر الطويل والجهد الذي يضعه خلال المباراة، ما يضعف مسألة مقاومة جسده للإرهاق الذي قد يسبّب له حادثاً خطيراً، وهو أمر في حال حصوله يكون المسؤول عنه من شرّع قرار اللعب مجدداً في أماكن يتعرّض فيها اللاعبون للتعذيب بكل ما للكلمة من معنى.

معاناة ميسي

كان أفضل لاعب في العالم ليونيل ميسي أحد اللاعبين الذين عانوا كثيراً في لاباز، إذ تقيأ بين شوطي المباراة بسبب ارتفاع الضغط، وهو بدا مستاءً مما حصل معه، اذ اشتكى من اللعب في العاصمة البوليفية، مشيراً إلى أن التعافي من مثل هذه المباريات «يستغرق وقتاً طويلا». كذلك، بدا كابتن المنتخب الأرجنتيني مستاء من أن المعاناة التي عاشها اللاعبون لم تأت بنتيجة أفضل من التعادل، مؤكداً أن منتخبه كان بوسعه تحقيق الفوز بعد المجهود الكبير الذي قدمه خلال اللقاء.

تصفيات مونديال 2014

الاكوادور ثانية وضربة موجعة للأوروغواي وقاتلة للباراغواي

انتزعت الاكوادور المركز الثاني في تصفيات اميركا الجنوبية المؤهلة الى كأس العالم 2014 في البرازيل بفوزها الكبير على الباراغواي 4-1، مستفيدة من سقوط كولومبيا امام مضيفتها فنزويلا 0-1، بينما واصلت الاوروغواي، رابعة المونديال الاخير في جنوب افريقيا، خيبتها، وسقطت امام مضيفتها تشيلي 0-2.

في المباراة الاولى، عمّقت الاكوادور، التي استُبقيت في الجولة الماضية، جراح الباراغواي صاحبة المركز الاخير برباعية حققت من خلالها العلامة الكاملة على ارضها بالفوز السادس في 6 مباريات في العاصمة الاكوادورية.

وكانت الباراغواي البادئة بالتسجيل عبر ادغار بينيتيز في الدقيقة 15. وانتظرت الاكوادور الدقيقة 38 لادراك التعادل عبر المهاجم فيليبي كايسيدو، قبل ان تنتفض في الشوط الثاني وتسجل ثلاثية تناوب عليها جيفرسون مونتيرو (50 و75) وكريستيان بنيتيز (54).

وفي الثانية، استمرت العقدة الفنزويلية لكولومبيا منذ 1996 وخسرت امامها بهدف مبكر سجله مهاجم روبن كازان الروسي سولومون روندون في الدقيقة 13.

وتصدر الأرجنتين ترتيب التصفيات بـ24 نقطة من 11 مباراة، تليها الاكوادور (20 نقطة من 10 مباريات) وكولومبيا (19 من 10) وتشيلي (15 من 11) وفنزويلا (15 من 11) والاوروغواي (13 من 11) والبيرو (11 من 10) وبوليفيا (9 من 11) والباراغواي (8 من 11).

وفي الثالثة، زادت تشيلي محن الاوروغواي عندما تغلبت عليها 2-0، سجلهما ايستيبان باريديس (10) وادواردو فارغاس (77).

وتقام الجولة الـ 13 في 7 حزيران المقبل، فتلعب الارجنتين مع كولومبيا في قمة نارية، وبوليفيا مع فنزويلا، والباراغواي مع تشيلي، والبيرو مع الاكوادور.

فرحة إكوادورية بهدف بينيتيز في مرمى الباراغواي (بابلو كوزاغليو ـ أ ف ب)

تصفيات الكونكاكاف

أسفرت قمة المكسيك والولايات المتحدة على ملعب «أزتيكا» في مكسيكو سيتي عن تعادلٍ سلبي، في الجولة الثالثة من الدورٍ الرابع الحاسم (النهائي) من تصفيات منطقة الكونكاكاف (أميركا الوسطى والشمالية والبحر الكاريبي) المؤهلة الى المونديال.

وفي بنما سيتي، فازت بنما على هندوراس 2-0، سجلهما تيخادا (2) وبيريز (75).

وفي سان خوسيه، فازت كوستاريكا على جامايكا 2-0، سجلهما اومانا (22) وكالفو (82).

وتتصدر بنما الترتيب بعد الجولة الثالثة برصيد 5 نقاط، تليها كوستاريكا والولايات المتحدة وهندوراس ولكل منها 4 نقاط، ثم المكسيك برصيد 3 نقاط، وجامايكا بنقطتين.

سوق الانتقالات

برشلونة يبدأ تحركه الفعلي لإتمام صفقة هاملس

برشلونة يتحرك فعلياً لانهاء صفقة هاملس، وصراع في انكترا بين أرسنال ومانشستر سيتي على يوفيتيتش وغلطة سراي يريد تعزيز صفوفه بنجم جديد هو روبن

لم يخف برشلونة الاسباني منذ مدة انه يبحث عن مدافع عالمي من اجل تعويض كارليس بويول القريب من الاعتزال. وكان اسم الألماني ماتس هاملس، مدافع بوروسيا دورتموند الألماني، الأكثر تداولاً من جانب الصحافة الاسبانية لهذا المركز من بين مدافعين آخرين ربطوا بالانتقال الى النادي الكاتالوني. ويبدو أن التوقعات في كاتالونيا كانت في محلها، اذ إن صحيفة «سبورت بيلد» الألمانية الواسعة الانتشار، أكدت أمس ان برشلونة بدأ فعلاً المفاوضات مع دورتموند من اجل هاملس مشيرة الى ان الصفقة في حال اتمامها لن يعلن عنها حتى نهاية الموسم.

وفي انكلترا، دخل ناديا أرسنال ومانشستر سيتي في سباق من أجل الحصول على خدمات المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش مهاجم فيورنتينا الإيطالي. وأشارت التقارير إلى أن أرسنال يرصد مبلغ 28 مليون جنيه استرليني للتعاقد مع المهاجم الموهوب.

من جانبه، يرغب المدرب الإيطالي لسيتي، روبرتو مانشيني، في ضم يوفيتيتش لدعم الخط الأمامي للفريق، في ظل الغموض الذي يكتنف مستقبل الأرجنتيني سيرجيو أغويرو مع الـ«سيتيزينس» بعد ابداء عملاقي الكرة الإسبانية، ريال مدريد وبرشلونة، رغبتهما في ضمه الموسم المقبل.

في هذا الوقت، نصح المهاجم الإيطالي المخضرم، لوكا طوني، زميله في فيورنتينا بعدم الانتقال إلى أرسنال، معتبراً أن «المدفعجية» لا يختلف كثيراً عن «الفيولا» وإذا أراد المهاجم المونتينيغري الرحيل عن إيطاليا فيجدر به الانتقال الى ناد أكبر من النادي اللندني، بحسب وصفه، مشيراً الى مانشستر سيتي وجاره يونايتد وتشلسي.

وفي تركيا، يتجه غلطة سراي لتقديم عرض الى بايرن ميونيخ الألماني من اجل الحصول على خدمات جناحه الهولندي أرين روبن، وذلك في اطار السياسة الجديدة التي ينتهجها النادي بضم النجوم على غرار تعاقده مع العاجي ديدييه دروغبا ومواطن روبن، ويسلي سنايدر.

ويبدو روبن قريباً من الخروج من النادي البافاري مع الوصول المرتقب للمدرب الاسباني جوسيب غواردیولا، علماً ان انتر ميلانو قد أبدى اهتمامه بالحصول على الجناح الهولندي، وذلك بعدما جدد قبل ايام رغبته بضمه الى صفوفه بعدما حاول فعلها في العام الماضي من دون ان تصل الامور الى خاتمة سعيدة.

الدوري الاميركي للمحترفين

نوفيتسكي يعزز آمال دالاس في بلوغ الـ «بلاي أوف»

قاد الالماني ديرك نوفيتسكي فريقه دالاس مافريكس الى تحقيق فوزٍ صعب على ضيفه لوس انجلس كليبرز 109-102 بعد التمديد في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين، ما يعزز آماله في التأهل الى الـ «بلاي أوف».

وسجل نوفيتسكي 33 نقطة بينها اول 8 نقاط في الشوط الاضافي وهي اعلى نسبة يسجّلها العملاق الالماني هذا الموسم، بينما سجل البديلان فينس كارتر ودارين كوليسون 14 و13 نقطة على التوالي. في المقابل، فرض كريس بول نفسه نجماً في صفوف كليبرز، الذي ضمن تأهله الى الـ«بلاي اوف»، بتسجيله 33 نقطة ايضاً وهي اعلى نسبة له هذا الموسم. واضاف كل من بلايك غريفين وكارون باتلر 14 نقطة.

وحقق نيويورك نيكس الذي ضمن تأهله الى الـ«بلاي اوف»، فوزاً كبيراً على مضيفه بوسطن سلتيكس 100-85 بفضل تألق البديل جاي آر سميث صاحب 32 نقطة وكارميلو انطوني الذي سجل 29 نقطة. وبرز جف غرين في صفوف بوسطن بتسجيله 19 نقطة.

وعاد مينيسوتا تمبروولفز بفوز ساحق على مضيفه ديترويت بيستونز 105-82 بفضل 18 نقطة للصربي نيكولا بتكوفيتش، فيما كان الاسباني خوسيه كالديرون افضل مسجل في صفوف الخاسر برصيد 14 نقطة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابتورز - اتلانتا هوكس، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - ميلووكي باكس، تشارلوت بوبكاتس - اورلاندو ماجيك، كليفلاند كافالييرز - بوسطن سلتيكس، نيويورك نيكس - ممفيس غريزليس، شيكاغو بولز - ميامي هيت، نيو اورليانز هورنتس - لوس انجلس كليبرز، هيوستن روكتس - انديانا بايسرز، اوكلاهوما سيتي ثاندر - واشنطن ويزاردز، مينيسوتا تمبروولفز - لوس انجلس لايكرز، سان انطونيو سبرز - دنفر ناغتس، يوتا جاز - فينيكس صنز، غولدن ستايت ووريرز - ساكرامنتو كينغز، بورتلاند ترايل بلايزرز - بروكلين نتس.

سجل ديرك نوفيتسكي 33 نقطة لدالاس مافريكس أمام كليبرز (مايك ستون – رويترز)

كرة المضرب

هاس يجرد ديوكوفيتش من لقب ميامي

فقد الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الاول، لقبه في الدور الرابع لدورة ميامي الاميركية الدولية المختلطة لكرة المضرب، ثانية دورات الالف نقطة والبالغة جوائزها 8,5 ملايين دولار بعد خسارته أمام الالماني المخضرم طومي هاس الخامس عشر 6-2 و6-4.

ويلتقي الالماني في الدور ربع النهائي الفرنسي جيل سيمون الحادي عشر الفائز على الصربي الآخر يانكو تيبساريفيتش السابع 5-7 و6-2 و6-2.

وتأهل الى ربع النهائي أيضاً البريطاني اندي موراي والاسباني دافيد فيرير، المصنفان ثانياً وثالثاً على التوالي، بفوز الاول على الايطالي اندرياس سيبي السادس عشر 6-2 و6-4، والثاني على الياباني كي نيشيكوري الثالث عشر 6-4 و6-2.

ويلتقي موراي في الدور المقبل مع الكرواتي مارين سيليتش التاسع الذي تغلب على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا السادس 7-5 و7-6، اما فيرير المصنف خامساً عالمياً فيواجه النمسوي يورغن ميلستر الفائز على الاسباني الآخر البرت راموس 6-2 و6-3 و6-3. كذلك، تأهل الفرنسي ريشار غاسكيه الثامن بتغلبه على الاسباني نيكولاس الماغرو العاشر 6-7 و7-5 و7-6، ليضرب موعداً مع التشيكي توماس برديتش الرابع والذي تغلب على الاميركي سام كويري السابع عشر 6-1 و6-1.

ولدى السيدات، بلغت الاميركية سيرينا وليامس المصنفة اولى الدور نصف النهائي بتغلبها على الصينية لي نا الخامسة 6-3 و7-6. وتلتقي سيرينا مع البولونية انييسكا رادفانسكا الرابعة وحاملة اللقب الفائزة على البلجيكية كيرستن فليبكنز 6-4 و6-4 و6-2.

أصداء عالمية

بارك جي سونغ نحو الاعتزال

يبدو أن النجم الكوري الجنوبي بارك جي سونغ سيعتزل كرة القدم في نهاية الموسم الحالي، حتى وان تمكن فريقه كوينز بارك رينجرز من ضمان البقاء في الدوري الانكليزي الممتاز. وقال والد اللاعب في تصريح لوسائل الإعلام الإنكليزية: «بارك يفكّر جدياً في الاعتزال عند نهاية الموسم، لقد لعب بما فيه الكفاية وهو يدرس امكانية التوقف عن اللعب».

إيتو يغيب ثلاثة اسابيع

ذكر الاتحاد الكاميروني لكرة القدم إن المهاجم صامويل ايتو سيغيب عن الملاعب لمدة ثلاثة اسابيع بعد اصابته في ركبته اليسرى خلال مباراة في تصفيات كأس العالم السبت الماضي.

ابنة فرانك وليامس مساعدة له

أعلن فريق وليامس المنافس في بطولة العالم للفورمولا 1 في بيانٍ له تعيين كلير وليامس ابنة فرانك مؤسس الفريق نائبة للمدير. وذكر الفريق في البيان ان كلير البالغة من العمر 36 عاماً ستعمل مع والدها (70 عاماً) الذي سيبقى مديراً وستساعده في ادارة شؤون الفريق اليومية، وفي وضع خطط التطوير طويلة الأمد.

وجاء في البيان: «سيعزز هذا المنصب مستقبل الفريق وسيضع تصّوراً واضحاً بشأن الخلافة في وليامس».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 28 آذار 2013 العدد 1966

صورة وخبر

استمرت تدريبات أعضاء فرقة «البولشوي» حتى ساعات قليلة قبيل بدء العرض الأوّل لـ Appartment (شقّة) للمصمم السويدي ماتس إيك في مسرح «البولشوي» في موسكو. ومن المقرّر أن يفتتح العرض مهرجان باليه بعنوان «قرن طقوس الربيع ـ قرن من الحداثة» على أن يستمر حتى 21 من نيسان (أبريل) المقبل. (كيريل كودرياتسيف ـ أ ف ب)

بانوراما

كل اللذة والمتعة مع Condom بيل غيتس

دعا مؤسس شركة «مايكروسوفت» بيل غيتس إلى اختراع جيل جديد من الواقيات الذكرية، يجمع بين الحماية اللازمة وأقصى درجات المتعة الجنسية. ورصدت مؤسسة «بيل وميليندا غيتس» جائزة قيمتها 100 ألف دولار أميركي، محدّدةً الشروط التي يجب توافرها مثل «الحفاظ على درجة عالية من اللذة، والتشجيع على الاستخدام المنتظم». وتعد خطوة غيتس من أكبر تحديات مؤسسته في مجال الصحة العامة، خصوصاً مع تأكيد العلماء أنّ الواقيات الذكرية هي السبيل الأفضل لوقف انتشار فيروس نقص المناعة المكتسب المسبب لمرض الإيدز، وسط تقاعس الناس عن استخدامه رغم زهد ثمنه.

فوبيا «عبدة الشيطان» تصل إلى الأردن

وجه مدعي عام محكمة أمن الدولة الأردنية أمس تهمة «إثارة النعرات المذهبية والطائفية» إلى خمسة طلاب، بينهم فتاة، أوقفوا إثر زعم زملائهم بأنّهم من «عبدة الشيطان، ودنّسوا القرآن»! وقال مصدر قضائي للوكالة الفرنسية إنّ المتهمين يدرسون في «جامعة آل البيت» في مدينة المفرق، واتهمهم زملاؤهم بممارسة «طقوس عبادة الشيطان» في الحرم الجامعي. وفي حال إدانتهم، سيواجه هؤلاء عقوبة «السجن بين ستة أشهر إلى ثلاث سنوات» وفق المصدر نفسه. وكانت منظمة «هيومان رايتس ووتش» قد دعت سابقاً في بيان أصدرته إلى إطلاق سراح الطلاب فوراً.

مارك زوكربيرغ من الفايسبوك إلى السياسة

يبدو أنّ مارك زوكربيرغ (الصورة) قرّر توسيع دائرة نشاطه! يشارك المدير التنفيذي لفايسبوك في تأسيس حزب سياسي مؤلف من مجموعة من «أبرز العاملين في التكنولوجيا»، من أجل استحداث تشريعات جديدة تتنوّع بين الهجرة والتعليم وغيرها. وأكدت مصادر مطلعة لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أنّ زوكربيرغ (28 عاماً) يعمل على مشروعه بالتعاون مع شريكه في الإقامة أيّام الجامعة جو غرين. ومن المتوقع أن يعلن عنه خلال الأسابيع القليلة المقبلة مع تحديد إسمه. وينوي الحزب الجديد جمع مبلغ يقدّر بحوالى 50 مليون دولار أميركي، أمّن زوكربيرغ جزءاً كبيراً منه بمشاركة أكثر من 12 مديراً تنفيذياً في مؤسسات بارزة تعنى بالتكنولوجيا أبرزهم مؤسس LinkedIn ريد هوفمان. وفيما سيسجّل الحزب الجديد كجهة لا تتوخى الربح المادي، شدد الملياردير الأميركي لمقربين منه أنّ تسهيل حصول المهاجرين إلى الولايات المتحدة على الجنسية سيكون في قائمة أولوياته، فضلاً عن إصلاحات في مجال التعليم والأبحاث العلمية. بعد استضافته حفل جمع تبرعات أقامه الجمهوري كريس كرستي في منزله في نيو جيرسي، ولقائه الرئيس الأميركي باراك أوباما مرات عدة، هل نشهد انخراط زوكربيرغ كلياً في الحياة السياسية قريباً؟
(الأخبار)

«كن هادي» وانس الـ WhatsApp

في إطار سلسلة الحملات الإعلانية الهادفة إلى تنبيه المواطنين حول مخاطر الاستهتار خلال قيادة السيّارات، أطلقت جمعية «كن هادي» بالتعاون مع إحدى شركات الاتصالات اللبنانية حملة جديدة بعنوان «بالسيارة كلفة المكالمة غالية» تهدف إلى التوعية حول خطورة استخدام الهاتف الخلوي أثناء القيادة، وذلك للحدّ من حوادث السير. علماً أنّ الأرقام تشير إلى أنّ الإقبال الكبير من قبل مشتركي الخلوي على خدمات التواصل الاجتماعي كالـ«واتسآب» تحوّل إدماناً. وأعلن عن المشروع الجديد خلال مؤتمر أقيم أوّل من أمس في «نادي الصحافة» في بيروت.